



كل شيء جاهز للحرب الأهلية في أفغانستان

7.5 ص 3

اثان غريبان وبعيدان

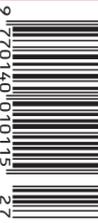
تلاعب تعبيرى بالزمن

16 ص 3



ارتباك عراقي أمام هروب المستثمرين الأجانب في القطاع النفطي

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2021/07/05

24 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12110

Monday 05/07/2021

44th Year, Issue 12110

العرب

ضابط لكل قرية: الجيش حزب السيسى الفعلي في مواجهة الأزمات الداخلية



تعميم تجربة مزارع الجيش لتشمل الريف المصري

وأكد قائد الهيئة الهندسية في الجيش المصري اللواء إيهاب الفار أن هناك أكثر من 350 ضابطا في المناطق التي يجري فيها تنفيذ مبادرة "حياة كريمة"، وأن الجيش أنجز 20 في المئة من إجمالي المشروع.

وذكر استاذ العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حسن سلامة لـ "العرب" أن توجه السيسى "يرمي إلى ضبط الأمور في القرى والمراكز من القاعدة حتى تصل إلى القمة ويصبح التطوير منتظما وليس عشوائيا".

وأشار القرار تخوفات قوى ترى أنه سوف يرخي بظلال قاتمة على مهام الجيش الرئيسية، ومن الضروري إفساح المجال للكوادر المدنية أولا بدلا من إهمالها لحساب فئة أخرى، لأن تعيين ضابط في كل قرية يفتت فكرة "سكرة المجتمع المصري".

وتعكس جملة من القرارات التي اتخذها السيسى رغبته في متابعة تطورات عمل الأجهزة المحلية في القرى، وتبرهن على تخوفه من أن تكون المخصصات المالية لمشروع التطوير والتي تبلغ 38 مليار دولار عرضة للسرقة والنهب، بما يعزز عدم ثقته في المدنيين.

التنمية ودفعها نحو الانخراط في تفاصيل العمل الميداني المحلي الذي يحمل تفاصيل كثيرة يمكن أن ترهق الضباط.

ويؤدي التمادي في هذا الاتجاه إلى مشكلات كبيرة وتشد وجذب بين الضباط وأهالي القرية الذين قد يعترضون على طريقة التطوير والتنمية مما يقود إلى صدام مع المشرف العسكري ويؤثر سلبا على الصورة الذهنية للجيش في الوجود العام.

وأشار الرئيس المصري خلال تفقده لمعدات تطوير قرى الريف إلى أنه تقدم بمقترح إلى رئيس الوزراء مصطفى مدبولي وهيئة المجتمعات العمرانية المشرفة على عملية التطوير وقيادة الجيش بـ "أن يكون في كل قرية ضابط مسؤول عنها لمتابعة التطورات والإنجازات ضمن مبادرة حياة كريمة".

وفتح كلامه جلا وأسعا في أوساط سياسية وحقوقية اعتبرل القرار يحمل أبعادا أمنية مرتبطة باستمرار نفوذ تنظيمات الإسلام السياسي داخل القرى والنسج التي ظلت لسنوات طويلة بيئة رخوة وبعيدة عن سيطرة الأجهزة الحكومية.

التي تقوم بالجزء الأكبر من تطوير القرى، بما يؤدي إلى فشل الطرفين.

وقال عضو المجلس المصري لحقوق الإنسان (حكومي)، جورج إسحاق إن "تخوفات الدولة من عقد انتخابات المحليات المؤجلة وإهمال تصعيد كوادر إدارية يؤديان مباشرة إلى الاستعانة بعسكريين لضبط حركة الشارع في الأماكن النائية".

وأضاف إسحاق في تصريح لـ "العرب" أن معالجة فشل الحكومات في إعداد مؤسسات مدنية قوية تنجز مشروعات التنمية "أن يتم حله عبر اختيار ضباط للإشراف على تنفيذها، لأن الأزمة سوف تظل مستمرة وما يقبل به المواطن حاليا قد يرفضه مستقبلا".

ويتجاوز السيسى بتعييناته هذه أقصى حد بلغه الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر عندما وضع أعدادا كبيرة من ضباط الجيش في مناصب رفيعة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

ويعتقد متابعون أن الأدوار الناجحة للقوات المسلحة تكمن في حماية البلاد من التهديدات الخارجية، وتعني مشاركتها بفاعلية في عملية

القاهرة - يتعامل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع الجيش كما لو أنه "حزبه السياسي" الذي تردد في تنكيهه، باعتباره الوحيد القادر على مساندة في مواجهة الأزمات الداخلية.

ويحتاج السيسى إلى ظهور صاحب نفوذ يساند خطواته السريعة في اتجاهات مختلفة دون أن يدخل في تفاصيل الحسابات السياسية الطاغية على تحركات الأحراب.

وتخلّى الرئيس المصري عن الجماليات السياسية، وعمد إلى تعيين ضابط من الجيش في كل قرية للمساهمة في مشروع "حياة كريمة" الذي يستهدف تنمية 4500 قرية وتطويرها، في خطة اعتبرتها مصادر سياسية مصرية بمثابة "حكم عسكري".

ويبدو أن الاهتمام بعملية التدريب والتثقيف لفئات مختلفة لم تات بتأثيرها أو تحقق المرجو منها بعد أن جرى التوسع في تعيين أعضاء ما يسمون بـ "تنسيقية شباب الأحراب" كنواب للمحافظين وغيرها من المناصب الإدارية القيادية.

ووجد السيسى في الجيش مؤسسة وحيدة قادرة على تلبية متطلبات عملية التنمية التي يسير فيها منذ توليه السلطة، باعتبارها تنقسم بانضباط إداري ولديها كوادر مدنية تمكنها من المراقبة بعيدا عن بيروقراطية الجهات المحلية، وتستمد قوتها من انتماء الرئيس نفسه لها.

وردد الرئيس المصري بأنه لا يجد خطابات السياسيين ولغة العمل هي الوحيدة التي يثقها، وهو ما يتوافر في كوادر الجيش التي تنأى بنفسها عن أي توجهات أيديولوجية وتحتاز إليه.

وعبرت مصادر سياسية مصرية عن خشيتها من أن تدخل التجربة الجديدة بعد تطبيقها في مازق يتعلّق بقدرته الضباط على التعامل مع المشكلات المترامية في القرى المصرية على مدار سنين طويلة، لأن تعيين قيادات محلية من الجيش يواجه بانتقادات، وربما تتحول إلى سلطة فوق السلطة المدنية



جورج إسحاق

معالجة فشل الحكومات لاثم عبر إشراف ضابط على المشاريع

العمالقة يباغتون الحوثيين في البيضاء

عدن - باغتت الوية العمالقة الجنوبية تركز الحوثيين في محافظة البيضاء وسط اليمن واستعادت مواقع في جبهتي الحازمية والزاهر التي كانت حتى يوم السبت الماضي تحت سيطرة الميليشيات المدعومة من إيران.

وأكدت مصادر عسكرية يمنية إحرار المقاومة الشعبية في البيضاء مسنودة بوحدات من قوات العمالقة الجنوبية انتصارات خاطفة في جبهتين متاخمتين مركز المحافظة الاستراتيجية التي ترتبط بحدود مع أربع محافظات شمالية يسيطر على معظمها الحوثيون، وأربع محافظات جنوبية محرة.

ويكتسي تقدم قوات العمالقة في البيضاء أهمية لأنه جاء في الوقت الذي يشعر فيه الحوثيون بنشوة عسكرية ويحشدون المزيد من قواتهم باتجاه محافظة مارب.

وذكر مصدر سياسي يمني أن الانتصارات التي شهدتها البيضاء جاءت مفاجئة للحوثيين الذين لم يتوقعوا فتح أي جبهات جديدة في الوقت الذي يرفضون فيه الخطة الأممية لوقف إطلاق النار ويضغظون لتحقيق انتصار سريع في محافظة مارب.

وتتملك محافظة البيضاء أهمية استراتيجية كبيرة في خارطة الحرب اليمنية، حيث تربطها حدود مع ثماني محافظات، وتؤمن السيطرة عليها موقعا متقدما لأي طرف لنقل الصراع إلى جانب الطرف الآخر والتحكم بخطوط الإمدادات.

وقال مصطفى البيضاوي مدير المركز الإعلامي لمقاومة البيضاء إن "العملية العسكرية التي أطلق عليها اسم النجم الثاقب شاركت فيها قوات المقاومة الجنوبية والجيش الوطني والمقاومة الشعبية".

وأضاف البيضاوي، في تصريح لـ "العرب"، "أسفرت العملية حتى الآن عن تحرير عدد من المواقع في جبهة الحازمية، مثل وفاء وشاردة والسوس وأمال ذي مضاحي، وموقع الشجرة والانتل وجبل شوكان"، مشيرا إلى تأمين هذه المواقع التي كانت تعد بمثابة المركز العسكري للحوثيين في مديرتي الصومعة ومكيراس.

ولفت مدير المركز الإعلامي لمقاومة البيضاء إلى اندلاع مواجهات في جبهة الزاهر بالتوازي مع المواجهات التي شهدتها جبهة الصومعة التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات عن مركز المحافظة، حيث شنت قوات من العمالقة الجنوبية والمقاومة الشعبية هجوما وأسعا على



مصطفى البيضاوي
لقد تمت استعادة مناطق تمثل المركز العسكري للحوثيين في البيضاء

وتوقع الشلبي في تصريح لـ "العرب" أن تستهدف المرحلة الحالية من عملية "النجم الثاقب" فيما لو استمرت بنفس الزخم الحالي فصل مركز المحافظة والمديريات الشرقية من البيضاء عن المديرية الغربية، وهو ما سيسهم في قطع خطوط الإمدادات وتحرير أكثر من نصف مساحة محافظة البيضاء على حدود محافظتي أبين ولحج وبخسائر قليلة.

وبالتوازي مع المعارك التي شهدتها محافظة البيضاء تعرض معسكر اللواء الخامس التابع للشرطة في محافظة أبين المجاورة لهجوم بالطائرات المسيرة التي تشير مصادر يمنية إلى ووقوف الحوثيين خلفها.

وربطت مصادر مطلعة بين توقيت الهجوم وبين الأحداث التي شهدتها مديرية لودر في الأيام الماضية، حيث تشير المعلومات إلى رغبة الحوثيين في استغلال حالة التوتر التي سادت بين المجلس الانتقالي والحكومة الشرعية في أعقاب أحداث لودر لتفجير المواجهات بين الطرفين ما يسهم في تخفيف الضغط على الميليشيات الحوثية في محافظة البيضاء.

الإصلاح في الأردن ينتظر عودة الملك من إجازته

رد فعل على هزة في الداخل، وما إن تمر حتى يتم التراجع عن تلك الوعود.

واعتبر المحلل السياسي الأردني مالك العثماني أن ما يتسرب من أخبار من داخل اجتماعات اللجنة لا يسر الأردنيين، بحكم الجدل المتصاعد على رئيسها سميح الرفاعي، مشيرا إلى أن وجود الملك في إجازة لا يؤثر كثيرا على استمرار عمل اللجنة.

وعبر عن اعتقاده في أن الملك سيدخل بعد عودته من إجازته أولا وبعد نهاية عمل اللجنة فانيا، لأن خيار الإصلاح السياسي لم يعد ترفا أبدا، وهو مصلحة العرش والجالس على العرش.

وقال العثماني، في تصريح لـ "العرب"، "مع أنه لا يمكن توقيف هذه التفسيرات إلا أنها في النهاية تتماهى مع ما نعرفه عن شخصية رئيس اللجنة، فهو ليس إصلاحيا، فضلا عن كونه ابن المنظومة السياسية والقوى التي من مصلحتها أن تحافظ على الوضع الراهن في المحصلة".

تجعل من الصعب عليها الالتزام بالمهلة المحددة لعملها، أي الخريف المقبل، محذرة من أن مسار الأمور يشي بان عمل اللجنة قد يستغرق عدة أشهر، وهذا من شأنه أن يعزز مخاوف البعض من أن يكون الأمر متعمدا رغبة في امتصاص غضب الشارع من خلال الادعاء بوجود تمش إصلاحى هو ليس موجودا في واقع الأمر.

وقالت إن هذه المخاوف لها ما يبررها بالنظر إلى تجارب سابقة مريرة مع الإصلاح؛ فإثر الاحتجاجات التي شهدتها بعض الأقطار العربية، ومن بينها الأردن عام 2011، تعهد الملك عبدالله الثاني بالقيام بإصلاحات سياسية تستهدف الوصول إلى حكومات برلمانية، لكن هذه الوعود ظلت معلقة إلى حين طرح الملك الأوراق النقاشية عام 2017، والتي لم يجر تفعيلها إلى الأخرى.

ويرى مراقبون أن أي حديث عن إصلاح في الأردن عادة ما يكون ناجما عن

فرق اللجنة لا تزال في باكورة عملها رغم ضيق الوقت.

وترى أوساط سياسية أردنية أن هناك بطئا شديدا يسود عمل اللجنة، زاد منه غياب الملك، ويعود ذلك إلى خشية رئيسها، الذي هناك تحفظات عليه، من اعتماد قوانين قد تلقى اعتراضات شديدة من قبل القوى المختلفة.

وقال العثماني، في تصريح لـ "العرب"، "لا أرى في سميح الرفاعي الرجل المعجزة الذي يمكن أن يجمع في لجنة واحدة التناقضات والمتناقضات التي تصب في مصلحة أجدنة قوى الوضع الراهن".

واعتبرت مصادر سياسية أردنية أن الوتيرة التي تسير بها أعمال اللجنة



مالك العثماني
الأخبار المسربة من عمل لجنة الإصلاح لا تسر الأردنيين

عسان - ينتظر الأردنيون عودة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من إجازته لبث الحياة في مبادرة الإصلاح السياسي التي أطلقها الملك عبدالله بعد أسابيع من أزمة الأمير حمزة التي نشبت داخل الأسرة المالكة.

ويزور العاهل الأردني الولايات المتحدة لمدة ثلاثة أسابيع منها إجازة خاصة طويلة، لكنه سيلتقي أيضا الرئيس الأميركي جو بايدن.

ويعول الأردن على اللقاء المبرمج منذ فترة في تعزيز العلاقات مع الحليف الأميركي التي شابها بعض الغمور خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب. ويتم التركيز رسميا على تقديم الزيارة على أنها الأولى لرئيس عربي إلى الولايات المتحدة منذ تولي بايدن السلطة أوائل هذا العام.

لكن توقيت الإجازة التي بدأت في الأول من يوليو الحالي، مع طول مدتها، لا يزال يطرح تساؤلات حول إمكانية تحقيق تقدم في مخرجات اللجنة التي شكلها

مصر وتركيا تحرسان على الإبقاء على خط الرجعة أنقرة تحتفظ بالمطلوبين للقاهرة كورقة للمساومة

الشهر الماضي من راقبوا تطور العلاقات، واعتبروا ما حواه من تكرار لمنظومة المفردات السلمية حيال النظام المصري رسالة بفنسل الطريق الذي يمضي فيه البلدان.

وامتصت القاهرة الصدمة بالتجاهل ثم تسريب معلومات بتجميد الاتصالات المجدمة أصلاً، وهو ما فرض على أنقرة أن تسارع بالتشدد في عملية التضييق على عناصر الإخوان الإعلامية والتلميح بإمكانية استبعادها خارج تركيا، لأنها لا تريد تصعيداً مع مصر في كل الملفات الخلفية دفعة واحدة، خاصة بعد تمسك أنقرة بالبقاء في ليبيا والتنقيب على طريقته في شرق المتوسط.

وتغادر عدد من عناصر تنظيم الإخوان تركيا مؤخرًا بعد علمهم بعدم استبعاد قيام السلطات التركية بتسليم عدد منهم للقاهرة بهدف إعادة استئناف المحادثات بين البلدين.

وتردد في وسائل إعلام مصرية أن جهات مختصة في تركيا شرعت في مراجعة الأسماء الإخوانية والسلفية المطلوبة التي جرى إبلاغ الإنتربول بها. وربط متابعون قرار القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان إبراهيم منير بحل المكتب الإداري لشؤون التنظيم بتركيا أخيراً بخطوات أنقرة الراجية في استمرار الاتصالات مع مصر، ومحاولة مرآمة نقاط تقلل من سوء نواياها، لأن القرار يشير إلى رسالة إيجابية جديدة للقاهرة تقف خلفها أنقرة.



منير أديب

خطوات تركيا على الأرض غير كافية وغير مطمئنة

لكن مراقبين للتحركات التركية استبعدوا تسليم قيادات من الصف الأول حالياً أو مغادرة جميع قيادات الإخوان، فمن المهم الاحتفاظ بهذه الورقة إلى حين دخول المحادثات مع مصر إلى عمق القضايا الخلافية، وفي هذه اللحظة يمكن توظيف قائمة المطلوبين والمقيمين والمساومة عليها.

وتشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن الحفاظ على شحنة معاوية بين البلدين جزء من جملة طلبات أميركية تسعى لاستعادة دورها في الشرق الأوسط من خلال إحداث توازن بين مصر وتركيا وتخفيف التوتر بينهما الذي يصب في صالح روسيا.

وتنمى العلاقات بين القاهرة وأنقرة في مجالى الشد والجذب من دون الإعلان رسمياً عن وفاة فكرة التقارب التي بزغت مع بداية هذا العام من جانب تركيا التي تعتبر المصالحة مع مصر مدخلاً جيداً لتطبيع علاقاتها الإقليمية بعد توترها الفترة الماضية.

وتحصر القاهرة على عدم قطعها وامتصاص الصدمات والمفاجآت السياسية واحدة بعد الأخرى منذ شروعه في التجاوب مع الدعوة التركية، وترى أن مصلحتها تكمن في إنهاء الخصومة طالما توافر الحد الأدنى من التفاهم في مسألة عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وترك الملفات الإقليمية الحرجة تنضج تدريجياً أملاً في التوصل إلى مستوى يسمح بالحفاظ على مصالح كل طرف من دون منافسة حادة، أو وقوع ضرر جسيم في التوازنات التي تريدها مصر.



القاهرة تتأني في خطواتها تجاه أنقرة

القاهرة - تحافظ كل من مصر وتركيا على شحنة معاوية في إدارة ملف العلاقات المشتركة بينهما، فكلما اقتربت القاهرة من قطعها تحركت أنقرة بما يمنع ذلك، وكلما سعت الثانية لشدها أرختها الأولى، فبعد حديث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن عدم خروج بلاده من ليبيا أشاد وزير الخارجية المصري سامح شكري بتضييق أنقرة على إعلام الإخوان مؤخرًا.

وقال في تصريح لقناة "القاهرة والناس" المصرية مساء السبت إن "قرار منع الهاربين والإخوان من الظهور على الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي يتسق مع قواعد القانون الدولي، وهي خطوة إذا استقرت واستمرت ستؤدي إلى تطبيع العلاقات واستمرار الاتصالات بين الجانبين على مستويات مختلفة لوضع إطار علاقات واستئنافها".

وتوقعت جهات كثيرة أن المباحثات التي بدأت أمنية ثم سياسية بين مصر وتركيا وصلت إلى طريق مسدود، لاسيما بعد تأكيدات أردوغان الجمعة على بقاء القوات التركية في ليبيا والاستمرار في التنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط.

وبنت تلك الجهات توقعاتها على أن وجود تركيا في ليبيا وتماديها في شرق المتوسط يمثلان هاجساً مصرياً كبيراً يصل إلى حد تهديد الأمن القومي. واعتبر سامح شكري أن عودة العلاقات الطيبة بين مصر وتركيا "لها تأثير على مجريات الأحداث في ليبيا، لأن الشأن الليبي له تأثير على الأمن القومي المصري".

ورجح الخبير في شؤون الحركات المسلحة والإرهاب الدولي منير أديب أن تكون تصريحات شكري كلاماً دبلوماسياً من قبيل الإطراء لخطوة أنقرة منع الإعلاميين المواليين للإخوان من الظهور، ولا تعكس الرضا على خطوات تركيا المتناقضة وأن هدفها الحفاظ على شحنة معاوية.

وأوضح لـ"العرب" أن هناك محاولات تقارب نظري، لكن خطوات تركيا على الأرض غير كافية وغير مطمئنة، حيث تكتفي بإبلاغ الإعلاميين المواليين للإخوان بشأن وقف بث برامجهم، بينما ثمة مواقف لمسؤولين أترك تمنع القاهرة من التخلي عن حذرهما.

وأشار وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في يونيو الماضي إلى وجود تقارب جديد في العلاقات مع القاهرة، ملحقاً إلى عقد اجتماع مع نظيره المصري وإعادة السفراء بشكل متبادل الفترة المقبلة.

وقللت الحكومة المصرية من أهمية ذلك التصريح، ونفت عقد اجتماع قريب بين وزيرى الخارجية في حينه أو زيارة وفد مصري إلى أنقرة كان من المفترض أن يقوم بها عقب محادثات دبلوماسية جرت في القاهرة يومي 5 و6 مايو.

ويوحى التذبذب في إدارة ملف العلاقات بشأن العقدة الرئيسية لم تنفك بعد، وأن قرار التقارب تكتيكي أكثر منه استراتيجي، ما يجعل كل خطوة إيجابية من طرف تقابلها أخرى قد لا تتناسب معها من الطرف الثاني، لكن لا أحد يريد قطع الوصل نهائياً، فكل دولة تقيس المدى الذي يمكن أن تبلغه مع الأخرى بأقل قدر من التنازلات.

وصدم تعليق ياسين أقطاي مستشار الرئيس التركي حول صدور أحكام قضائية بإعدام 12 من عناصر الإخوان

حماس تتهياً لمرحلة جديدة في الضفة بانتخاب العاروري

الحركة تعمل على استثمار غضب الشارع تجاه سلطة عباس



حان وقت التمدد في الضفة

السيطرة على القطاع، وترتك طموحاتها في التمدد بالضفة.

وتشير الأوساط إلى أن الحركة قد تفضل الذهاب في حرب جديدة مع إسرائيل على أن تتنازل عن شروطها وعن طموحاتها في الضفة، وما اختار صالح العاروري إلا رسالة في هذا الاتجاه.

وتلفت الأوساط إلى أن وضع السلطة الفلسطينية حالياً يشكل إغراء مضاعفاً لحماس، في ظل التفاعلات التي خلفتها ظروف وفاة الناشط المعارض نزار بنات، والتي عرت السلطة وعززت الشرخ بينها وبين الشارع في الضفة بشكل خاص. والعاروري هو أسير سابق قضى نحو 18 عاماً في السجون الإسرائيلية في الفترة ما بين 1992 و2010 على خلفية دوره في انتفاضة القدس، وتأسيسه النواة الأولى للجهاز العسكري للحركة في الضفة الغربية المعروف باسم "كتائب الشهيد عز الدين القسام".

وأبعد العاروري إلى سوريا فور الإفراج عنه عام 2010، وأقام فيها سنوات قبل أن يغادر إلى تركيا إبان الثورة السورية فيما يستقر حالياً في لبنان. وجرى انتخابه في عضوية المكتب السياسي للحركة في الخارج في 2010، وقاد العاروري في ذلك العام مفاوضات بشأن الصفقة التي أطلق فيها الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليت مقابل 10 آلاف من الأسرى في السجون الإسرائيلية.

ويعد العاروري أحد أبرز القادات الحماوية الموالية لتهران، وسبق أن صرح خلال لقائه المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بأن حركته تقف في الخط الأمامي للدفاع عن إيران.

وشكلت الأحداث المتفجرة في الضفة الغربية والقدس خلال شهر رمضان الماضي فرصة جديدة للحركة التي استغللت الوضع وانفجعت باتجاه فتح معركة مع إسرائيل استمرت 11 يوماً قبل أن تنجح مصر في نزع فتيلها.

ويقول مراقبون إن إشعال حماس لتلك المعركة لم يكن عفويًا، أو نتج عن لحظة "غيرة" على المسجد الأقصى، ذلك أن الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد وأحياء القدس الشرقية مستمرة ومنذ سنوات، كما أن المتابع لنسق المعركة يدرك أن الحركة استعدت لها جيداً وهذا ما أرىك بالواضح الحكومة الإسرائيلية السابقة بقيادة بنيامين نتانياهو.

ويلفت مراقبون إلى أنه بمجرد أن أقلت الحرب أوزارها سارعت الحركة للتسويق لانتصار ساحق ملقبة بحزمة من الشروط ليس فقط على إسرائيل، بل على السلطة الفلسطينية أهمها تحديد موعد جديد للانتخابات وأيضاً إعادة هيكلة منظمة التحرير.

وتقول أوساط سياسية إن الحركة أزدت من ذلك استثمار ما جرى للتمدد في الضفة الغربية، وهي مستعدة للذهاب إلى أبعد مدى في ذلك حتى وإن تعطلت مشاريع إعادة الإعمار في القطاع، حيث أن لديها من القوة ما يكفي لإخضاع أي تمرد ضدها في غزة.

ويربط المجتمع الدولي إعادة إعمار غزة التي دمرت الآلاف من أبنيتها في الحرب الأخيرة بتشكيل حكومة وحدة وطنية لكن حماس لا تريد ذلك لجهة رفضها إشراك حركة فتح فضلاً عن أنها تخشى من أن تفقد هذه الحكومة زمام

يشكل اختيار القيادي صالح العاروري على رأس قيادة حماس في الضفة الغربية مؤشراً على توجه الحركة نحو تعزيز انتشارها في الضفة، والذي لن يشكل فقط تحدياً لإسرائيل بل وللسلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس.

رام الله - تتهياً حركة حماس لمرحلة جديدة من العمل في الضفة الغربية باختيارها القيادي المطلوب لدى إسرائيل والولايات المتحدة صالح العاروري لقيادة الحركة في الإقليم.

وانتخبت الهيئات القيادية لحماس في الضفة الغربية العاروري رئيساً للدورة الحالية (2021 - 2025)، وبذلك تكون الحركة أتمت انتخاب رؤساء أقاليمها الثلاثة بعد انتخاب يحيى السنوار في قطاع غزة وخالد مشعل في إقليم الخارج.

الهيئات القيادية لحركة حماس في الضفة الغربية انتخبت القيادي صالح العاروري رئيساً للدورة الحالية (2021 - 2025)

ويشير مراقبون إلى أن هذا التوجه ليس وليد المتغيرات التي طرأت عقب الحرب الأخيرة بين إسرائيل وغزة في مايو، بل هو أمر خطت له الحركة منذ سنوات وهي ترى بان الظروف مناسبة حالياً للعمل عليه في ظل الضعف الظاهر على السلطة الفلسطينية وحالة التشطي التي تعاني منها غريمها حركة فتح.

وراهنت قيادة حماس بداية على الانتخابات العامة التي كان من المفترض أن تنطلق في مايو الماضي لتعزيز وجودها في الضفة، لكن إقدام الرئيس محمود عباس على تأجيل الاستحقاقات أسقط هذا الرهان.

النظام يمارس العقاب الجماعي بحق أهالي درعا

ذلك احتفاظ الأهالي بالأسلحة الخفيفة، وأيضاً عدم قدرة الجيش على الانتشار في كامل الأحياء ومناطق المحافظة.

النظام يطالب أهالي محافظة درعا بتسليم أسلحتهم الفردية، وأيضاً بتسوية جديدة للعشرات من المقاتلين السابقين

وتكشف المسؤول في "حزب البعث" عن "مهلة زمنية" أمام المقاتلين في درعا للبلد لتسليم أسلحتهم، مشيراً إلى أن الهدف هو حصر السلاح وبيسط النظام سلطته الأمنية والعسكرية في الأحياء من جديد. ويقول نشطاء إن النظام قرر على ما يبدو نصف تسوية العام 2018 وفرض أمر واقع جديد على الأهالي، لافتين إلى أن محاصرة أحياء ومدن بأكملها هي بمثابة عقاب جماعي لإخضاع السكان.

وسبق أن مارس النظام على مدار سنوات الحرب سياسة حصار المدن والبلدات النائية، ولعل أكثرها أثراً كانت في الغوطة ومحافظة حمص (وسط).

بتسوية جديدة للعشرات من الشبان والمقاتلين السابقين في صفوف المعارضة، ونقل بعضهم إلى مناطق أخرى في ريف دمشق.

وتظاهر أهالي درعا خلال الأيام الماضية في مناطق متعددة من المحافظة، كما انتشرت كتابات وشعارات على الجدران تناقض الأوامر وتهدد النظام في حال قرر اقتحام المناطق المحاصرة. ومنذ توصل روسيا والولايات المتحدة إلى اتفاق في العام 2018 يقضي باستعادة النظام السيطرة على الجنوب السوري لم يشهد الوضع أي استقرار في محافظة درعا، وتوالت في الأشهر الأخيرة عمليات الاغتيال والاختطاف.

ويخشى النظام وحليفه روسيا من أن تتحول درعا مجدداً إلى ساحة مواجهة تستنزفهما، خصوصاً وأن الاتفاق الذي تم التوصل إليه ينطوي على ثغرات، من

درعا (سوريا) - عززت القوات الحكومية السورية حصارها لمدينة درعا البلد ومخيم درعا الذي يضم لأجئتين فلسطينيين وآخرين من الجولان المحتل عبر قطع العديد من الطرقات، كما استقدمت تلك القوات المزيد من التعزيزات إلى مدينة جاسم شمالي درعا.

وتحدث نشطاء لمواقع معارضة سورية عن اضطراب عائلات فلسطينية إلى مغادرة مخيم درعا وحي طريق السد بسبب الحصار الذي تفرضه القوات الحكومية بدعم من الشرطة العسكرية الروسية بعد رفض اللجان المركزية تسليم جميع أسلحتها الخفيفة والمتوسطة التي بحوزتها، وعدم قبولها بتثبيت نقطة عسكرية تتع لآمن العسكري في مناطقها.

ويطالب النظام أهالي محافظة درعا بتسليم أسلحتهم الفردية، وأيضاً

هدنة العلا ناقص واحد: قطر تصعد إعلاميا مع البحرين

تعطل المصالحة يتجاوز الإعلام إلى مواضيع حيوية مثل الصيد البحري والطيران المدني

مسار المصالحة بين قطر والدول التي قاطعتها في 2017 بقدر ما تقدّم بسرعة على محوري الدوحة - القاهرة والدوحة - الرياض وانتقل من مرحلة تطبيع العلاقات إلى مرحلة التنسيق والتعاون، فإنه لا يزال متوقفا في محطته الأولى على محور الدوحة - المنامة ولم يصل حتى مرحلة وقف الترشق الإعلامي والشروع في مناقشة المسائل الفنية الأولى.

الموضوع ذاته، حيث ردت الوزارة آخر أفريل الماضي على تقرير أوردته القناة المذكورة عن وضع الأطفال في مركز رعاية الأحداث بالبحرين. وقالت إن نزلاء المركز الإصلاحي يتمتعون برعاية حقوقية لا تتوفر في قطر نفسها، معتبرة أن ما أوردته القناة مجرد ادعاءات ضمن "الحملة التحريضية المنهجية للقناة ضد العربية السعودية في يناير الماضي.

وردت الداخلية البحرينية مجدداً على حملة القناة المذكورة ضد المملكة عبر التركيز على الجانب الحقوقي والإنساني المتصل بأوضاع السجناء في البحرين، وذلك بعد أن كانت جهات رسمية بحرينية قد سلطت الضوء في مناسبتين على تلوّن قطر في تفعيل عمل اللجان الفنية المكلفة بدراسة المواضيع الخلافية والمخصوص عليها في قمة العلا.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية في بيان "إن حملات التشويه والتضليل التي تطلقها دولة قطر عبر منبرها التحريضي قناة الجزيرة ضد مملكة البحرين وشعبها تمثل محاولات بائسة لليل من المكتسبات الوطنية والإنجازات الحضارية التي حققتها البحرين وفي مقدمتها ما تزخر به من مؤسسات حقوقية مهنية تركتها جيداً قناة الجزيرة والدولة التي ترعاها".

وأوضح أن هذه الالتزامات تتضمن إجراء مشاورات ثنائية بين قطر وكل من البحرين والسعودية والإمارات ومصر بهدف التعامل مع الأسباب التي أدت في يونيو 2017 إلى اندلاع الأزمة الخليجية. وتابع الزباني بالقول إن البيان ينص على عقد اجتماع على مستوى الفرق الفنية في غضون أسبوعين من توقيعه، مضيفاً أن الجانب البحريني وجه إلى قطر دعوتين لإرسال فريقها وينتظر حالياً رد الدوحة.

وقالت الداخلية البحرينية في ردّها على قناة الجزيرة إن "ما بثته قناة التحريض التي ترعاها دولة قطر يمثل امتداداً للنهج العدائي ضد البحرين وتسييساً لكل المواد الإعلامية وحشداً لكل ما يسيء للبحرين وشعبها". واستدل بيان الداخلية على عدائية القناة تجاه البحرين بتقرير لمركز الإعلام الأمني يظهر أن الجزيرة خلال السنوات

علاقات البحرين بقطر متوقفة عملياً عند بداية العشرة الماضية عندما كانت الدوحة تتواصل مع المعارضة في المملكة

واعترت الوزارة الندوة التي بنتها القناة القطرية حول أوضاع السجناء في البحرين "وتظمتها إحدى المنظمات المشوهة التي تدعي العمل في مجال حقوق الإنسان واستضافت فيها عدداً من الوجوه التي يتم تمويلها من جهات خارجية" امتداداً لعمل ممنهج تقوم به القناة بهدف الإساءة للبحرين، مؤكدة أن الندوة "تضمنت الكثير من المغالطات". وهذه هي المرة الثانية التي ترد فيها الداخلية البحرينية على قطر بشأن



قمة العلا تركت بعض الحروف بلا نقاط

وتقول مصادر خليجية إن الخلافات بين قطر والبحرين عقبة وتدور حول مسائل شديدة الحيوية بالنسبة إلى الجانب البحريني، بحيث لا يمكن تجاوزها بالصيغة العامة وغير التفصيلية التي انطلق منها مسار قمة العلا.

ويبين المتابعون أن ماخذ المنامة على الدوحة تنطلق من اعتبارات أمن قومي للبحرين التي تهتم قطر بالتواصل مع المعارضة الراديكالية الشيعية التي فجرت اضطرابات خطيرة في المملكة بداية العشرة الماضية. كما أن العلاقات المتوترة التي بنتها قطر مع إيران تظل موضع ارتياب البحرين التي تبنت لديها بالأدلة للموسسة التي تبصرت أكثر من مسؤول إيراني أن طهران ضالعة في محاولات زعزعة استقرار المملكة.

ومنذ القمة الخليجية التي انعقدت في منطقة العلا بالسعودية سارت عملية إعادة العلاقات إلى سالف طبيعتها بين قطر والدول الأربع بسرعات مختلفة، حيث كانت العلاقات بين الدوحة وكل من الرياض والقاهرة هي الأسرع في تطورها خلال الأشهر الستة الماضية، بينما لم يسجل تطوّر يذكر في العلاقات القطرية - البحرينية، بل على العكس من ذلك كانت الخلافات بين الطرفين تطفو إلى السطح في مؤشر على أن قطار المصالحة بين الطرفين لم يغادر محطته الأولى.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن النتائج العامة التي ترتبت على قمة العلا وغياب اشتراطات واضحة لإنجاز المصالحة بين قطر والدول التي كانت تقاطعها ربما أتاحت للدوحة ممارسة الانتقائية والمفاضلة بين الدول التي تريد التصالح معها.

وفي ردّه على نقاط تفصيلية في الندوة التي بنتها القناة وتضمنت اتهامات للسلطات البحرينية بانتهاك حقوق السجناء ورد في البيان "من يقضون عقوبات في مركز الإصلاح والتأهيل هم محكومون في قضايا جنائية وإرهابية استنفدوا كافة مراحل التقاضي وخضعوا لمحاكمات عادلة بحضور هيئات للدفاع عنهم وممثلين عن منظمات المجتمع المدني وكذلك المؤسسات الحقوقية البحرينية التي لا يوجد لها نظير في دولة قطر".

كما وصف البيان ما أوردته المتحدثون في الندوة بأنه "كلام مرسل خال من أي دليل وبمقابلة ادعاءات مكررة، ولا يعد نشره أمراً غريباً عن تلك القناة التي تحترف التدخل في شؤون الآخرين بتريده ادعاءات وهمية لا صلة لها على بإرساء قواعد القانون وتحقيق العدالة".

العشر الأخيرة لم تورد عن البحرين تقريراً إيجابياً واحداً وهو ما يناقض بشكل صارخ معايير المهنية الإعلامية، مؤكداً أنه "وفق تحليل المضمون لما بثته الجزيرة فقد اعتادت استهداف البحرين من خلال نشر افتراءات ومعلومات مغلوطة من أجل نشر الفوضى وزعزعة الاستقرار من دون مراعاة لمبادئ حسن الجوار والروح الإيجابية التي سادت بعد بيان قمة العلا".

وتظهر هذه الملاحظات الأخيرة أن العلاقات البحرينية - القطرية لا تزال عملياً متوقفة عند النقطة التي أت إليها في بداية العشرة الماضية عندما كانت الاضطرابات التي أثارها المعارضة الشيعية في المملكة على أشدها، بينما كانت المنامة توجه احتجاجاتها إلى قطر على صلات كبار مسؤوليها بقيادات تلك المعارضة.

حزم سعودي إزاء المتسللين إلى الحج

الرياض - أعلنت وزارة الداخلية السعودية الأحد عن قرارها بفرض غرامة مالية قدرها 10 آلاف ريال (2666 دولاراً) لمن يحاول الوصول دون تصريح إلى المسجد الحرام والمشاعر المقدسة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن مصدر مسؤول بالوزارة القول إن هذا القرار يأتي "ضمن الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية للحد من تفتش كورونا خلال موسم حج هذا العام"، الذي يبدأ خلال الأسبوع الثالث من هذا الشهر. وأوضح أن "من يتم ضبطه محاولاً الوصول إلى المسجد الحرام والمنطقة المركزية المحيطة به والمشاعر المقدسة دون التصريح سيعاقب (...) وأنه في حال تكرار المخالفة تتضاعف العقوبة".

كما أكد أن "رجال الأمن سيباشرون مهامهم في جميع الطرقات والممرات المؤدية إلى المسجد الحرام والمشاعر المقدسة لمنع وضبط المخالفات وتطبيق العقوبات بحق جميع المخالفين". وستنوي تسعى السعودية لمكافحة ظاهرة الحجاج المخالفين عبر غرامات وعقوبات تصل إلى حد ترحيل الأجانب المقيمين بها.

وفي موسم حج 2019 ميلادية بلغ عدد الحجاج المخالفين 298 ألفاً و379 بانخفاض نسبتته 29 في المئة عن العام السابق له الذي بلغ عدد الحجاج المخالفين فيه 383 ألفاً، بحسب السلطات السعودية. وللعام الثاني على التوالي تقيم السعودية شعيرة الحج بعدد محدود من الحجاج يبلغ 60 ألفاً فقط من داخل المملكة وفي ظل ضوابط صحية مشددة خشية تداعيات كورونا.

الاقتراض هو الحل الوحيد. وقد وقعت شركة غاز البصرة العراقية الأسبوع الماضي مع مؤسسة التمويل الدولية، الذراع الاستثمارية للبنك الدولي، اتفاقية قرض بـ 360 مليون دولار للاستثمار في مشاريع الغاز.



إحسان عبد الجبار
البيئة الاستثمارية في العراق غير مناسبة للحفاظ على المستثمرين

والقرض من الحساب الخاص بمؤسسة التمويل الدولية بحوالي 137 مليون دولار وحوالي 180 مليون دولار لتمانية بنوك دولية، وفق بيان لوزارة النفط العراقية. ومن جهة أخرى يتطلع العراق إلى دخول الصين كمنافس على الاستثمار في قطاعه النفطي، لكن الخطوات الصينية في هذا المجال تبدو خجولة إلى حد الآن ما يجعل التعويض عن انسحاب الشركات العالمية أمراً صعباً في الأمد المنظور. وأعلن الوزير عبد الجبار قبل أيام عن إحالة مشروع مصفاءة ذي قار لتكرير النفط الخام بطاقة 100 ألف برميل يوميا إلى ائتلاف شركات استثمارية صينية. وقال في بيان صحفي إن وزارة مصفاءة ذي قار ستضم وحدات إنتاجية متكاملة وسيتم بناؤها وفق أحدث معايير ومواصفات الجودة الفنية والتكنولوجية.

ويرى خبراء اقتصاديون أن تذبذب أسعار النفط خلال السنوات الأخيرة قلل من جذب القطاع للمستثمرين في عدة بلدان، وبشكل خاص في العراق حيث تسود حالة عدم يقين سياسي وأمني في ظل وجود دوائر قرار مسقطلة على نسج الدولة العراقية من شخصيات مرتبطة بإيران وفصائل مسلحة متغلغلة في المؤسسات لا تتدخل في شؤون الأمن والسياسة فقط وإنما هي مؤثرة أيضاً في القرار الاقتصادي ومتحكمة بعدة قطاعات تستغلها لتوفير الموارد الضرورية التي تغطي بها نفقاتها الباهظة.

وحالت المشاكل السياسية والأمنية دون تطوير القطاع النفطي العراقي. وعلى سبيل المثال يتردد منذ أكثر من عشر سنوات هدف رفع الإنتاج اليومي للنفط ليجاوز سقف 4.6 مليون برميل، وهو أمر تسمح به نظرياً الخزونات النفطية الضخمة للبلاد لكنه يصطدم واقعيًا بعدة عقبات تقنية ومادية. وعندما وجد العراق نفسه مضطراً إلى تقليص إنتاجه ضمن إجراءات منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك للحد من تدهور الأسعار، أتجه إلى التفاوض مع الشركات العالمية التي تدير حقوله النفطية على تقليص ميزانياتها لتطوير الحقول بنسبة ثلاثين في المئة في ظل عدم القدرة على المساس بانتاجها. وفي ظل صعوبة تمويل تطوير القطاع النفطي يكون اللجوء إلى

بيع حصتها في حقول غرب القرنة - 2 لشركات صينية، مبرراً ذلك بأن "البيئة الاستثمارية الموجودة في العراق غير مناسبة للحفاظ على المستثمرين الكبار"، ومضيفاً "كل المستثمرين إما يبحثون عن سوق أخرى أو يبحثون عن شريك آخر". وقالت مصادر بوزارة النفط إن تصريحات عبد الجبار تلك أدلى بها خلال جلسة برلمانية كان قد دعا إليها في 29 يونيو الماضي.

وتعليقاً على تصريحات الوزير المنضارية اعتبرت مصادر عراقية أن تصريحاته الأولى لا يمكن أن تصدر من فراغ وربما تعكس الحقيقة وأن التوضيح الذي لجأ إليه لاحقاً هدفه تطويق حالة الغم التي يتيرها الحديث عن سيناريو هروب المستثمرين من القطاع الحيوي الأول في العراق والمصدر شعبه الوحيد لتمويل ميزانية الدولة العراقية.

ولفتت المصادر ذاتها إلى أن ما قاله وزير النفط يؤكد ما راج في وقت سابق من تسريبات بشأن دخول الحكومة العراقية في محادثات صعبة مع مستثمرين أجانب في قطاع النفط بهدف إقناعهم بعدم مغادرة البلاد بعد أن أظهرت تدنراً من صعوبة مناخ الاستثمار في البلاد وتهديد الاضطرابات الأمنية والاجتماعية لأعمالهم. في إشارة إلى الاحتجاجات الكثيرة التي شهدتها بشكل خاص مناطق وسط وجنوب البلاد وتوجهها نحو حقول النفط ومسالك نقله وتسويقه للمطالبة بالتشغيل في القطاع وطرده العاملين الأجانب فيه.

ارتباك عراقي أمام سيناريو هروب المستثمرين الأجانب في القطاع النفطي

بغداد - لم يُجَل تدارك وزير النفط

العراقي إحسان عبد الجبار لتصرّيات "مزعجة" أدلى بها نهاية الأسبوع الماضي بشأن هروب كبار المستثمرين الدوليين في قطاع النفط العراقي غيمة الشك وعدم اليقين بشأن مستقبل هذا القطاع الحيوي المهدّد جزاء اضطراب السياسات واستشراف الفساد في مفاصل الدولة وحالة عدم الاستقرار الاجتماعي والأمني التي طال أمدها، وجعلت العراق بلداً طارداً للمستثمرين في مختلف القطاعات.

وقال عبد الجبار الأحد إن شركتي لوك أويل وبي بي تريدان مواصلة العمل في العراق، وهو ما يتناقض جزئياً مع ما أدلى به من تصريحات سابقة بشأن



نظرة عراقية قاصرة لقطاع النفط كحل سري لكل المعضلات

اتفاقية صندوق قطر للتنمية تختبر العلاقة بين الدوحة والرئيس التونسي

دعوات متصاعدة لقيس سعيد لعدم توقيع مشروع الاتفاقية



خطوة من سعيد لحسم مصير الاتفاقية

النهضة بمحاولة فرضها، مشيرة إلى أنها تمثل انتهاكا للأعراف القانونية في البلاد. واعتبر مبروك كرشيد أن هناك العديد من الإخالات في هذه الاتفاقية من بينها أنها ليست معاهدة حتى تمر على البرلمان، وليست اتفاقية مقرر لأنها أعطت امتيازات أكثر مما تعطيه اتفاقية المقر، وهي أيضا ليست بين الدولة التونسية ودولة قطر بل هي بين الدولة التونسية وصندوق استثماري. وتابع البرلمان التونسي "بالتالي هي مخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية وكان يجب عدم إحالتها إلى البرلمان وعدم المصادقة عليها من قبل الحكومة أصلا، لكن هناك عملية بيع خدمات تونسية لصندوق قطر للتنمية".

لكن هناك من لا يسامر كرشيد في رايه، حيث تدافع أوساط تونسية على مشروع الاتفاقية بما في ذلك جهات بعيدة سياسيا عن حركة النهضة. ورأى النائب عن حزب التيار الديمقراطي لسعد الحجاوي أن الرئيس قيس سعيد "لن ينساق خلف الشبوبيات والحشود التي لا تفكر بشأن الاتفاقية التي هي دستورية". وأضاف الحجاوي في تصريحات لوسائل إعلام محلية "أنا على يقين أن رئيس الجمهورية سيحكم مصلحة

وفي إطار هذه الدعوات طالب النائب البرلماني مبروك كرشيد في تصريح لـ "العرب" الرئيس سعيد بعدم إمضاء ما وصفها بأخطر اتفاقية في تاريخ تونس.

وقال كرشيد إن "الكرة الآن في ملعب الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين قبل أن تُحول الكلمة الأخيرة إلى الرئيس سعيد الذي عليه أن يتحمل مسؤوليته بإمضاء مشروع الاتفاقية أو بالامتناع عن ذلك، وأنا أدعوه إلى عدم إمضاءها".

وأوضح "نحن كنواب اعترضنا على هذه الاتفاقية، ندعو أولا القضاة الوطنيين إلى تصحيح خطأ فادح ارتكبته الحكومة سنة 2019 بحق المنظومة القانونية التونسية خاصة الدستور، وذلك برد هذه الاتفاقية إلى البرلمان لمناقشتها وتعديلها ورفضها إن اقتضى ذلك وإرجاعها إلى الحكومة إلى غاية تعديلها بما يتلاءم مع التشريعات التونسية. أما أحضر من التدخل الذي يمكن أن يبني للهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين مع تقني في قضائها ونحن بصدد إعداد مستنداتها القانونية للطعن فيها".

وتتهم الأحزاب التونسية المعارضة لهذه الاتفاقية الائتلاف البرلماني الداعم للحكومة التونسية وفي مقدمته حركة

يشكل مشروع اتفاقية صندوق قطر للتنمية المثير للجدل في تونس اختبارا جديا لعلاقة الرئيس قيس سعيد بقطر، حيث ترى العديد من الأوساط السياسية أن تلك العلاقة تمر حاليا بنوع من الفتور ما يجعل التوقيع على ذلك المشروع لكي يدخل حيز التنفيذ من عدمه محل اهتمام خاص حيث سيحدد بشكل كبير طبيعة وملامح تلك العلاقة في الطرف الراهن وذلك بعد أن كانت الدوحة قد احتفت بسعيد في وقت سابق.

صغير الحيدري

تعد هذه الرابطة مؤتمرها السنوي الأول في تونس في نوفمبر من العام الحالي.

واعتبر المحلل السياسي إبراهيم التونسي على مشروع اتفاقية صندوق قطر للتنمية الجدل بشأنه خاصة أنه واجه معارضة واسعة في المجلس النيابي حيث تترقب الأوساط السياسية في تونس موقف الرئيس قيس سعيد منه. وترى تلك الأوساط أن هذه الاتفاقية تشكل اختارا جديا لعلاقة سعيد بالدوحة خاصة أن الكلمة الفصل ستكون له باعتبار أن رئيس الجمهورية في تونس يتكفل بتوقيع مشاريع القوانين والاتفاقيات لكي تدخل حيز التنفيذ.

وعكست مؤخرا العديد من الأحداث المتواترة فتورا في علاقة سعيد بقطر خاصة بعد تسريب قصة الانقلاب المزعوم الذي ينوي سعيد القيام به في الموقع البريطاني "ميدل إيست المقرب من قطر، ما أعطى انطباعا أن الدوحة منزعجة من عداة الرئيس التونسي لحركة النهضة الإسلامية المقربة منها.

وشدد الوسلاتي على أنه "رغم أن الاتفاقية مشبوهة إلا أنني اعتقد أن سعيد سيصادق عليها باعتبار أن شعبيته بدأت تنهار، ورائدا في آخر استطلاع رأي كيف فقد المرتبة الأولى، ولكن عندما تصل الاتفاقية إلى يديه فإنه سيكون أمام اختبار في علاقته مع التونسيين والوطن الذي هو حاميهم قبل أن يكون اختبارا مع قطر".

وكان سعيد قد رفض ختم مشاريع مرتبتها الأغلبية البرلمانية التي تقودها حركة النهضة في وقت سابق على غرار التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة ومرره البرلمان منذ يناير الماضي، وكذلك تعديلات على قانون المحكمة الدستورية المعطلة منذ سنوات.

ويعد أن فشلت في إسقاط مشروع الاتفاقية في البرلمان تصاعدت الدعوات من قبل جهات سياسية للرئيس قيس سعيد من أجل عدم توقيعه وذلك في استباق لقرار الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين التي تستعد مجموعة من البرلمانيين للطعن لديها في هذا المشروع.

عبد الحميد الدبيبة يعلن دعما مطلقا لنجلاء المنقوش

طرابلس - يعث رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا عبد الحميد الدبيبة برسائل دعم إلى وزيرة خارجيته نجلاء المنقوش التي واجهت ولا تزال حملة شرسة من قبل الإسلاميين خلفاء تركيا وذلك على خلفية دعواتها المتكررة لانقراض لسحب مرتزقتها من البلاد.

وقال الدبيبة خلال مقابلة تلفزيونية بثت مساء السبت إن "المنقوش ووزيرة شجاعة ووطنية"، مضيفا أن "ما تقوله يمثل حكومة الوحدة الوطنية بشكل مطلق".

وأوضح أن "كل ما تقوله نجلاء المنقوش يمثل عبد الحميد الدبيبة، واللسان ليس معصوما من الخطأ لكن النوايا هي الأهم"، مشيرا إلى أن "هناك فوضي في سفاراتنا بالخارج".

وجاء تعليق الدبيبة خلال إجابته على تساؤلات للمواطنين ضمن برامج الاتصال الحكومي بحكومة الوحدة الوطنية، حسبما أعلنت منصة الحكومة. وياتي ذلك في وقت تواجه فيه المنقوش حملة شرسة من تنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا والمقربين منه على خلفية دعواتها المتكررة لسحب تركيا كما غيرها من الدول لقواتها ومرزقتها من البلاد.

وكانت المنقوش قد أكدت في وقت سابق أن حكومة الوحدة الوطنية "عازمة على بسط السيادة الوطنية على كامل الأراضي الليبية".

ولا يزال التقرب سيد الموقف لعملية سحب المرتزقة من ليبيا، حيث ناقش مؤتمر برلين 2 مؤخرا هذا الملف لكن لم تبعث إلى حد الآن الأطراف المعنية به رسائل إيجابية. وكان مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية قد أكد على هامش المؤتمر أن تركيا وروسيا اللتين تتواجدان في ليبيا توصلتا إلى تفاهم مبدئي للعمل على سحب 300 من المرتزقة السوريين من كل جانب.

ولم تمض سوى أيام حتى تبعت تركيا برسائل تفيد بأنها لن تنسحب من ليبيا، حيث شددت وزارة الخارجية التركية على أن انقراض رفضت خلال مؤتمر برلين 2 حول الأزمة الليبية "مساواة قواتنا بالمرتزقة".

وهذه ليست المرة الأولى التي تبعث فيها انقراض برسائل رافضة للانسحاب من ليبيا، حيث سبق أن أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار خلال زيارة له إلى العاصمة طرابلس أنهم "باقون للملفظ على مصالحهم في ليبيا وعلى مصالح الليبيين التي يحدونها لهم".

وتقدر العديد من التقارير سواء الأسمية أو الصحافية أو غيرها وجود ما لا يقل عن 20 ألف مرتزق في ليبيا، وهم يمثلون عائقا حقيقيا أمام تقدم العملية السياسية بما يهدد بالعودة إلى مربع العنف في البلاد.

الحكومة الجزائرية تدفع بأضخم صفقة لشراء السلم الاجتماعي

توزيع 100 ألف وحدة سكنية لاحتواء غضب الشارع

المحاربين) الطيب زيتوني بأن "فرنسا ترفض تسليم الجزائر خرائط تفجيرات نووية أجرتها في صحرائها خلال ستينات القرن الماضي".

وأضاف "الطرف الفرنسي يرفض تسليم الخرائط الطبوغرافية التي قد تسمح بتحديد مناطق دفن النفايات الملوثة، المشعة أو الكيماوية غير المكتشفة لغاية اليوم".

وتابع "كما أن فرنسا لم تقم بأي مبادرة لتطهير المواقع الملوثة من الناحية التقنية أو بادن عمل إنساني لتعويض المتضررين، وأن التفجيرات النووية الاستعمارية تعد من الأدلة الدامغة على الجرائم المقترفة التي لا تزال إشعاعاتها تؤثر على الإنسان والبيئة والمحيط".

ويهدد الرفض بعود التذبذب إلى علاقات البلدين بعد فترة من الانسجام، حيث ما زالت الجزائر غير مكففة بالخطوات التي وضعها تقرير تسوية الملف الذي وضعه المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا، وتطمح إلى المزيد من الإجراءات لتهدئة خواطر أجيال من الجزائريين الذين يتناقلون وحشيين الاستعمار وبطشه بالأهالي والأجداد.

التكفل بالانشغالات والمشاكل اليومية للمواطنين وإضفاء رمزية الاستقلال الوطني على الحدث ودغدغة مشاعر قومية تستهدف تحقيق حالة من التناغم بين السلطة والشارع.

توزيع الوحدات السكنية يأتي بمناسبة احتفال الجزائر بالذكرى التاسعة والخمسين لعيد استقلالها الموافق للخامس من يوليو

وإذا كانت الجزائر قد استطاعت خلال الذكرى الماضية أن تعيش أجواء استثنائية بفعل رمزية استعادة رؤوس ورفاة قادة ثوريين كانت محتجزة لدى الفرنسيين في متحف الإنسان بباريس، فإن الذكرى الحالية اصطدمت بتحول مثير في التناغم المسجل بين القيادتين السياسيتين في الجزائر وباريس. وفي تطور جديد يتصل بملف الذاكرة والمنظومة الإعلامية الموالية لها، من أجل تسويق جهود الحكومة بغية

الصحية العالمية راكمت أزمة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة في البلاد، تهددها بانفجار داخلي في أي لحظة، ولذلك تم العمل على تعبئة الكم المذكور من الوحدات السكنية لتوزيعها على المواطنين من أجل تخفيف الإحتناق.

وما زالت الجزائر التي تتجه لمراجعة سياستها الاجتماعية تخصص مبالغ توصف بـ"الضخمة" لدعم المواد الاستهلاكية والفئات الاجتماعية الهشة، وصلت في بعض السنوات إلى نحو 17 مليار دولار، لكن التدابير المقابلة المطبقة من طرف الحكومة أكلت تلك المساعدات، خاصة مع انخفاض القدرة الشرائية وتفشي البطالة.

وتحاول السلطة من خلال توزيع الوحدات السكنية مغازلة الشارع الذي قاطعها بشكل لافت في الاستحقاقات الانتخابية المنتظمة، وزادت الهوة بينها وبينه مع الإيمان في القبضة الأمنية المشددة المطبقة على ناشطي المعارضة ومنقديها من الحراك الشعبي.

ولذلك يتم حشد الآلة الدعائية والمنظومة الإعلامية الموالية لها، من أجل تسويق جهود الحكومة بغية

احتواء الغضب والاحتقان اللذين يخيمان على الجبهة الاجتماعية خاصة خلال السنوات الأخيرة، بسبب إخفاق سياسة الحكومات المتعاقبة في خلق استقرار داخلي.

وتحتفل الجزائر بالذكرى التاسعة والخمسين لعيد الاستقلال الموافق للخامس من شهر يوليو في أجواء استثنائية بسبب التطورات المتسارعة التي عرفتها البلاد منذ العام 2019، حيث تزامنت الأزمة السياسية التي فجرها الحراك الشعبي وأدت إلى تنحي الرئيس السابق وقدم نسخة جديدة من النظام القائم، مع أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة.

ويبقى السكن والتحويلات الاجتماعية الأخرى من بين الأوراق الهامة التي توظفها السلطة لشراء السلم الاجتماعي وضمان انخراط قطاع من الجزائريين في مساراتها، حيث أنجزت ووزعت خلال العقد الأخير نحو أربعة ملايين وحدة سكنية.

لكن الدعايات الثقيلة اللازمة الاقتصادية الناجمة عن تقلص مداخيل وإنتاج النفط وإفرازات الجائحة

الاجتماعية، وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لعيد الاستقلال الوطني.

وتعتبر العملية أضخم حدث منذ عدة سنوات، في إطار سياسة شراء السلم الاجتماعي، التي تنتهجها السلطة خلال العقود الأخيرة، بغية



الحل الأمني لم يعط النتائج المرجوة

صابر بليدي

الجزائر - تستعد الحكومة الجزائرية لإطلاق أضخم عملية إسكان منذ الاستقلال، تتمثل في توزيع 100 ألف وحدة سكنية من مختلف الصيغ على مستفيدين من مختلف الفئات



إبراهيم الوسلاتي

الفنور في العلاقة بين الرئيس سعيد ودولة قطر واضح

مبروك كرشيد

أدعو سعيد إلى عدم إمضاء أخطر اتفاقية في تاريخ تونس

طالبان تحقق مكاسب ميدانية بسرعة غير متوقعة

الحركة المتمردة على مشارف قندهار والجيش الأفغاني يتراجع



مدنيون يعاقدون القوات النظامية

وأوضح بيان صدر الأحد عن المكتب الإعلامي لقوات حرس الحدود في طاجيكستان أن التوتس يخيم على المناطق الحدودية بين البلدين بسبب هجمات طالبان على مناطق أوفيز وشهرابوزورغ وزيراكي التابعة لولاية بدخشان المتاخمة للحدود.

وأضاف البيان أن أكثر من 300 جندي أفغاني دخلوا الأراضي الطاجيكية هربا من هجمات طالبان على تلك المناطق.

وأشار إلى أن حرس الحدود الطاجيكي التزم بالمبادئ الإنسانية وحسن الجوار، وسمح للجنود الأفغان بعبور الحدود دون أي عوائق. وأكد البيان أن القوات الطاجيكية تحكم سيطرتها التامة على الحدود الفاصلة بين البلدين.

والشهر الماضي لجأ 134 جنديا أفغانيا إلى طاجيكستان هربا من هجوم شنته حركة طالبان على معبر حدودي بولاية قندوز شمالي البلاد.

وقام رحيل القوات الأجنبية من باغرام المخاوف من إمكانية غرق البلاد في حرب أهلية أخرى كما حصل في التسعينات بعد انسحاب الجيش الأحمر. وحاول الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة تهدئة المخاوف بتأكيد أن الولايات المتحدة ستحتفظ بالقدرة على تقديم المساعدة للحكومة وقواتها إذا لزم الأمر، من دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل.

وقال تقرير صحافي من المتوقع أن تبقى وزارة الدفاع الأميركية (البنتابون) على ما يقرب من 600 عسكري في أفغانستان لتأمين سفارة الولايات المتحدة مترامية الأطراف في كابول. وقررت أيضا مع تقدم طالبان في جنوب البلاد لجأ أكثر من 300 جندي أفغاني إلى طاجيكستان هربا من هجمات ينفذها عناصر الحركة على مناطق ماهولة شمالي البلاد.

المتحدة التي أدت إلى التدخل الدولي في أفغانستان. ولقاعة باغرام أهمية عسكرية وكذلك رمزية في أفغانستان، وهي أشبه بمدينة مصغرة استضافت مئات الآلاف من العسكريين الأميركيين ومن حلف شمال الأطلسي على مدى العقدين الماضيين. ويرى الخبير في مجموعة الأزمات الدولية أندرو وكتينز أن "الكثير من الأفغان سيتركون باغرام باعتبارها حجر الزاوية لأكثر من تدخل عسكري أجنبي، إذ كانت أيضا القاعدة الرئيسية للسوفييت أثناء احتلالهم للبلاد" بين العامين 1979 و1989.

ويضيف أنها "لم تكن فقط نقطة دخول للعديد من العسكريين الأجانب الذين مروا بالبلاد منذ عام 2001، بل استضافت أيضا الكثير من المكنات الجوية المنتشرة في البلاد والتي منحت القوات الأفغانية أفضلية حاسمة في ساحة المعركة".

بان قواته ستسحب دون قيد أو شرط بحلول 11 سبتمبر.

ومع تعثر محادثات السلام في قطر وسقوط ما يقرب من ربع مناطق البلاد في أيدي حركة طالبان خلال الأسابيع الأخيرة وفقا لإحدى الدراسات بات كثيرون يشعرون بالقلق من أن الفوضى تلوح في الأفق.

وقد تكون قدرة الجيش الأفغاني على تأمين وجوده في قاعدة باغرام أحد مفاتيح الحفاظ على الأمن على مشارف كابول ومواصلة الضغط على المتمردين. وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي أن رحيل القوات الأجنبية من باغرام لا يعني مغادرتها أفغانستان نهائيا في الأيام المقبلة.

وأوضحت أن انسحاب القوات الأجنبية سينجز بنهاية أغسطس، أي قبل الموعد النهائي المقرر في 11 سبتمبر يوم الذكرى العشرين للاعتداءات في الولايات

سهل إخلاء القوات الأميركية لقاعدة باغرام الجوية وتسليم مهام إدارتها إلى الجيش الأفغاني مهمة حركة طالبان المتمردة في تحقيق مكاسب ميدانية سريعة بعد سيطرتها على إقليم بانجواي في ولاية قندهار الاستراتيجية، فيما باتت الحركة تركز هجماتها الآن على المدن الكبرى بعد أن فقد الجيش الأفغاني الغطاء الجوي الأميركي الذي كان حاسما في التصدي لتقدم المتمردين.

كابول - حققت حركة طالبان الأحد بسيطرته على إقليم بانجواي ذي الأهمية الاستراتيجية في ولاية قندهار معقل الحركة السابق، مكاسب ميدانية بسرعة أكبر من المتوقع، فيما تراجع الجيش الأفغاني وانسحب من العديد من المناطق خاصة الريفية والحدودية، ما يؤثر على عدم قدرته على مواجهة هجمات طالبان الضارية.

ويعزو مراقبون تراجع الجيش الأفغاني في قندهار تحديدا إلى غياب الغطاء الجوي الذي كانت توفره القوات الأميركية ولم يعد متاحا الآن بعد انسحابها من قاعدة باغرام الجوية الجمعة والتي شكلت مركزا للعمليات ضد المتمردين خلال العقدين الماضيين.

ويخشى هؤلاء أن يعانى الجيش الأفغاني صعوبات في مواجهة طالبان بعد انسحاب القوات الأجنبية من باغرام وقريبا من أفغانستان بالكامل في غياب الدعم الجوي الأميركي، إذ تشير التوقعات العسكرية إلى أن طالبان ستسيطر على أهم المدن الاستراتيجية في ظرف 6 أسابيع على الأقل بعد انسحاب القوات الأجنبية، إلا أن اقتراب عناصر الحركة من قندهار في ظرف يومين يطرح تساؤلات بشأن قدرة الجيش الأفغاني المتعثر على صد تقدم طالبان.

300

من عناصر الجيش الأفغاني

يلجأون إلى طاجيكستان هربا من هجمات طالبان

ودون وجود أميركيين على الأرض فقد رجال المخابرات الأفغانية أي اتصال مباشر بالأشخاص الذين يزودونهم بالمعلومات، ولن تتمكن قوات العمليات الخاصة من شن غارات إلا في حالات نادرة.

وعلى مدى سنوات اشتبكت طالبان مع القوات الأفغانية بشكل متكرر في

مطببات قانونية تعرقل ترحيل السوريين من ألمانيا

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الألمانية "السفارة الألمانية في دمشق مغلقة منذ عام 2012 وتم تقليص العلاقات مع سوريا إلى الحد الأدنى لدرجة أن إمكانات التفاوض لوزارة الخارجية الألمانية محدودة".



فرانتسيسكا جيفاي

يجب ترحيل المجرمين الطيريين ومهددي الأمن الإرهابيين

والعراقيل القانونية للترحيل إلى سوريا كبيرة، فوفقا للمادة 33 من اتفاقية جنيف للاجئين، لا يرحل إلا الأشخاص الذين يعتبرون "خطرا على أمن البلد" أو "يشكلون خطرا على مجتمع ذلك البلد". وسابقا قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، قبل 30 عاما، بأن الدول المرحلة يجب أن تضمن ألا يواجه المرشحون خطرا على الحياة في البلد المستهدف.

وحتى الآن لا يزال الوضع في سوريا مقلقا. ووفقا لآخر تقرير أممي للأمم المتحدة عن سوريا "يستمر قتل السوريين ويعانون من صعوبات شديدة وخطيرة وانتهاكات الحقوق".

وفي أوروبا لم تحدث أي عمليات ترحيل حتى الآن. والدولتان الوحيدتان اللتان غيّرتا سياسات اللجوء في ما يتعلق بالأشخاص من سوريا، هما الدنمارك والسويد، وفي حين أن الأولى لم تعد تمدد حق الإقامة للسوريين القادمين من دمشق والمنطقة المحيطة بها، فإن السويد لم تمنح طالبي اللجوء السوريين الذين يأتون الحماية تلقائيا.

برلين - دعت سياسية بارزة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا لترحيل أي مجرمين خطيرين من سوريا من أفغانستان أو سوريا إلى مواطنهم، لكن دعواتها تصطدم بمطببات قانونية ودبلوماسية أيضا.

وقالت فرانسيسكا جيفاي، والتي شغلت منصب وزيرة الأسرة الاتحادية سابقا، الأحد "إنني واضحة تماما في هذا الشأن: يجب ترحيل المجرمين الخطيرين ومهددي الأمن الإرهابيين". وأضافت جيفاي "عندما يهرب ناس من الحرب والتدمير، يتعين علينا مساعدتهم، ولكن من يرتكب جرائم خطيرة ومن يغتصب أشخاصا أو يقتلهم، فإنه يفقد حقه في اللجوء. في مثل هذه الحالة يجب إعلاء قيمة حماية المواطنين الذين يعيشون هنا على حماية شخص يهدس حقوق الآخرين بدمية".

ويتم الترحيل إلى أفغانستان حاليا، ولكن يزداد الانتقاد الموجه لذلك في ظل تردى الوضع الأمني هناك وسحب القوات الدولية من هناك.

وبالنسبة إلى سوريا، فإن حظر الترحيل العام إلى هناك انتهى في مطلع العام الجاري بتحريض من وزراء الداخلية المحليين للولايات. وبذلك يمكن للسلطات مجددا فحص الترحيل في كل حالة على حدة، لاسيما عندما يتعلق الأمر بمجرمين خطيرين.

ولكن لم يتم ترحيل أي شخص إلى سوريا حتى الآن رغم مرور ستة أشهر على انتهاء حظر الترحيل العام إلى هناك. ووفقا لوزارة الداخلية الاتحادية، هناك 89 سوريا مصنفين على أنهم خطرون أمنيا في ألمانيا.

متمردو تيغراي يقبلون بهدنة وفق شروط تضعف أبي أحمد

وقال بيان موقع من "حكومة تيغراي" الأحد، "نوافق على وقف إطلاق نار مبدئي بشرط حصولنا على ضمانات موثوقة بعدم المساس بامن شعبنا" لاحقا.

وأضاف "رغم ذلك وقيل إضفاء طابع رسمي على اتفاق لوقف إطلاق النار، يتوجب حل المسائل الشائكة". وكانت بعض الشروط الواردة في البيان عسكرية الطابع فيما أخرى سياسية، على غرار عودة قوات امهرة والقوات الإرترية إلى "مواقعها حيث كانت قبل الحرب" واستئناف عمل "حكومة تيغراي المنتخبة ديمقراطيا، وإعادة كافة صلاحياتها ومسؤولياتها". وترفض اديس ابابا أي حوار مع قادة جبهة تيغراي التي صنفها البرلمان الإثيوبي "منظمة إرهابية" في مايو.

كما طالبت "الجبهة" بإجراءات كفيلة بمساعدة ابي أحمد والرئيس الإريتري اسيساف أفورقي بشأن الأضرار التي تسببها بها، إضافة إلى تشكيل الأمم المتحدة "هيئة تقصي حقائق مستقلة" حول "الجرائم المريعة" التي ارتكبت خلال النزاع.

ووردت كذلك شروط ذات طابع إنساني على غرار "توزيع المساعدات الإنسانية بلا عراقيل، من جميع الجهات وبكافة وسائل النقل" و"عودة سكان تيغراي" النازحين.

وجددت السلطات المتمردة التأكيد على توفير "المساعدة التامة لجميع الملتمزين بإيصال المعونة الإنسانية". وتضعف شروط المتمردون في تيغراي سلطة رئيس الوزراء الإثيوبي

الماضي لاعتقال ونزع سلاح قادة حزب جبهة تحرير شعب تيغراي الحاكم في الإقليم آنذاك.

وأعلن أبي أحمد النصر بعد أسابيع بعدما استولت القوات الفيدرالية على ميكيلي. ولكن بعد شهر من إعادة تجميع صفوفهم، شن متمردو تيغراي هجوما مضادا واسع النطاق الشهر الماضي سمح لهم باستعادة المدينة وتأكيد سيطرتهم على غالبية الإقليم.

وعلى إثر، أعلنت الحكومة وفقا لإطلاق النار من جانب واحد وصفته قوات دفاع تيغراي بأنه "مزحة". ودعت الأمم المتحدة ودول عدة إلى التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار إفساحا في المجال أمام أولوية إيصال المساعدات الإنسانية.

أديس أبابا - أعلن المتمردون في تيغراي الأحد القبول بـ"وقف إطلاق النار مبدئي" في الإقليم الذين استعادوا السيطرة على أجزاء كبيرة فيه وسط تراجع الجيش الإثيوبي، ولكنهم طالبوا بشروط قد تصعب التوصل إلى اتفاق نهائي.

وبرزت من بين الشروط انسحاب القوات الإريتريّة من الإقليم الإثيوبي الشمالي وكذلك القوات الآتية من إقليم امهرة المجاور بعد انتشارها فيه دعما للجيش الإثيوبي في عملياته العسكرية على السلطات التي كانت قائمة فيها. كما طالبوا بإعادة تلك السلطات.

وكان رئيس الوزراء أبي أحمد الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2019 أرسل الجيش الفيدرالي إلى تيغراي في نوفمبر



الجماعة تعصف بسكان تيغراي

من وراء تراجع شعبية الرئيس قيس سعيد

ضعف الأداء الدبلوماسي والخطابات المتكررة يعطيان صورة سلبية عن الرئاسة

تسببت خطابات الرئيس التونسي قيس سعيد ووعوده التي لم يطبقها، في أوج الأزمة مع النهضة والحكومة والبرلمان، في تراجع شعبيته وسط تساؤلات تثار داخل تونس عن رؤيته لإحداث التغيير وإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة منذ أكثر من عشر سنوات في بلد يواجه أزمات صحية واجتماعية صعبة.

خالد هادي

تلك الفترة لم يعد الرئيس التونسي محلقا في فضاء الثقة الكبيرة وأصبح يخسر شهريا 10 نقاط كاملة، ليكون في أسوأ مستوى له منذ انتخابه بعد حصوله على نسبة 30 في المئة من ثقة التونسيين.

وعلى الرغم من أن الرئيس سعيد جاء من خارج المنظومة السياسية لكونه أستاذ قانون دستوري، نجح في نيل ثقة ناخبيه في أكتوبر 2019، إلا أنه لم يبرز الشيء الكثير حتى الآن من أجل تغيير وإصلاح أوضاع اقتصادية واجتماعية مازومة على امتداد عشر سنوات.

وتوقع متابعون للسان التونسي هذا التراجع، خصوصا بعد لقاء سعيد مع رئيس البرلمان وحركة النهضة راشد الغنوشي منذ مدة، معتبرين أن صراعه مع النهضة لم يتجاوز مستوى الخطاب والشعارات.

وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت بان "الرئيس سعيد لم يؤكد، ولم يبرز أنه خارج المنظومة السياسية ومعادي لها، وخطابه وإن كان معاديا للنهضة، فإنه لم يعكس شيئا في الواقع".

وأضاف ثابت في تصريح لـ "العرب"، "التراجع كان متوقعا بعد لقائه الأسبوع الماضي مع رئيس البرلمان وحركة النهضة راشد الغنوشي، والنهضة هي أكبر مستفيد من ذلك ثم الحزب الدستوري الحر الذي يمثل الملاذ الأخير المعادي للنهضة".

وتابع "التراجع متوقع ومفهوم، وهو وليد وعود تستهدف النهضة لكن سعدي في مقاصده عالي السقف لكن في مخرجاته ضعيف".

وأوضح أن "من يسعى إلى إرساء نظام رئاسي وجمهورية ثالثة لا يعمل على كسب ود قطاع واسع من الشعب عبر معاداة النهضة، بل عليه

وسجل الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس التونسي قد تصدر مؤشر الثقة في الشخصيات السياسية دون منازع منذ انتخابه رئيسا في أكتوبر من العام 2019، حيث حصل في فبراير من العام الماضي على نسبة 67 في المئة من ثقة التونسيين، لكن منسوب الثقة تآكل وتراجع إلى سقف 40 في المئة في ديسمبر من العام 2020.

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ

وكان الرئيس قيس سعيد تراجعا منذ بداية العام الحالي لغاية عبد اللطيف المكي، ومنذ



في حاجة إلى حلول عاجلة لأزمات مستعصية

للرئيس الراحل الباجي قايد السبسي في 2014، الذي بلغ مليوننا و700 ألف صوت.



وتجاوزت أرقام المصوتين لسعيد عدد الذين أنلوا باصواتهم في الانتخابات التشريعية الأخيرة، التي بلغت نحو مليون و750 ألف ناخب، ليتمكن سعيد من كسب شرعيته عبر الصناديق وهو ما يغنيه عن مشقة البحث عن دعم برلماني.

وكتب في تدوينة على صفحته في فيسبوك، "سيدي رئيس الجمهورية، الشعب التونسي يصدح سحب الوكالة التي تحدث عنها منك يوما بعد يوم.. فهل ستستجيب؟"، لافتا إلى أن "منظومة منتهية الصلاحية جائئة على صدور التونسيين غصبا، 93 في المئة نسبة التشاؤم ولأول مرة يعتبرون البلاد تسير في الطريق الخطأ".

وكان قيس سعيد (63 سنة)، قد حقق فوزا ساحقا على منافسه نبيل القروي بنسبة تصويت قياسية بلغت 72.71 في المئة مقابل 27.29 في المئة، وفق النتائج الرسمية التي أعلنتها الهيئة المستقلة للانتخابات في أكتوبر من العام 2019، ليكتسب بحسب مراقبين شرعية شعبية لم يسبقه إليها أي رئيس تونسي. وبلغ عدد المصوتين لقيس سعيد مليونين و777 ألفا من جملة 7 ملايين ونصف مليون ناخب مسجل، وهو رقم تجاوز بأشواط نسبة المصوتين

وكانه نوع من إقصائي، ومن المفترض أن يجمع ولا يفرق، وهذا ما جعل شعبيته تتراجع، لأن التونسيين يريدون حولا حقيقية ولموسسة للأزمات وليس مجرد شعارات".

وانتقدت البرلمانية ضعف النشاط الدبلوماسي لسعيد قائلة "دبلوماسية لا ينشط كثيرا، وربما قد تكون هناك أطراف خارجية تضغط عليه في علاقة بعدة ملفات، حيث لم نر ملفات إرهاب تفتح أو ملفات تتعلق بالحزب الحاكم، والبعض أصبح لا ينتظر خطاب سعيد بشغف".

ومن جهته قال الناشط السياسي عبدالعزيز القطي "أول مرة منذ عشر سنوات رئيس حكومة يكون ضمن الخمس شخصيات التي لا يثق بها التونسيون مطلقا بنسبة 62 في المئة ليلتحق برئيس البرلمان المرفوض من 81 في المئة من التونسيين، ورئيس جمهورية تراجع شعبيته يوميا ليقفد المرتبة الأولى ويتراجع بعشر نقاط في شهر".

أن يقلب الطاولة على المؤسسات عبر الاستفتاءات".

واستطرد "الرئيس سعيد مارس الدعاية للفكرة وليس ممارسة الفكرة".

وقضلا عن المشكلة الاتصالية المكزرة لنفس المحتويات والمضامين، والتي أصبحت تقلق التونسيين، انتقدت قيادات برلمانية قصور النشاط الدبلوماسي للرئيس في علاقة بالجوار الليبي الذي يشهد ترتيبات جديدة وبقية الدول الأفريقية في المنطقة.

وأفادت النائبة المستقلة بالبرلمان سهير العسكري في تصريح لـ "العرب"، أن "الرئيس سعيد هو شخصية محترمة في الحقيقة ونظيفة اليد، يحترم الدستور والقانون، لكن ما أعيبه عليه هي الغوغائية في خطابه وعدم الوضوح في كل ظهور، ولا يقدم خطابا لشحن التونسيين".

وأضافت في تصريح لـ "العرب"، "هو أيضا يمثل فئة معينة من التونسيين،

أي مستقبل لأمازون بعد تنحي جيف بيزوس

في 20 يوليو سيكون جيف بيزوس من بين ركابها. ويمتلك رجل الأعمال أيضا صحيفة "واشنطن بوست" وأعلن أنه يريد تكريس وقت ومال لمحاربة التغير المناخي. ويأتي تنحي بيزوس في وقت توجه فيه الجهات النازلة أو تلك الناشطة في مجال الدفاع عن الموظفين انتقادات كثيرة إلى أمازون التي ارتفع عدد موظفيها في الولايات المتحدة إلى أكثر من 800 ألف بعد نمو أعمالها خلال الجائحة.

وفيمما تركّز أمازون على أن الأجر بالساعة لديها يبلغ 15 دولارا حدا أدنى، وأنها توفر امتيازات مختلفة للعاملين لديها، يأخذ عليها منتقدوها هوسها بالفاعلية إلى درجة جعلها تعامل الموظفين كما لو كانوا الآت.

وفي رسالته السنوية الأخيرة إلى المساهمين في أبريل، وبعد محاولة فاشلة لتأسيس نقابة في مستودع لمجموعته في الإياما، أقر بيزوس بأن على أمازون أن تقدم أداء أفضل لموظفيها ووعده بأن تصبح "أفضل رب عمل على كوكب الأرض".

أما الجهات النازلة التي تخشى تزايد سيطرة عدد قليل من شركات التكنولوجيا ولكن حتى لو قسّمت كاملة من الاقتصاد، فتعتزم اتخاذ تدابير لتفكيك أمازون جزئيا.

وبالتالي، قد تصبح المجموعة "ضحية نجاحها"، على ما قال كاي.

ولكن حتى لو قسّمت المجموعة إلى كيانات عدة، فإن كل واحدة منها "ستزدهر في سوقها الخاص"، بحسب توقعاته.

وأضاف "يمكنني بسهولة أن أتخيل سيناريو يكون فيه مجموع الأجزاء أكبر من الكل الموحد، لأن يكون المساهمون حزينين لذلك".

قلق المستثمرين ولكنها تبدو الآن "منطقية تماما".

وأشار بوب أودونيل من "تكناليسيس ريسيرتش" إلى أن جيف بيزوس لم يكن "الأول أو الوحيد" في مجال التجارة عبر الإنترنت، ولكنه فهمها وعمل على تحسينها".

واعتبر أودونيل أن رئيس أمازون "الدرك خصوصا الحاجة إلى توفير بنى تحتية" في هذا القطاع، سواء أكان من خلال إقامة شبكته الواسعة من المستودعات أم تكوين أسطولها من الشاحنات.

مؤسس عملاق التكنولوجيا سيكرس نفسه لمشروع أخرى أولها رحلة إلى الفضاء وسيحتفظ بدور رئيسي في الشركة

وأضاف أن "الكثير من الشركات الأخرى لم تشأ إنفاق الأموال على هذا الجانب وراء الكواليس".

ومكّنت أرباح أمازون صاحبها من تكوين ثروته، وحتى بعد تنازله عن جزء من أسهمه في "أمازون" لزوجته السابقة بعد طلاقهما، تبلغ ثروة جيف بيزوس في الوقت الراهن نحو 200 مليار دولار وفقا

لمجلة "فوربس".

ويتخلى بيزوس عن الإدارة اليومية لشركة من أجل تخصيص المزيد من الوقت لمشروع آخرى كشركته "بلو أوريجين" التي ستطلق أول رحلة سياحية فضائية

ما وصفه داريل ويست من مركز الابتكار التكنولوجي في معهد بروكينغز.

ولاحظ ويست أن بيزوس "أعطى زخما للكثير من الخدمات التي بات الناس يعتبرونها أمرا مسلما به، كالسوق عبر الإنترنت، وطلب شيء ما وتسلمه في اليوم التالي".

وتبلغ قيمة أمازون اليوم في البورصة أكثر من 1700 مليار دولار، هي التي أطلقها بيزوس من مراهبه وكان يتولى توظيف الحزم بنفسه.

وحققت الشركة عام 2020 مبيعات بقيمة 386 مليار دولار، بمختلف القطاعات التي تضمها هذه المجموعة المترامية الأطراف، من التجارة الإلكترونية والحوسبة السحابية إلى مجال البقالة والسكّاء الاصطناعي وإنتاج الأفلام.

وأعلنت شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة تسجيل أرباح ضخمة بلغت إجمالي 38 مليار دولار في الربع الثالث من عام 2020.

وكانت شركة أمازون في الصدارة من حيث تسجيل الأرباح، بفضل الزيادة الهائلة لعدد المتسوقين عبر الإنترنت، الأمر الذي ضاعف دخلها ثلاث مرات مقارنة بنفس الفترة من عام 2019.

ورأى المحلل في "اندبوينت تكنولوجيز أسوشيتيس" روجر كاي أن لدى بيزوس "غريزة معرفة ما سينجح" في السوق المقبلة.

ونجحت أمازون في التفوق على منافسيها بفضل اختيارها في السنوات الأولى "إعادة استثمار كل الأرباح في النمو"، على ما ذكر كاي، موضحا أن

هذه الاستراتيجية كانت تثير أحيانا

ويقول الصحافي ديفيد بيكر في برنامج وثائقي أذيع على "بي.بي.سي راديو فور"، إن "التحول من متجر يبيع كل شيء إلى شركة تبيع كل شيء يحتاج إلى عقلية تتسم بالتخطيط المخاطرة والطموح والابتكار وتجاوز الحدود".

ولا تتقيد طموحات بيزوس بالجانزية، إذ إن بناء طريق للفضاء يظل واحدا من اهتماماته الحالية.

وسواء أكان في مجال بيع الكتب أم في ما يتعلق بالحوسبة السحابية أو في قطاع التوصيل للمنازل، فإن بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.

هو سعي بيزوس لتكريس نفسه لمشاريع أخرى، أولها رحلة إلى الفضاء في 20 يوليو، لكنه سيحتفظ بدور رئيسي في الشركة التي أسسها قبل 27 عاما من خلال استمراره رئيسا تنفيذيا لمجلس إدارتها.

وفي مقابل ما حظي به بيزوس من ثناء لابتكاراته العديدة التي أدت أحيانا إلى زعزعة قطاعات اقتصادية بأكملها، تعرض كذلك لانتقادات بسبب بعض الممارسات التجارية التي تطوي على سحق المنافسة أو بسبب معاملة موظفيه.

وتمكنت أمازون تحت قيادته من إنجاز رحلة تطور من مكتبة مقرها في كراج منزل بيزوس "مسؤول يشجع التغيير"، على

إلى شركة تكنولوجيا متعددة الجنسيات.



نظرة متفحصة للتاريخ الدموي لفرنسا

مذابح التوتسي والهوتو في رواندا تعود إلى الواجهة «المؤرخ ماكرون» يواصل نبش الماضي الدموي لفرنسا في القارة الأفريقية

مواجهة «الجبهة الوطنية الرواندية» التي تتشكل من التوتسي، والتي تأسست في أوغندا المجاورة في نهاية السبعينات كجمعية خيرية لدعم أفراد أقلية التوتسي المنفيين في رواندا، قبل أن تتحول إلى حزب سياسي مع نهاية الثمانينات.

وأنهت الجبهة بكونها أداة في يد أوغندا، ووسيلة للتدخل الخارجي في الشؤون الرواندية، وفي أبريل 1994 تم اتهامها بالوقوف وراء إسقاط طائرة الرئيس جوفينال هابياريمانا، لتبدأ التسرارة الأولى للإبادة الجماعية التي ذهب ضحيتها ما يزيد على 800 ألف شخص، غالبيتهم من التوتسي، وعشرات الآلاف من المعطوبين.

وقد أنهت تلك المجزرة اتفاقية السلام المعروفة تحت اسم «أروشا» الموقعة في تنزانيا في الرابع من أغسطس 1993 بعد عامين من المفاوضات بين الحكومة والجبهة الوطنية الرواندية المتمردة، ويذكر ماكرون، منذ وصوله إلى قصر الإليزيه قبل ثلاث سنوات، أن عودة العلاقات الفرنسية الأفريقية إلى طبيعتها، وحفاظة باريس على نفوذها في القارة يمثل الرئة التي تتنفس منها، يظل رهينا بطي صفحة المجازر الرواندية التي لا تزال تلطخ سمعة فرنسا في القارة.

ولهذه الغاية شكل عام 2018 لجنة من المؤرخين يرأسها المؤرخ والباحث فانستوك دوكيرت، اطلعت على الأرشيفات في فرنسا ورواندا، وأصدرت في نهاية أشتغالها تقريرا من 1200 صفحة معززا بالوثائق والصور، خلصت فيه إلى أن فرنسا لديها «مسؤوليات ثقيلة» فيما حصل في رواندا، وأن هذه المسؤوليات هي مسؤوليات سياسية لأن فرنسا «غضت الطرف بشكل مستمر في دعمها لنظام عنصري وفساد وعنيف».

وقد حرص، خلال ذلك العام، على أن يحثي لعاصفة الانتقادات التي انطلقت من داخل رواندا والقارة الأفريقية وفرنسا نفسها، عبر تقديم «هدية» إلى الحكومة الرواندية، بمناسبة الزيارة التي قام بها الرئيس الرواندي بول كاغامي لباريس، التي كانت الأولى من نوعها له منذ العام 2011.

هدية ماكرون تمثلت في إعلانه دعم ترشح رواندا لتولي الأمانة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، في ما يبدو أنه صفقة سياسية تمتنع بموجبها الحكومة الرواندية عن إثارة مسؤولية فرنسا في المذابح، مقابل دعم فرنسي في ملفات متعددة.

واتضح هذا الموقف من خلال سكوت الرئيس الرواندي، أثناء زيارته لباريس، عن الحديث في الموضوع أمام الصحافيين الفرنسيين، بالرغم من أن بول كاغامي ظل طيلة السنوات الماضية يثير الحديث عن تورط الحكومة الفرنسية في عهد الرئيس الأسبق فرانسوا ميتران.

عاد الحديث عن مذابح التوتسي والهوتو التي وقعت في النصف الأول من تسعينات القرن الماضي إلى واجهة انشغالات المجتمعين الفرنسي والرواندي في الآونة الأخيرة، بعد إعلان الحكومة الفرنسية فتح أرشيفاتها المتعلقة بذلك المذابح في خطوة جاءت بعد اعتراف الرئيس إيمانويل ماكرون خلال زيارته إلى كيغالي بمسؤولية بلاده عن ملف المذابح الرواندية باعتباره أصعب ملف يمس الهوية الأخلاقية لبلد الثورة الفرنسية وحقوق الإنسان.

وتعددت الجبهات التي تتشكل من التوتسي، والتي تأسست في أوغندا المجاورة في نهاية السبعينات كجمعية خيرية لدعم أفراد أقلية التوتسي المنفيين في رواندا، قبل أن تتحول إلى حزب سياسي مع نهاية الثمانينات.

وأنهت الجبهة بكونها أداة في يد أوغندا، ووسيلة للتدخل الخارجي في الشؤون الرواندية، وفي أبريل 1994 تم اتهامها بالوقوف وراء إسقاط طائرة الرئيس جوفينال هابياريمانا، لتبدأ التسرارة الأولى للإبادة الجماعية التي ذهب ضحيتها ما يزيد على 800 ألف شخص، غالبيتهم من التوتسي، وعشرات الآلاف من المعطوبين.

وقد أنهت تلك المجزرة اتفاقية السلام المعروفة تحت اسم «أروشا» الموقعة في تنزانيا في الرابع من أغسطس 1993 بعد عامين من المفاوضات بين الحكومة والجبهة الوطنية الرواندية المتمردة، ويذكر ماكرون، منذ وصوله إلى قصر الإليزيه قبل ثلاث سنوات، أن عودة العلاقات الفرنسية الأفريقية إلى طبيعتها، وحفاظة باريس على نفوذها في القارة يمثل الرئة التي تتنفس منها، يظل رهينا بطي صفحة المجازر الرواندية التي لا تزال تلطخ سمعة فرنسا في القارة.

ولهذه الغاية شكل عام 2018 لجنة من المؤرخين يرأسها المؤرخ والباحث فانستوك دوكيرت، اطلعت على الأرشيفات في فرنسا ورواندا، وأصدرت في نهاية أشتغالها تقريرا من 1200 صفحة معززا بالوثائق والصور، خلصت فيه إلى أن فرنسا لديها «مسؤوليات ثقيلة» فيما حصل في رواندا، وأن هذه المسؤوليات هي مسؤوليات سياسية لأن فرنسا «غضت الطرف بشكل مستمر في دعمها لنظام عنصري وفساد وعنيف».

وقد حرص، خلال ذلك العام، على أن يحثي لعاصفة الانتقادات التي انطلقت من داخل رواندا والقارة الأفريقية وفرنسا نفسها، عبر تقديم «هدية» إلى الحكومة الرواندية، بمناسبة الزيارة التي قام بها الرئيس الرواندي بول كاغامي لباريس، التي كانت الأولى من نوعها له منذ العام 2011.

واتضح هذا الموقف من خلال سكوت الرئيس الرواندي، أثناء زيارته لباريس، عن الحديث في الموضوع أمام الصحافيين الفرنسيين، بالرغم من أن بول كاغامي ظل طيلة السنوات الماضية يثير الحديث عن تورط الحكومة الفرنسية في عهد الرئيس الأسبق فرانسوا ميتران.

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

أعلنت الحكومة الفرنسية الأسبوع الماضي فتح أرشيفاتها المتعلقة بمذابح رواندا عام 1994 كوسيلة للدفع بـ«الحقيقة التاريخية» إلى الإمام، بعد 27 سنة من المجازر الدموية التي ذهب ضحيتها ما يزيد على 800 ألف شخص، جلهم من أقلية التوتسي.

ولقيت المبادرة الفرنسية ترحيبا من لدن عوائل الضحايا وجمعيات المجتمع المدني في رواندا وفرنسا، التي لا تزال مع ذلك تطالب باريس بالاعتذار عن دورها في تلك المجازر.

ورحبت جمعية «إيبوكا فرنسا»، التي تضم أهالي الضحايا وناشطين حقوقيين، بالخطوة الفرنسية في اتجاه إجراء الحقيقة كاملة، لكنها أصرت على أن تقدم باريس اعتذارا علنيا للشعب الرواندي، وقال رئيس الجمعية «إيمان نسانزيمانانا» إن المؤرخين «قد أدلوا بشهادتهم، لكن على السياسيين والقضاة أن يقولوا كلمتهم أيضا»، وذلك في إشارة إلى اللجنة التي شكلها الرئيس الفرنسي والتي تتشكل من مجموعة من المؤرخين من الجانبين للكشف عن ملابسات المذابح الرواندية.

يأتي ذلك بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى رواندا والتي قادته أيضا إلى جنوب أفريقيا، ما بين 27 و29 مايو الماضي، وبعد أيام قليلة على تسلمه تقريرا من المئات من الصفحات حول مسؤولية باريس في المأساة الرواندية.

يبدو أن ماكرون حمل على عاتقه خلال ولايته الحالية مهمة تصحيح العلاقات بين باريس وأفريقيا، وطى صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة، خصوصا أمام المنافسة الصينية والروسية بوجه خاص، ومخاطر تهيمش الدور الفرنسي، خاصة وأن الفرانكوفونية في تراجع ملحوظ في بلدان القارة، أمام زحف الإنجلوفونية. وفتح ماكرون ملف العبودية في أفريقيا، معترفا بمسؤولية بلاده بها خلال القرون الماضية، ثم فتح واحدا من الملفات المعقدة في العلاقات بين باريس وشمال أفريقيا، ظل مسكوتا عنه ومحط خلافات داخلية، وهو ملف الاحتلال الجزائري الذي دام أكثر من 130 سنة، حيث اعترف بالمسؤولية الفرنسية في كل ما حصل من مجازر، لكن دون تقديم أي اعتذار، مما يجعل الملف قابلا لإعادة

كل شيء جاهز للحرب الأهلية في أفغانستان

مكاسب طالبان تفتح الباب نحو خلق صراع على السلطة

أن له تداعيات كثيرة وينذر بفضي شاملة في كل مكان في البلد الذي يعاني منذ عقود من حروب ومعارك لا تنتهي. ويقول مركز ستراتفور إن «تعزير سلطة أمراء الحرب أدى إلى تآكل سلطة الحكومة في كابول التي يمكن أن تدوم لفترة أطول من الصراع الحالي».

ويتوقع المركز الأميركي أن يصبح «شمال أفغانستان ساحة قتال لطالبان والجماعات غير البشتونية المكونة من أقليات عرقية مثل الطاجيك والأوزبك، حيث من شأن هذا العنف أن يزيد من زعزعة استقرار البلاد وقد يؤدي إلى هجرات وأزمات لاجئين في دول آسيا الوسطى».

كما يرى أن جنوب أفغانستان، الذي تسكنه أغلبية من البشتون، سيصبح قاعدة لمقاتلي القاعدة والدولة الإسلامية، حيث سيكون لديهم حرية تشغيلية أكبر بكثير للقيام بمجموعة من الأنشطة، بما في ذلك التجنيد والتدريب والتخطيط للهجوم. وتشير التوقعات كذلك إلى احتمال أن تتسبب الفوضى المتزايدة في أفغانستان إلى «تعرض أمن البلدان المجاورة للخطر من خلال توفير أرض تدريب للجماعات المسلحة الإقليمية»، فضلا عن التداعيات المحتملة للاشتباكات العنيفة بين طالبان وقوات الأمن إلى موجة نزوح واسعة للسكان.

وكانت المعارك العنيفة بين طالبان والقوات الحكومية الأفغانية تسببت في سقوط الآلاف من الضحايا المدنيين والنزوح الداخلي للسكان من المناطق الريفية إلى عواصم ومدن إقليمية محمية بدرجة أكبر نسبيا.

ولا يخفي مركز الدراسات الأميركي توقعاته من إمكانية وقوع المدن الكبرى في أفغانستان بأيدي حركة طالبان، حيث يمكن أن «تؤدي مكاسب الحركة إلى اندلاع أزمة إنسانية إقليمية يصعب معالجتها وسط أعمال العنف»، مشيرا إلى أن هذا الأمر سيشكل تهديدا مستداما.

وتشير مخاوف أخرى لن تكون أقل حدة من غيرها من السيناريوهات المتوقعة الحدوث في أفغانستان على غرار تحرك حركة طالبان الباكستانية المتمركزة في المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان على تكتيف هجماتها ضد باكستان، حيث يرى مركز ستراتفور أن هذا الأمر «سيؤدي إلى استفزاز إسلام أباد لزيادة تدخلها في أفغانستان».

ويوجد نحو 5 آلاف مقاتل من طالبان الباكستانية في المنطقة الحدودية مما يشير إلى أن المجموعة مستعدة للاستفادة من سيطرة طالبان على مناطق جديدة في أفغانستان.

ويرى مركز ستراتفور أن «مجرد تغلب طالبان على القوات الأفغانية سيعيد تنظيم القاعدة إلى العمل في أفغانستان»، كما لا يمكن استبعاد عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، الذي أكد قدرته على الصمود والسيطرة على الأجزاء الجنوبية من البلاد.

ويقول المركز إن نجاح هذا السيناريو «سيشكل زيادة كبيرة في التهديد الإرهابي للغرب، نظرا إلى أن كل من القاعدة والدولة الإسلامية يحافظان على نية استراتيجية لاستخدام ملاذ أفغاني آمن لضرب أهداف في الخارج».

وتوجد حركة طالبان فرصة استراتيجية لا تعوض مع الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وعملت بكل جهد من أجل تحقيق مكاسب على الأرض أمام حكومة ضعيفة غير قادرة على الصمود، وسيط توقعات بحرب أهلية وفوضى عارمة في كل مناطق البلد، الذي أنهكتها الحرب طويلا.

كابول - تصحو أفغانستان يوما بعد آخر على مكاسب جديدة لحركة طالبان، التي تكثف من هجماتها للسيطرة على مناطق واسعة في البلد، الذي يستعد لمغادرة آخر جندي أميركي في الحادي عشر من سبتمبر المقبل، وهو الموعد الذي حدده الرئيس جو بايدن لإنهاء أطول حرب أميركية دامت 20 عاما.

ويحذر مسؤولون أميركيون ومراكز دراسات غربية منذ أشهر من تداعيات سلبية وخطيرة للانسحاب من أفغانستان في ظل وجود حكومة ضعيفة في كابول، وفشل جهود إتمام السلام مع الحركة الإسلامية التي عززت من مكاسبها العسكرية في ظل هزائم القوات الحكومية في أكثر من منطقة استراتيجية.

ويتوقع مركز «ستراتفور» الأميركي للدراسات الاستراتيجية والأمنية أن يؤدي تدهور الوضع الأمني في أفغانستان إلى اندلاع حرب أهلية فوضوية في أقل من ستة أشهر بعد انسحاب القوات الأجنبية.

وتتوقع مركز «ستراتفور» الأميركي للدراسات الاستراتيجية والأمنية أن يؤدي تدهور الوضع الأمني في أفغانستان إلى اندلاع حرب أهلية فوضوية في أقل من ستة أشهر بعد انسحاب القوات الأجنبية.

وأصبح الموعد النهائي للانسحاب الأميركي من أفغانستان جدولا زمنيا رمزيا في ظل مغادرة أكثر من نصف القوات الأميركية وحلف شمال الأطلسي أفغانستان. وتشير التقارير إلى أن القوات المتبقية ستغادر البلاد في أقرب وقت خلال هذا الشهر، حيث أنهت القوات الأميركية الانسحاب من قاعدة باغرام العسكرية الاستراتيجية في أفغانستان.

ويرى مركز ستراتفور أن «المكاسب الإقليمية تمنح طالبان أوراق مساومة استراتيجية لكسب المزيد من النفوذ في المفاوضات المستقبلية مع الحكومة المتعادلة، بالإضافة إلى توسيع النفوذ على الأرض لمصلحتها».

وتخسر القوات الأفغانية أراض بسبب إخفاقات القيادة اللوجستية والسياسية. وتعتمد قوات الأمن الأفغانية على المتعاقدين الذين توليهم الولايات المتحدة لإصلاح أسطول الطائرات والعربات المدرعة وغيرها من المعدات وصيانتها. لكن هؤلاء المتعاقدين سيغادرون أيضا قريبا كجزء من الانسحاب الأميركي.

ويقول مركز ستراتفور إن هذا الأمر «سيجعل القوات الأفغانية غير قادرة على الاحتفاظ بالعشرات من الطائرات المقاتلة وطائرات الشحن والمروحيات والطائرات دون طيار أميركية الصنع لأكثر من بضعة أشهر أخرى».

كما يتوقع أن «يؤدي هذا إلى تاريف القوات الجوية الأفغانية، وهي الميزة الرئيسية لكابول ضد طالبان لدورها في دعم العمليات البرية الأفغانية بضربات جوية فعالة، الشيء الذي تفقده إليه طالبان»، مشيرا إلى وجود نقص شديد في التنسيق على الأرض بسبب القيادة السياسية غير الفعالة في كابول.

سيناريوهات قاتلة
قرر الجنود الأفغان، بسبب ضعف معنوياتهم بسبب الموارد المحدودة وانسحاب القوات الأميركية وتدني الرواتب وانتشار الفساد الحكومي، تسليم مراكز المقاطعات وترك القواعد العسكرية والاستسلام لطالبان.

انعكست استعانة الحكومة بأمراء الحرب لمواجهة طالبان على الأرض وبدا



فوضى لا تنتهي

الرئيس تبون.. مخاطر الخارج لا تحجب تهديدات الداخل

صابر بليدي
صحافي جزائري



الدولية في حق عدد منهم، بغية تخفيف
المنابع المغذية للحراك الشعبي المناوئ
لها.

وإذ تحاول الدعاية الرئاسية
الاستفادة مما تصفه بـ"مكاسب" السلطة
الجديدة بقيادة الرئيس تبون، إلا أنها
لا زالت في حرج كبير أمام منتقديها
ومعارضيه، بسبب استمرار سلسلة
الإخفاقات الداخلية، فالتعهدات التي
التزم بها الرجل لا زالت متعثرة إلى
حد الآن.

وحتى وعده منذ عام للإعلام المحلي
بأنه لن تقطع شبكة الإنترنت مستقبلا
حتى خلال امتحان البكالوريا، وتوظيف
الحكومة لتكنولوجيا جديدة للحيلولة
دون وقع أي غش وبقاء تدفق الشبكة،
غير أن ما حدث مؤخرا كذب الرئيس،
وعاش الجزائريون أسبوعا دون إنترنت
بعد قطعها من طرف الوصاية بسبب
الامتحان المذكور، وتكبث العديد من
المؤسسات خسائر كبيرة.

ويقضي الجزائريون منذ 2019، على
وقوع أزمة مركبة ومتاعب حياتية منهكة،
وبات الجزائري منهكما في البحث عن
كيس الحليب ثم الدقيق وبعده فقدان
السيولة المالية والزيت الغذائي، ثم
الكهرباء والآن الماء، وكل شيء في جزائر
تبون، يوحي بأن الصيف سيكون ساخنا
أكثر من اللزوم.

فالرجل الذي لا زال يحسب على
العسكر، تسير الكثير من الأشياء ضده،
بما فيها سلطة القرار والتصرف، وحتى
الحكومة التي فرضت عليه في الغالب، لم
تكن في مستوى تطلعات أنصار خطاب
الجزائر الجديدة، فوزير التجارة الذي
توعد بالقضاء على أزمة الحليب في
مهلة أسبوع، لم يستطع فعل شيء إلى
لغاية الآن وهو يهجم بمغادرة الوزارة بعد
عام ونصف العام من الخدمة، ولف
السيارات والمركبات المغطى منذ ما قبل
2019، يبقى على حاله رغم أن الوزارة
الوصية قد مر عليها وزيران.

تبون تحمل الكثير من وجزر حكومتين
متتاليتين وها هو بصدد تشكيل حكومة
ثالثة، ورغم أنه يتحمل مسؤوليته
السياسية والأخلاقية لأدائها، غير أنه
اكتفى فقط في أحد تصريحاته بوصف
حكومة عبد العزيز جراد، بحكومة "فيها
وعليها"، أي لها ما لها وعليها ما عليها،
ولم يحدث أن وجه انتقادا أو انزعاجا
يتمتص به الغضب المتفاقم ليوطفة أنصار
له في إطار "تبييض" صورة السلطة.
وإذ مر ثلث الولاية الرئاسية دون
تحقيق أثر ملموس يجسد الخطاب
المروء له، فإن تبون يبقى رهين عزلة
سياسية فرضتها عليه مقاطعة شعبية
لثلاث استحقاقات انتخابية (الرئاسيات،
تعديل الدستور والانتخابات التشريعية)،
يحاول تجاهلها بمبدأ "المنصب الحلال"،
وهو المصطلح الذي اخترعه رئيس سلطة
تنظيم الانتخابات محمد شرفي، عندما
سئل عن نسبة المشاركة في الانتخابات.
لكن ضبط عقارب معسكر السلطة،
على أكبر حدث لشراء السلم الاجتماعي،
يوحي بأن السلطة تراهن على كسر
حاجز القطيعة بينها وبين قطاع مهم من
الجزائريين، ويتعلق الأمر بتوزيع 100
الف مسكن بمناسبة الذكرى التاسعة
والخمسين لعيد الاستقلال الوطني
المصادف للخامس من يوليو.

لكن تراكم الأزمات وتعقداتها وتداخل
الأولويات بين السياسي والاقتصادي،
يجعل رهان الرئيس تبون، لفرض
"الكاريزما" الرئاسية على المحل،
وتحييد البلاد عن انفجار اجتماعي في
الأفق سيكون أكبر امتحان له وللحكومة
التي يعكف على تشكيلها، كما يبقى
الاشتغال على حلحلة الأزمة السياسية
ذو أولوية، لأن القبض على الأمن لا يمكن
أن تكون أزلية.

ويبقى الرئيس تبون، الرئيس الأسوأ
خطا مقارنة بأسلافه، فقد تزامن قدومه
مع أزمة اقتصادية خانقة، ومع ولاء
صحي غير مسبق، فقلص نشاطه
الدبلوماسي، فممن تنصبه لم يغادر
البلاد إلا المشاركة في مؤتمر برلين الأول
حول الأزمة الليبية، وإلى أحد مشافي
مدينة كولن الألمانية للعلاج من وكة
صحية اضطرته للمكوث هناك أكثر من
شهرين، وسط لغف كبير حول مصيره
ومصير السلطة في البلاد.

وباستثناء بعض النشاط
الدبلوماسي المحتشم واستقبال
للتظاهرة التونسية قيس سعيد، فإن
الرئيس الجزائري يبقى في بطالة
قسرية، رغم مساعي طاقم قصر المرادية
لملاء الفراغ بخرجات للرئيس على
مختلف وسائل الإعلام المحلية والأجنبية
شكل يعبر عن مواقف الرجل وتصورات،
لكن معارضيه يرون بأنه أخفق في ردم
الهوة بينه وبين الشارع ولو نسبيا،
بتأخذ أي من القرارات والتدابير
المطمئنة سواء كانت في الشأن السياسي
أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

وفيما يجري تركيز الاهتمام
السياسي والإعلامي لدى دوائر السلطة
وعلى رأسهم تبون، على المخاطر
الأمنية الإقليمية المهددة لاستقرار البلاد
وسلامتها، خاصة في الحدود الجنوبية
والجنوبية الشرقية، فإن الرجل يبقى
منغصا في خطاب "المؤامرة" منذ تعلق
احتجاجات الصيف الماضي على جيوب
النظام السابق، إلى غاية تصنيف حركتي
رشاد واستقلال القبائل، كمنظمتين
إرهابيتين يخضع أنصارهما والمتعاطلون
معهما والمروجون لهما لقانون مكافحة
الإرهاب.

وقبل ذلك كانت السلطة التي يقودها
قد أخفقت في تمرير قانون مفير للجدل،
كان يستهدف تجريد جزائريين مهاجرين
معارضين من جنسيتهم الجزائرية،
لكنها كتفت من إصدار مذكرات التوقيف



إيران والاتحاد السوفياتي... واليمن

المسلمون "الربيع العربي" للتامر
على علي عبدالله صالح. عمل هؤلاء،
منذ التخلص من علي عبدالله صالح،
على التوسع في كل الاتجاهات. لعبوا
كل أوراقهم بداهة ليس بعده دهاء
مستغلين سذاجة الرئيس المؤقت
عبدربه منصور هادي الذي كان لديه
هاجس علي عبدالله صالح في كل
وقت والخوف من الإخوان المسلمين
بين حين وآخر.

في مثل هذه الأيام، قبل سبع
سنوات بدأ الزحف الحوثي في اتجاه
صنعاء. لم يتصد له الرئيس المؤقت
الذي كان يسيطر على الجيش، على
الرغم من نصائح علي عبدالله صالح.
كان ملخص النصائح أنه إذا لم
يتوقف تقدم الحوثيين في محافظة
عمران، ستكون صنعاء في متناولهم.
في رحلتهم من صنعاء إلى
صنعاء، التي احتاجت إلى نحو
شهرين، غير الحوثيون مفاهيم يمنية
كثيرة. من بين ما غيروه التركيبة
القبلية في شمال اليمن. قضاوا على
آل الأحمر، زعماء حاشد واحتلوا
بيوتهم أو ذمموها. قضاوا أيضا على
نفوذ الإخوان المسلمين في المؤسسة
العسكرية عندما أسقطوا اللواء 310
في محافظة عمران وغتالوا، عن
سابق تصور وإصرار، قائده العميد
حميد القشبي.

انطلاقا من صنعاء بنى
"انصارالله" قاعدة قوية وثابتة.
صحيح أن التحالف العربي أخرجهم
من عدن والمخا، أي منعهم من
السيطرة على مضيق باب المندب،
لكن الصحيح أيضا أن الحوثيين
صاروا جزءا من المعادلة اليمنية
مستقبلا. هل هم يمنيون أم هم
في خدمة إيران؟ هذا هو السؤال
الكبير الذي سيطر عليه نفسه. هذا
هو اللغز الذي يواجه المبعوث
الأميركي تيموثي ليندركينغ الذي
يسعى لاكتشاف اليمن وخباياه.

سبحان إلى مزيد من الوقت
ليكتشف أن الحوثيين استثمار
إيراني في اليمن لا أكثر وأن
على الإدارة الأمريكية الجديدة
أخذ ذلك في الاعتبار في حال
كانت تريد بالفعل التعاطي
بجدية مع الموضوع اليمني
بتعديلاته التي يسبب
تعديلاتها.

لم يخرج الاتحاد
السوفياتي من اليمن
الجنوبي قبل أن تظهر
بواد على انهياره
من الداخل في
العام 1986. هل
من أمل في ظهور
بداية انهيار داخلي
في إيران للكلام عن
احتمال خروجها
من اليمن يوما؟

هل الحوثيون يمنيون أم هم
في خدمة إيران؟ هذا هو
السؤال الكبير الذي سيطر
نفسه وهذا هو اللغز الذي
يواجه المبعوث الأميركي
تيموثي ليندركينغ الذي
يسعى لاكتشاف اليمن
وخباياه

ليس الموضوع موضوع الاعتراف
بالحوثيين، الذين هم جزء لا يتجزأ
من الشعب اليمني، بمقدار ما أنه
مرتبط بما حققه هؤلاء على الأرض،
خصوصا منذ 21 أيلول - سبتمبر
2014 تاريخ سيطرتهم صنعاء. ما
سيكون مهما مستقبلا هل سيتمكن
الحوثيون من إعلان قيام دولة
مستقلة تقع تحت سلطتهم، أي سلطة
إيران، في اليمن... أم سيقبلون بأن
يكونوا جزءا من صيغة تسوية تشمل
اليمن كله بشماله وجنوبه ووسطه؟
من الواضح، أن الحوثيين ينفذون
أجندة إيرانية في اليمن. كل رهان
على خروجهم من هذه الأجندة،
أقله في المدى المنظور، رهان فاشل.
الأمر الوحيد الذي يمكن أن يجعلهم
يعيدون النظر في مواقفهم، تغيير
جزري ذو طابع عسكري في موازين
القوى. هذا ليس واردا في المفهوم
الأميركي. الأمر الوحيد الوارد في
هذه الأيام منع "انصارالله" من دخول
مدينة مارب ومحيطها في انتظار
بلورة صيغة التسوية التي لا مفر
من أن تأخذ في الاعتبار كل مكونات
التركيبة اليمنية بتعقيدها الكثيرة
وأبعادها المختلفة.

في انتظار صيغة التسوية،
التي قد ترى النور يوما كما قد لا
تراه، من المفيد معرفة لماذا استطاع
الحوثيون التحول إلى الرقم الصعب
في المعادلة اليمنية مستفيدين من كل
التناقضات؟

كان الحوثيون المستفيد الأول من
الانقلاب الذي نفذه الإخوان المسلمون
على عدوهم الأول علي عبدالله صالح
الذي ما لبثوا أن غدروا به في الرابع
من كانون الأول - ديسمبر 2017.
النابت أن علي عبدالله صالح كان
وراء بروز الحوثيين في البداية عندما
احتاج إلى ما يوازن به الإخوان
المسلمين والحركات الإسلامية
المطرقة الأخرى بعد حرب صيف
1994 مع الحزب الاشتراكي اليمني.
افتقد الرئيس الراحل، بعد حرب
1994، لبعيته المفضلة القائمة على
التفرج على خصومه يتناطون
في ما بينهم مكتفيا بلعب دور
الحكم. لذلك، فتح للحوثيين
الذين سموا أنفسهم في البداية
"الشباب المؤمن" خطا مع
إيران. اكتشف متأخرا أن
ولاء هؤلاء صار لـ"الجمهورية
الإسلامية"، فحاض معهم ست
حروب بين العامين 2004 و
2009.

بقي الحوثيون
محصورين في
منطقتهم (صعدة
وجوارها) إلى
ما قبل 2011
عندما استغل
الإخوان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تكشف الهجمات المستمرة التي
يشنها الحوثيون (انصارالله)
في كل أنحاء اليمن، مع تركيز خاص
على مدينة مارب، مدى تعلق إيران
بالبقاء في اليمن. تعتبر إيران
اليمن استثمارا رابحا استطاعت
من خلاله إيجاد موقع لها في شبه
الجزيرة العربية بكلفة قليلة نسبيا.
نحجت، أقله إلى الآن، حيث فشل
الاتحاد السوفياتي سابقا. استطاع
الاتحاد السوفياتي إيجاد موطن قدم
في ما كان يعرف باليمن الجنوبي.
غير نظام الحكم فيه بعد استقلاله
عن بريطانيا في العام 1967 بعد
الانقلابات التي توجت بأن أصبح
الاتحاد السوفياتي "جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية"، في ظل نظام
الحزب الحاكم (الحزب الاشتراكي)،
لأن يكون قادرا على ممارسة ضغوط
في اتجاه الدول العربية الخليجية
من جهة وكل منطقة القرن الأفريقي
من جهة أخرى.

عزز الاتحاد السوفياتي وجوده
في بلد قريب من منابع النفط في
دول الخليج العربي. أصبح ميناء
عدن، الذي كان في مرحلة معينة
من أكبر موانئ العالم بمخابة قاعدة
سوفييتية. عزز وجوده أكثر بعد أن
أصبح في إثيوبيا التي بقيت طويلا
جرما يدور في الفلك السوفياتي في
عهد منغستو هايلي مريام. وحدها
الأيام ستكشف هل سيكون حظ
"الجمهورية الإسلامية" في اليمن
أفضل من حظ الاتحاد السوفياتي.

لكن الثابت إلى الآن أن ليس في
الإمكان الاستخفاف بما حققته
إيران في اليمن عبر الحوثيين الذين
يسيطرون على صنعاء منذ 21 أيلول
- سبتمبر 2014... كما يسيطرون على
ميناء الحديدة.

ليس ما يدل على أهمية
اليمن بالنسبة إلى إيران أكثر من
الصواريخ والطائرات المسيرة
التي تطلق يوميا في اتجاه
الأراضي السعودية من أجل إثبات
أن اليمن ليست قاعدة صواريخ
إيرانية. ليست الصواريخ الإيرانية
رسائل إلى المملكة فحسب، بل هي
أيضا رسائل واضحة إلى الإدارة
الأميركية التي بات مبعوثها إلى
اليمن تيموثي ليندركينغ يقول إن
الحوثيين موجودون كامر واقع
في أي مفاوضات مقبلة في شأن
مستقبل اليمن. الحوثيون موجودون
على الأرض. هذا أمر لا يستطيع
دبلوماسي مثل ليندركينغ تجاهله
خصوصا أنهم يثبتون وجودهم كل
يوم بطرق مختلفة.

بقي الحوثيون
محصورين في
منطقتهم (صعدة
وجوارها) إلى
ما قبل 2011
عندما استغل
الإخوان



أهداف شتى والنتيجة واحدة في ليبيا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يبدو أن الغريب لن يتوقف عن الدوران في ليبيا، فبعد أن حققت البلاد خطوة نحو التسوية السياسية بتشكيل سلطة تنفيذية جديدة وتحديد موعد واضح لإجراء الانتخابات عادت الخلافات تتصاعد بصورة حادة، ما جعل بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تعترف بلا مواربة بفشل ملتقى الحوار السياسي الذي عُقد في جنيف الأسبوع الماضي بسبب عدم التوافق حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات.

توقع الكثير من العارفين بما يجري في ليبيا التباين بين أعضاء ملتقى الحوار، وإذا كانوا نجحوا في اختيار مجلس رئاسي وحكومة عنانها الوحدة الوطنية فهذا لأن المجتمع الدولي كان يريد إنهاء فترة فايز السراج التي استنزفت أغراضها، ودفع في هذا الاتجاه بصرامة حتى جاءت النتيجة إلى حد كبير متسقة مع رغبة غالبية أعضاء الملتقى من أصحاب التوجهات الإسلامية والمصالح المرتبطة بها.

يتحمل عدد كبير من الأعضاء الحالة الغامضة بشأن الانتخابات، وهو ما يتسق مع تحذيرات مبكرة جاءت من جهات عديدة رأت ميلا في الملتقى لصالح قوى أيديولوجية لا تريد أن تضي ليبيا نحو تجاوز عقباتها إلا إذا واصلت ومن يقفون خلفها السيطرة على مفاصل القرار، والذي يراه له أن يتمركز في طرابلس فقط.

كان التباين حول القاعدة الدستورية التفسير الظاهر لما يمكن وصفه بالانتكاسة السياسية، بينما الخلاف موجود ومتجذر منذ فترة طويلة، فكل طرف يريد تفصيل أطر العملية الانتخابية على القاسم الذي يريده ويحقق أهدافه ويحمي مصالحه، فمن يدورون في فلك التيار الإسلامي وضعوا عراقيل تحول دون ترشح

المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي ورهن الانتخابات بالاستفتاء على الدستور. وعملوا على خلق مساحة كبيرة من التباينات تمنع فكرة التوافق، فرفض حفتر كان يمكن أن يأتي من خلال صناديق الاقتراع طالما أن لهم جمهورا عريضا يلفظه ويحمله جانبا كبيرا من روافد الأزمة، أما المصادرة المسبقة فهي تعكس شوفينية يسعى الليبيون للتخلص منها، لأنهم لن يستبدلوا جنرا لا بمدني يخدم أغراض شريفة معينة.



الأجواء القاتمة تفسر أحد أسرار عودة تركيا للحديث عن عدم خروجها من ليبيا فقد قرأت المشهد بعناية ووجدت أن الصراع مستمر لأجل غير مسمى فلماذا تضحى بما حققته من مكاسب

كما أن التمسك بمسألة الاستفتاء يعني تجاوز الموعد المحدد للانتخابات، فالتوافق والاستفتاء يحتاجان إلى فترة زمنية سوف تتجاوز موعد 24 من ديسمبر المقبل، وهو التاريخ الذي حددته خارطة طريق الأمم المتحدة لإجراء الانتخابات وإنهاء دور الحكومة الانتقالية التي يقودها عبدالحميد الدبيبة حاليا.

أدى الدخول في تفاصيل أخرى مثل طريقة اختيار رئيس الجمهورية والقائمة الانتخابية والموقف من حملة الجنسية المزدوجة والعسكريين إلى تراشق بين أصحاب الملتقى الحوار المتعارضة، وعلى الرغم من اختلاف

الأهداف، إلا أن كل الفرقاء اجتمعوا على هدف واحد، وهو ترحيل الانتخابات طالما أنها لا تتناسب مع مصالحهم.

يتحمل جزء كبير من اللغط بعثة الأمم المتحدة في عهد السفيرة ستيفاني وليامز التي وثقت في أعضاء الملتقى الذين اختارتهم بعناية ومنحتهم صلاحيات كبيرة، وجعلت سلطتهم فوق مجلس النواب الليبي مع أنه الجسم الوحيد المنتخب، وكان من الطبيعي أن تكون النتيجة قاتمة، فبعد انتهاء اجتماعات جنيف لا أحد يعلم كيف تسير الأمور، فالإلغام التي نثرتها ستيفاني ورفاقها بدأت تتفجر في وجوه من وثقوا في خطتها.

انتزه الدبيبة فرصة إخفاق من اجتمعوا في جنيف وحاول وضع الكرة في ملعب آخرين، فالج في تصريحات له مساء السبت إلى أن المشير خليفة حفتر يريد تخريب العملية السياسية، وكانها تضي في طريقها الصحيح، ونكا من جديد ملف تلقي حفتر دعما من قوى خارجية، ولم يشتر من قريب أو بعيد إلى تزايد التدخلات التركية في ليبيا، وتجاهل الدور القائم الذي تلعبه قوات المرتزقة التابعة للانقرة والمليشيات، ونسي أنه من المتهمين بـ"التواطؤ" مع النظام التركي وجاء على أسنة رماحه.

زاد رئيس الحكومة من اللغط وتعمد صب المزيد من الزيت على النار المشتعلة كي يخلي مسؤوليته عن استمرار الأزمات وعدم قدرته على حل مشكلة واحدة سياسية أو اقتصادية أو أمنية، وحاول إيجاد مساحة أكبر من التشويش على الأوضاع الراهنة وقذف بكرة أخرى في ملعب أحد خصومه المحتملين.

تحدث في إشارة ضمنية لكنها لافتة عن وزير الداخلية السابق في عهد حكومة السراج، فتحي باشاغا الذي خرج عقب فشل ملتقى الحوار في جنيف عبر فيديو بثه على منصات

كما الثانية، وعندما عقد مؤتمر برلين الثاني مؤخرا وحمل بيانه الختامي مجموعة من البنود لم يحدد اليات معينة لتنفيذها، واكتفى بشعارات جذابة تدغدغ مشاعر الباحثين عن الأمن والاستقرار دون وسائل عملية تؤدي إلى الحصول على نتيجة تنهي الأزمة الليبية.

أراد من اشغلو بإشكاليات الانتخابات المتشابكة ودرورها القانونية من قوى خارجية وداخلية صرف الانتظار بعيدا عن بعض الأزمات الحقيقية التي تمثل جوهر استعادة عافية الدولة الأمنية ورونقها السياسي، وأبرزها عدم التطرق بجديّة إلى ملف العصابات المسلحة التي تضخمت بشكل مخفٍ قد يردع الكثير من الجهات الوطنية التي تفكر في الاقتراب منها أو حتى الحديث عن التخلص منها.

التواصل الاجتماعي ووجه فيه انتقادات حادة للدبيبة، وهو ما جعل الأخير يتهمه بالفشل على مدار ثمانية سنوات كان فيها جزءا من السلطة في طرابلس أو قريبا منها، فتيف يحاسب حكومة لم يرض على تشكيلها سوى ثلاثة أشهر.

تشير هذه التطورات إلى أن العملية السياسية يمكن أن تفلت من عقابها وتتوالى التجاذبات بين القوى المتصارعة، بما يمنح فرصة للعصابات المسلحة الكامنة لتستعيد بريقتها، حيث يتزايد دورها مع احتدام النزاعات والتوترات، ما يؤكد في النهاية أن عملية التوصل إلى تسوية بعيدة عن ليبيا، لأن القوى الفاعلة في الداخل والخارج لم تقنعن بانها سوف تحقق أهدافها كاملة حتى الآن.

لا يختلف حال القوى الدولية عن المحلية، فالتناقضات تهيمن على الأولى

تجاهل هؤلاء أيضا العودة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوحيد المؤسسة العسكرية واستغرفوا وقتا طويلا في إعادة إنتاج مخاوف سابقة تعيد الفجوة بين الشرق والغرب، فهم يعلمون أن وجود مؤسسة أمنية منضبطة ونظامية وقوية وقادرة على تأمين الانتخابات سوف يمنع تزويرها ويضمن تنفيذ نتائجها، فلا معنى لعملية سياسية تحوي مخرجات يصعب تطبيقها على الأرض.

تفسر هذه الأجواء القاتمة أحد أسرار عودة تركيا للحديث مباشرة عن عدم خروجها من ليبيا، فقد قرأت المشهد بعناية ووجدت أن الصراع مستمر لأجل غير مسمى، فلماذا تضحى بما حققته من مكاسب متعددة، ما يقود للعودة إلى مربع ما قبل تشكيل السلطة التنفيذية، وعلى المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته بعد أن عادت الأزمة إلى الخلف.

الجبان فرانك - فالتر شتاينماير

علي الصراف
كاتب عراقي

لم يقدم الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير، وهو يستعد لزيارة إسرائيل، دليلا على شيء سوى أنه جبان. ولا أحد يعرف ما قيمة رجل جبان. أو ما إذا كان يساوي فردة حذاء. وهو ربما أراد أن يثبت أنه ليس جباناً في السياسة فقط ولكنه جبان على نحو دائم، حتى ولو تحدث عن أحوال الطقس.

هذا الرعيد الأصم، قال في حديث مع صحيفة هارتس، إن "موقف الحكومة الألمانية هو أن محكمة الجنائيات الدولية، ليس لها اختصاص في هذا الموضوع بسبب غياب الدولة الفلسطينية".

وحيث أن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب مكشوفة ومشهودة ومُثبتة ومتكررة وعنيدة، فالسؤال الذي لا أتوقع لجبان أن يجيب عليه هو: من ذا الذي يملك الاختصاص إن؟

وهل سبب "غياب الدولة الفلسطينية" يبرر لإسرائيل ما ارتكبه ضد حياة بشر أبرياء؟ ربما تكون هناك ملامسات تقنية حول ذلك "الغياب"، ولكن هل هناك أي شك في أن القتل العشوائي للبشر والجرائم اليومية التي ترتكبها إسرائيل لا بد وأن يكون من اختصاص أحد ما؟

في عالم الجبناء الذي ينتسب إليه شتاينماير قد تكون الملامسات التقنية هي الغطاء الذي يتستر خلفه الرعديون من أمثاله، لكي يجسدا كيف أن "الأمم" التي تزعم أنها متقدمة هي أكثر انحطاطا أخلاقيا في الواقع من أي قبيلة من قبائل الهمج الأستكديانيين في عصور ما قبل تكون البشر كبشر. ولكن الجريمة جريمة في النهاية، ولا بد لها من عقاب، ولا بد أن يكون لأحد ما فيها "اختصاص".

لقد أثبت شتاينماير بموقفه هذا أن النازية ما تزال هي القوة الحاكمة في العقل السياسي الألماني. والأساس في ذلك هو أن قتل الأبرياء أمر مبرر ويمكن تغطيته والبحث عن ذرائع له.

النازيون لم يبقوا في جرائمهم ضد شعوب أوروبا، فضلا عن اليهود والنجر، إلا على هذا الأساس. وعلى الرغم من كل غسيل الدماغ الذي تعرض له الألمان على امتداد 75 عاما عقب هزيمة ألمانيا النازية، فقد أصبح الدفاع عن إسرائيل وعن جرائمها جزءا من عقيدة التطهر مما ارتكبه النازيون. ولكن عقيدة التطهر هذه أصبحت منطرفة إلى حد العمى، بحيث أصبح الدفاع عن إسرائيل هو الأساس فيها، وليس الدفاع عن القيم الإنسانية.

هناك فرق شاسع بين أن تدين الجرائم التي تعرض لها اليهود على أساس إنساني، وبين أن تحولها إلى ذريعة للدفاع عن إسرائيل. الموقف الإنساني المناهض للجريمة يتعين أن يكون هو نفسه، سواء أكان الضحايا يهودا أو فلسطينيين أو آيا كانوا. بوجود اختصاص أو بعدم وجوده لا يحتاج الإنسان (لكي يكون إنسانا) أن ينتظر اختصاص أحد ما لإدانة جرم مكشوف ومشهود ومثبت ومتكرر وعنيد. أما الدفاع عن إسرائيل، فهذا شيء من عالم آخر، قد تكون له علاقة

بخصائص الجبن والاستخذاء حيال الجريمة، ولكن لا علاقة له بالقيم الإنسانية. ولا يحسن بمن يمارسه أن يقرن موقفه بقانون أو باختصاص. دفاع شتاينماير لا يزيد إسرائيل ولا يقصها، على أي حال. وهي لا تنتظر منه سوى أن يقول لها إنه ذليل إلى درجة أن يغمض عينيه عن جرائمها، لمجرد أن واحدا من أسلافه ارتكب جرائم ضد اليهود.

ثم من قال إن الإسرائيليين الذين يرتكبون جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الحرب ضد الفلسطينيين هم يهود أصلا؟ من قال؟

مرتكبوا الجرائم في إسرائيل ليسوا سوى عصابة، تنتمي إلى عقيدة سياسية صهيونية وليس إلى عقيدة دينية. اليهودية منهم براء، وهم براء منها. ما يجري في الواقع، هو خلط الحابل بالنابل لتغطية الجريمة بغطاء ديني، ثم تغطية هذا الغطاء بغطاء التبرؤ من جرائم أخرى. شيء ملتبس فعلا.

لقد صنعت السياسات الغربية من هذا الانتباس عقيدة للدفاع عن الجريمة، تخلط المجرمين بديانتهم، وتخلط الدفاع عن إسرائيل بإدانة ما تعرض له اليهود من قبل أن تكون هناك إسرائيل أصلا. في الظروف الطبيعية، فإن أي شيء من هذا القبيل سوف يبدو مجرد اضطراب ذهني، يحتاج إلى علاج في أقرب مستشفى للأمراض العقلية. خاصة وأن المصابين به لا يدافعون عن جرائم ترتكب، ولكنهم يشجعون على استمرارها ويوفرون لها الغطاء. وهذا كثير على القيم الإنسانية.

النازية متصلة في ألمانيا، طالما أن الجريمة ظلت تجد تبريرا، كائنا من كان الذي يرتكبها. إنها شغف أيديولوجي بالقتل. وشتاينماير واحد من المصابين بهذا الشغف.

لقد أراد المنتصرون في الحرب العالمية الثانية أن تشعر ألمانيا بالعار حيال ما قامت به في أوروبا. وجعلوها تعيش، من خلال مناهج التعليم الجديدة، بمستوى من الشعور الدائم بالعار. ولكنهم لم يلحظوا أن مشاعر العار لا تبني بالضرورة موقفا صحيحا من الناحية الإنسانية.

هناك ما يبرر الاعتقاد أن المنتصرين في الحرب لم يرغبوا بشيء أكثر من ذلك العار. الموقف الإنساني من الجريمة لم يكن شغلا من مشاغلكم، لاسيما وأنهم متورطون بجرائم كثيرة في كل أرجاء العالم الأخرى. والعار كان يكفي لكي تعيش ألمانيا كمهزوم ذليل.

السير إيريك جيديس، أميرال البحرية الأول والوزير في حكومة لويد جورج في سنوات الحرب العالمية الأولى، كان يقول "سوف نعصر ألمانيا كما نعصر الليمونة، حتى تصير خبيبا تهتا". وكان هذا هو الهدف من قصف مدينة دريسدن عاصمة سكسونيا، في أواخر الحرب العالمية الثانية في عهد رئيس الوزراء ونستون تشرشل، حتى تحولت إلى ركام. 722 طائرة بريطانية و527 طائرة أميركية القت في غضون ثلاثة أيام (بين 13 وال15 من فبراير 1945) 3900 طن من القنابل شديدة الانفجار والعبوات الحارقة على تلك المدينة، لا بقصد تحقيق أي امتياز عسكري (كانت ألمانيا على وشك الاستسلام أصلا) وإنما بقصد الإذلال؛ بقصد أن يتم عصر ألمانيا كما تُعصر الليمونة.

مشاعر النل ما تزال قائمة إلى اليوم، وعلى أساسها يتعامل السياسيون الألمان مع إسرائيل.

والمسافة بين النل وبين المشاعر الإنسانية أبعد ما تكون صالحة لاتخاذ موقف أخلاقي صحيح حيال أي جريمة. ولكن شتاينماير وأمثاله، لا يمارسون النل وحده. إنه بتغطيته للجريمة، يشجع على المزيد منها، لأسباب عقائدية، ترى في قتل الأبرياء حلا للمشكلات، إلى حين يتوفر الاختصاص.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



تسارع وتيرة غلاء المعيشة يفاقم متاعب الفقراء في تونس

تصاعد التحذيرات من انفجار اجتماعي وشيك جراء تواصل الزيادات في الأسعار



الاكتفاء بالمشاهدة فقط

ورغم حرص الحكومة على إحداث نوع من التوازن في الأسواق المحلية، إلا أنها لم تمنع حتى المضاربة والاحتكار التي تستغل الوضع المازوم خدمة لمصالحها الربحية على حساب الطبقتين المتوسطة والفقيرة. وأجبر الوفاء العديد من الأنشطة التجارية والاقتصادية على التوقف، ما تسبب في ارتفاع معدلات البطالة، التي بلغت حوالي 17.8 في المئة، كما تشير إلى ذلك إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء الحكومي. وكلفت جائحة كورونا ميزانية العامة للدولة حتى الآن خسائر بقيمة 5 مليارات دينار (1.83 مليار دولار)، مما ساهم في تعميق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد.

العائلة في الجزء الشمالي للمتوسط، ولا نستطيع العيش بهذه القدرة الشرائية، ولهذا السبب التونسيون اليوم كرهوا المعيشة في بلادهم". وأردف "غلاء المعيشة ليس بالتحكم في الأسعار، بل هناك مسالك توزيع غير منظمة لكثرة عدد المحتكرين والمضاربين الذين لا يطبق عليهم القانون"، لافتاً إلى ضرورة "تحسين مستوى الأجور ضروري". وتوفر الدولة شهرياً 1.6 مليار دينار (577 مليون دولار) كاجور للقطاع العام، وأحياناً تتلجج إلى جمعها بطرق أخرى. ويقول عبدالرحمن إن مقاومة غلاء الأسعار لن تعطي سوى 20 في المئة من النتائج والبقية تأتي عبر الزيادة في الأجور، الأمر الذي يجب دراسته عبر مكونات المشهد السياسي والمنظمات الاجتماعية.

الفقر من خلال عدم كفاية الدخل وعدم الوصول إلى البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل الصحة والماء والكهرباء والتعليم. وقال وزير التكوين المهني والتشغيل السابق، فوزي بن عبدالرحمن، لـ "العرب" إن "ما يربك غلاء المعيشة ليس القدرة الشرائية، بل المستوى المندي للأجور، من بينها أجور القطاع العام التي تزيد بواقع 40 في المئة عن القطاع الخاص". وأضاف "المستوى المندي للأجور سببه ضعف النموذج التنموي، ومستوى العيش في تونس اليوم مندي جداً إذا ما قارناه بمستوى العواصم المماثلة". وتابع "هناك تضخم مالي مستورد (يمثل 50 راتبا شهرياً لموظف متوسط الدخل)، والقدرة الشرائية لعائلة متوسطة في تونس أقل من 7 إلى 10 مرات

وبحسب سعدالله فإن تدهور المقدرة الشرائية للمواطنين سببه تراجع قيمة الدينار مع استيعاب السوق المحلية لنحو 70 في المئة من المواد المستوردة في ظل نقص الإنتاج، وهو ما ساهم في رفع الأسعار وأثر على المستهلكين. ويرجع البعض ما يحصل إلى حالة التسبب السياسي، والتجارة الموازية والتهرب وتقص في المراقبة، وأنه إذا لم تتوفر العزيمة السياسية فلا يمكن إيقاف هذا التزيف خاصة في ظل الجائحة. والمؤكد أنّ غلاء المعيشة وضعف القدرة الشرائية للفئات الضعيفة مرتبطان أساساً بمستوى الأجور الضعيف وضعف النموذج التنموي. وتفسير البيانات الرسمية لوزارة الشؤون الاجتماعية إلى أنّ نسبة الفقر تقدّر بحوالي 15.2 في المئة، فيما يُعرّف

تحتل انتقادات البعض من المسؤولين وضغوط الأوساط الاقتصادية في تونس في تعزيز أكثر ما يمكن من جهود مراقبة الأسعار مدى الصعوبات التي تواجه الحكومة لتخفيف وطأة الأزمات المتواترة على شريحة الفقراء والتي وجدت نفسها في متاهة تلاشي قدرتها الشرائية بوتيرة أسرع من المعتاد.

القدرة الشرائية للطبقات الشعبية الفقيرة وحتى الوسطى، التي تشيّر عدة تقارير محلية إلى أنها تسير نحو الاضمحلال بشكل تدريجي.

وكان برلمانيون وبينهم زهير المغزاوي قد أشاروا في تصريحات إعلامية مؤخراً إلى أنّ تونس ذاهبة نحو الانفجار في صورة تواصل وتيرة الزيادات في الأسعار وأخرها السجائر بعد تذاكر النقل والوقود وقبلها السكر. واعتبر كثيرون أنّ حكومة هشام المشيشي ليس لديها أي تصور غير الزيادات في الأسعار وتحميل الشعب فاتورة فشلها في إدارة الأزمة. ومن المتوقع إقرار زيادات أخرى في الأسعار لأن الحكومة لا تملك أي حلول، ويتساءل خبراء عن خطة الحكومة في صورة عدم موافقة صندوق النقد الدولي على القرض الذي طلبته.

واقترحت الحكومة زيادات في مواد أساسية بداية بونيو الماضي، في سياق إجراءات الرامية لرفع الدعم عن تلك المواد.

وتتفق جهات تعنى بالدفاع عن المستهلك مع رأي المغزاوي إذ تطالب بضرورة تكاتف الجهود في هذا الظرف الاستثنائي، مع ضرورة توفير الإرادة السياسية في تشديد المراقبة الاقتصادية على مسالك التوزيع والمضاربين. وقال رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك سليم سعدالله، لـ "العرب" "إذا تواصل ارتفاع الأسعار مع عدم مبالاة الدولة بالفئات الضعيفة، يمكن أن يقع انفجار اجتماعي خصوصاً من الفئات الضعيفة، وخلافاً للزيادات المعلنة هناك أخرى غير معلنة". وطالب بضرورة تطبيق القانون ضد المحتكرين والمضاربين ومراقبة مسالك التوزيع غير المقتنسة، قائلاً "من غير المعقول أن ينتج المزارع مواد استهلاكية تملر للبيع بالجملة ثم البيع بالتفصيل إلى أن تحمل المستهلك عبر عدة وسائط، فينتقل بدفع ثمن فاتورة ذلك".

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - عمق ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في تونس تدهور القدرة الشرائية للمواطنين بشكل أكثر من المتوقع، في وقت يحذر فيه خبراء اقتصاد من احتمال الذهاب نحو سيناريو انفجار اجتماعي، بسبب غلاء المعيشة الذي بات يربك استقرار الفئات الاجتماعية الهشة. ورغم أنّ نسبة التضخم تراجعت منذ بداية هذا العام لنصل إلى 4.8 في المئة مقارنة مع 5.7 في المئة في العام الماضي، لكن ذلك الأمر لا يلخه التونسيون مع ارتفاع الأسعار، والذي يرجعه البعض إلى استمرار نشاط المضاربين والمحتكرين في السوق.

سليم سعدالله
هناك زيادات معلنة وأخرى غير معلنة كما يجب ملاحقة المحتكرين

فوزي بن عبدالرحمن
ما يربك القدرة الشرائية أساساً هو المستوى المندي للأجور

وشهدت أسعار المنتجات الزراعية والمواد الاستهلاكية في الأسواق المحلية ارتفاعاً كبيراً، ما أثر على القدرة الشرائية للمواطنين في ظل تواضع مصادر الدخل بالنظر إلى آثار الوفاء على الوظائف ومختلف مفاصل الاقتصاد. ووسط ذلك اضطرت السلطات إلى استيراد بعض المواد لتخفيف التقييد المحلي بفعل المضاربة والاحتكار، اللذين تسببا في ندرة المنتجات الأساسية. وأنهكت الأزمة الصحية، بتدابيرها الاقتصادية والاجتماعية، وبشكل واضح

إطلاق مشروع محطة للصادرات الزراعية في ميناء بورتسودان

وأوضح عبدالرؤوف أن المشروع يضم مستودعات لتخزين السكر بسعة 90 ألف طن متري بجانب مستودع للسكر المعبأ بسعة 30 ألف طن متري. وتكر أن المشروع يحتوي على صوامع للغلال بسعة 90 ألف طن متري، كما يحتوي على شبكة من وسائل النقل والمعدات الضخمة للقيام بعمليات نقل البضائع المصدرة والمستوردة.

94 مليون دولار تكلفة إنشاء المشروع على مساحة تقدر بنحو 125 ألف متر مربع

وعانى ميناء بورتسودان في السنوات الماضية من نقص في الآليات أدت إلى تدني معدلات سحب وتخليص الحاويات، وازدياد فترة بقاء الحاويات المتداولة الصادرة والواردة. ومطلع العام الجاري، كشف رئيس الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك، عن خطة عاجلة لحل المشكلات، التي تواجه ميناء بورتسودان الذي يعاني صعوبات لوجستية وإدارية. وتبلغ تكلفة الخطة حوالي 300 مليون دولار لتطوير البنية التحتية بما فيها توفير أعماق للميناء تمكّنه من استقبال البواخر الضخمة، فضلاً عن توفير رافعات جديدة وصيانة الموجود منها بعد تعطلها نتيجة شح التمويل.

كثافة (السودان) - كشف السودان الأحد أنه سيشيد محطة في ميناء بورتسودان تضم مستودعات تخزين للمنتجات الزراعية لزيادة طاقة استيعاب هذه البوابة التجارية البحرية المطل على البحر الأحمر بهدف تعظيم عوائد الصادرات مستقبلاً.

وتكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن شركة سكر كثافة أعدت مشروعاً لإقامة المحطة بتكلفة تقدر بنحو 94 مليون دولار في مساحة تصل إلى 125 ألف متر مربع، لكنها لم تكشف عن الجهة التي ستقوم ببناء هذا المشروع. وتأتي هذه الخطوة بعد أن تعالت شكاوى المصدرين والمستوردين طيلة الفترة الماضية، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتقول الأوساط التجارية السودانية إن مشكلة الميناء تؤثر سلباً على إيرادات الدولة العامة، لجهة أن ما يقدر بنحو 70 في المئة من إيرادات الدولة تأتي من الجمارك والضرائب المفروضة على السلع الواردة. ونسبت الوكالة إلى العضو المنتدب لشركة كثافة عبدالرؤوف ميرغني قوله إن "المحطة تهدف إلى رفع كفاءة عمليات المناولة والقدرة الاستيعابية والتخزينية بميناء بورتسودان". وأضاف أن "المحطة ستساهم في زيادة الصادرات الإجمالية من مادة السكر والمحاصيل الأخرى وتقليل التكلفة الإجمالية لعمليات المناولة".

مطالبات أردنية لاعتماد استراتيجية تنهي الضغط على البنية التحتية للنقل

حافلات عصرية تخدم السكان بجودة عالية تتمتع بالموثوقية وسرعة الوصول والفاعلية والأمان، وبأنظمة للدفع الإلكتروني والتتبع ومراقبة الأداء. وعلى رأس هذه المشروعات مشروع الباص السريع بين عمان والزرقاء، وقال الوزير إنه "يهدف إلى توفير نظام نقل عام جديد يتمتع بموثوقية واعتمادية وأمن، وتقدر كلفته بنحو 140 مليون دينار (197.8 مليون دولار)".

وصنف المنتدى الاقتصادي العالمي الأردن في المركز 73 عالمياً على مؤشر تطور البنية التحتية للعام الماضي، من بين حوالي 190 بلداً في العالم. ويقول الرئيس التنفيذي لشركة النقل الأردنية "جت" الوزير الأسبق مالك حداد إن أي خطة لتطوير قطاع النقل يجب أن تحد من الاختناقات المرورية وتقلل الاعتماد على السيارات عبر توفير وسائل نقل فعالة.



تطوير منظومة النقل إصلاح أكثر من عاجل

العقبة بمناطق الاستهلاك والتوزيع في ميناء الماضونية البري مروراً بميناء معان البري"، مؤكداً أن الحكومة استمكت نحو 90 في المئة من أراضي المشروع. وتتضمن الاستراتيجية مشروع تركيب وتشغيل وتنفيذ أنظمة النقل الذكي بهدف توفير معلومات متعلقة بالركاب ومسارات الخطوط وترددات وسائط النقل، وإيجاد وسيلة لتحصيل الأجور وتقديم دعم الأجور إلكترونياً، وأيضاً تخفيف الانبعاثات الكربونية.

ويؤكد وزير النقل أن الهدف هو إيجاد آلية تضمن تكاملية استراتيجيات القطاعات المرتبطة بقطاع النقل مثل استراتيجيات البيئة والطاقة، واستراتيجيات المؤسسات المعنية بقطاع النقل مثل أمانة عمان الكبرى والبلديات ووزارة الأشغال العامة والإسكان. وتتضمن الاستراتيجية كذلك مشروع النقل الحضري داخل المدن، عبر توفير

يجمع المختصون الاقتصاديون في الأردن على أن نموذج نشاط قطاع النقل الحكومي بات في حاجة إلى نفس جديد ضمن رؤية شاملة لتحفيزه باعتباره أحد الأسس الرئيسية للنمو الاقتصادي للبلاد، لاسيما في ظل ما تعانيه البنية التحتية من ضغوط جراء بطء عملية الإصلاح.

بما يتوافق مع آمال المواطنين في نقل مستدام يكون محركاً أساسياً لعجلة النمو الاقتصادي. وبيّنت العديد من الدراسات أن الزيادة في عدد السيارات التي تسير على الشوارع تسبب دون شك في ضغط على البنية التحتية، علاوة على الكلفة الاقتصادية الناتجة عن زيادة استهلاك الوقود. والمشكلة الكبرى في قطاع النقل العام تكمن في سيطرة الملكية الفردية على أكثر من 80 في المئة من خطوطه، حيث دابت الحكومات المتعاقبة على منح تصاريح خطوط نقل عام لأفراد بفعل ضغوط مجتمعية.

وتنهك وزارة النقل حالياً في دراسة التشريعات الناظمة للقطاع بهدف تحفيزه وزيادة تنافسيته، وتوفير مناخ جاذب للاستثمار بقطاع وصلته مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى 7 في المئة، بعد مئة عام من تأسيس الدولة الأردنية. وقال وزير النقل وجيه العزايزة إن "الوزارة تعيد تقييم الاستراتيجية الوطنية للنقل للأعوام الخمسة المقبلة بهدف توفير قطاع نقل متطور ومستدام ومرن يجعل الأردن مركزاً محورياً في هذا المجال عبر جملة من المشاريع الوطنية الكبرى". ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى العزايزة قوله إن "الاستراتيجية تحمل بين ثناياها مشروع الشبكة الوطنية للسكك الحديدية التي سترتبط موانئ

عمان - يمارس المختصون ضغوطاً على السلطات لإجراء إصلاحات تشريعية تطلّ أنماط النقل المختلفة، لكونه أبرز القطاعات تماساً مع المواطنين وشرياناً مهماً لعجلة النشاط الاقتصادي وييسر حياة الناس ويقلل تكاليفها. ويجزم هؤلاء بأن تأخر الإصلاحات والحلول الجزئية لتخفيف الأزمات الاقتصادية سيخلف تكاليف باهظة وقاسية مستقبلاً تزداد أعباؤها على سكان البلاد إذا استمرت المؤشرات في التراجع إلى معدلات خطيرة.

وجيه العزايزة
نحن بصدد إعادة تقييم استراتيجيتنا للنقل للأعوام الخمسة المقبلة

وأدى غياب الاهتمام الرسمي بقطاع النقل إلى تراجع مستوى الخدمات وعدم فاعلية أنظمة النقل داخل المدن وبين المحافظات لخلوها من الحداثة والذكاء ومن أي مرونة وسهولة، علاوة على تغييب المعايير التي يمكن القياس عليها. وتعاني الشوارع الأردنية من سباق غير متكافئ بين زيادة أعداد السيارات ووسائل النقل وبين نمو محدود في البنية التحتية والشوارع التي أصبحت مكتظة بحركة المرور إلى حد الاختناق. ويؤكد البعض أن إصلاح منظومة النقل ينعكس على ازدهار القطاع ونموه

نمو الاحتياطات النقدية يعطي عُمان فرصة لالتقاط الأنفاس

8.1 في المئة ارتفاع في إجمالي الأصول الأجنبية بالبنك المركزي



آفاق اقتصادية مفتوحة على نطاق واسع

من العام الجاري تحت وطأة تراجع الأنشطة النفطية بنسبة 20.6 في المئة، في حين نما القطاع غير النفطي بنسبة 5.7 في المئة.

وفي أكتوبر العام الماضي وضعت السلطنة خطة مالية متوسطة الأجل، الأمر الذي طمأن المستثمرين وساعدها في تدبير قروض وإصدار سندات بالمليارات من الدولارات هذا العام.



عادل بن خليفة السعدي
هدفنا استدامة التمويل وقياس مؤشرات مخاطر التعثر

وفي الشهر الماضي جمعت السلطنة قرابة 1.75 مليار دولار بإصدار صكوك إسلامية تجاوز الطلب عليها نحو 11.5 مليار دولار.

ورامت الدولة المنتجة للنفط ديونا بسرعة فائقة خلال السنوات القليلة الماضية بعد انهيار أسعار الخام من 115 دولارا للبرميل في يونيو 2014 إلى ما يقل عن 30 دولارا في يناير 2016 قبل أن يعود إلى ارتفاع منتصف هذا العام ليلعب 75 دولارا.

ولطالما يثير لجوء مسقط إلى الاقتراض الخارجي بشراهة لسد العجز في الموازنة المخاوف بين عدد من المستثمرين، وقد دفع تصنيفها الائتماني إلى مستوى عالي المخاطرة، في ظل بطء وتيرة الإصلاحات وزيادة الإنفاق الحكومي.

المالية، في ظل نقص مصادر التمويل وهشاشة الوضع الاقتصادي الذي زادتته جائحة كورونا صعوبة.

وقد وضعت مسقط في موازنتها العامة للعام الجاري تقديرات بأن تحصل على إيرادات من تصدير النفط والغاز بحوالي 20 مليار دولار بنهاية العام الجاري، لكن محللين يرون أن ذلك يبدو صعبا في ظل الظروف الراهنة.

وقالت وزارة المالية العمانية الأسبوع الماضي إن سلطنة عمان سجلت عجزا في الموازنة منذ بداية العام الجاري بلغ 890.2 مليون ريال (2.32 مليار دولار) في مايو الماضي بفعل انخفاض أسعار النفط وتراجع إنتاجه، مما قد يدفع مسقط إلى فتح باب الاقتراض مرة أخرى قبل نهاية العام.

وتكررت الوزارة أن الإيرادات النفطية في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري انخفضت بواقع 23 في المئة مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وهبطت الإيرادات الإجمالية بما فيها الإيرادات غير النفطية بحوالي 19 في المئة.

وعملت عُمان على الحد من الإنفاق العام لتقليل العجز المالي، لكن التعديلات لا تجاري انخفاض الإيرادات، وقالت الوزارة إن الإنفاق العام وواصل الانخفاض، حيث انخفض الإنفاق بنسبة 2.9 في المئة سنويا خلال السنة حتى مايو الماضي.

ولم يكن انكماش الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية مفاجئا حيث تراجع بواقع 2.5 في المئة في الربع الأول

اقتصادا متنوعا إلى حد ما على الرغم من هيمنة النفط على الإيرادات الحكومية، ويمثل القطاع المصرفي العمود الفقري للاقتصاد الوطني.

ويقول عادل بن خليفة السعدي المدير العام لمركز عُمان للمعلومات الائتمانية والمالية (ملاءة) إن درجة ملاءة الائتمانية للأفراد والشركات تعمل وفق أحدث المعايير الدولية في مجال تقييم المخاطر.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى عادل السعدي قوله إن "المركز يبذل جهودا كبيرة لتعزيز الملاءة المالية للجهات والمؤسسات في السلطنة وضمان استدامة مجالات التمويل ومؤشرات قياس مخاطر التعثر".

وأوضح أن ذلك يعكس على المؤشرات الائتمانية للسلطنة في المؤسسات الائتمانية والمالية العالمية ويعزز الشمول المالي.

وتشير البيانات إلى ارتفاع إجمالي ودائع القطاع الخاص لدى البنوك التجارية والنوافذ الإسلامية في السلطنة بنسبة 6.8 في المئة ليلعب 17.2 مليار ريال (44.7 مليار دولار) في الثلث الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

وتظهر الأرقام أيضا ارتفاع إجمالي القروض والتمويل بالبنوك التجارية بنسبة 3 في المئة ليلعب حوالي 27 مليار ريال (نحو 70 مليار دولار).

وفاقت الأمانة المالية التي ترجمها قانون موازنة 2021 بعجز ضخم حاجيات عمان للتمويل، مما دفعها إلى فتح باب الاقتراض المحلي والخارجي واللجوء إلى الاحتياطات المالية لسد الفجوة

يعطي نمو احتياطات النقد الأجنبية لسلطنة عُمان فرصة ثمينة للمسؤولين لالتقاط الأنفاس قبل مواصلة جهود تخفيف الاختلالات المالية المزمعة، قبل تعزيز متانة النظام المالي بشكل أكبر، بعد أن واصلت الانخفاض بشكل شبه متواصل طيلة العامين الماضيين في أعقاب تأثر البلاد بتباطؤ النمو العالمي وفاقمت من تبعاته أزمة الجائحة.

مسقط - حققت أصول البنك المركزي

العُماني منذ بداية 2021 ارتفاعا على غير العادة، يقول محللون ومسؤولون حكوميون إنها ستساعد على دعم متانة النظام المالي للبلد الذي يعمل بجهد من أجل الخروج من أزمته الاقتصادية تدريجيا.

وأشارت البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات الأحد إلى ارتفاع إجمالي الأصول الأجنبية لدى المركزي منذ يناير وحتى نهاية أبريل الماضي بنسبة 8.1 في المئة لتبلغ نحو 6.9 مليار ريال (17.9 مليار دولار) بمقارنة سنوية.

وتتألف الاحتياطات الأجنبية لدى المركزي من ثلاثة عناصر تضم الإيداعات بالمصرف الأجنبية والحساب الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي البالغ قرابة 400 مليون دولار والأوراق المالية البالغة قيمتها 8.6 مليار دولار.

ويقول خبراء إن الارتفاع هو مؤشر يعكس ثقة المستثمرين الدوليين في الاقتصاد المحلي رغم كل الظروف وهي تأتي على عكس ما تشير إليه مؤسسات دولية من بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى احتمال انخفاض الاحتياطي النقدي للسلطنة في حال طالت فترة الوباء.

وارتفع احتياطي العملة الصعبة بواقع 4 في المئة بنهاية أغسطس 2020 لتصل إلى 6.66 مليار ريال (17.38 مليار دولار)، وذلك مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

العجز القياسي في الموازنة العامة قد يدفع مسقط إلى فتح باب الاقتراض مرة أخرى قبل نهاية 2021

وكانت احتياطات عُمان من النقد الأجنبي والذهب تقدر بحوالي 16.6 مليار دولار بنهاية 2019، ومع انهيار أسعار النفط وجائحة كورونا ظلت السلطنة تواجه موقفا اقتصاديا حرجا رأى البعض أنها قد لا يمكنها تداركه سريعا.

وتتملك عمان، وهي من أضعف اقتصادات منطقة الخليج، وأكثر عرضة للتأثر بتقلبات أسعار المنتجات الهيدروكربونية التي كانت تمثل نحو ثلث الناتج المحلي الإجمالي في 2019،

السعودية تتجه لتعزيز الشفافية وحوكمة صندوقها السيادي

الرياض - أكد معهد صناديق الثروة

السيادية (أس.دي.بي.إف. إنستيتوت) المختص بتتبع الصناديق السيادية على مستوى العالم أن صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) يتجه لتعزيز الشفافية والحوكمة في إدارة نشاطه.

ونكرت وكالة بلومبرغ الأحد أن المعهد أشار في دراسته السنوية، التي يعدها ثلة من الخبراء والمختصين، نشرت قبل أيام، إلى أن الصندوق السعودي سيبدأ في تكوين فريق متخصص يرتقي بعمل هذا الكيان.

ولم يعلق الصندوق السعودي على المعلومات التي جاءت في التقرير، لكن بعض المتابعين يرون أن وتيرة النشاط الذي يقوم به الصندوق في الأشهر الأخيرة وكذلك إعادة هيكلة مجلس إدارته وتوحيد بان هناك تغيرات عميقة صوب اعتماد الشفافية في طريقة أعماله.

ويعتبر صندوق الثروة السيادي برئاسة محافظه ياسر الرميان، محور خطط السعودية لتحويل الاقتصاد بتأسيس قطاعات جديدة وتنويع الإيرادات، وهو يحاول أن يكون أفضل الصناديق السيادية في منطقة الخليج على المدى البعيد عبر الاستخدام الأمثل للموارد.

وعززت السعودية من خطواتها باتجاه إدارة أمثل للثروة بإعلانها مطلع الشهر الماضي إعادة هيكلة الصندوق السيادي في تحرك يتماشى مع برنامج الإصلاح الاقتصادي الواسع الذي يشمل كل مؤسسات الدولة.

وكشف الصندوق حينها أنه استحدث منصب نائب محافظ بهدف دعم النمو

ويقوم صندوق الثروة السعودي بالعديد من المشروعات الكبيرة التي يشرف عليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مثل مشروع السياحة الرائد في منطقة البحر الأحمر ومنطقة نيوم الاقتصادية المزعم إنشاؤها بتكلفة 500 مليار دولار ومدينة ترفيهية في المدينة.

كما أنه يعمل من أجل اقتناص الفرص للاستحواذ على حصص في قطاعات التكنولوجيا والطاقة والبنية التحتية في الخارج لتعزيز محفظته الاستثمارية.

وتغطي الدراسة السنوية لمعهد الصناديق السيادية 70 صندوق ثروة سيادي و30 صندوق تقاعد عام، وقد أشار إلى إزدياد عدم اليقين بشأن بعض صناديق الثروة بعد أن قامت بـ"سحوبات كبيرة" أثناء انهيار أسعار النفط العام الماضي.

عودة تدفق السياح تعد بإخراج السياحة المصرية من الركود

القاهرة - وضع قطاع السياحة في مصر خطوة أخرى باتجاه التعافي من الأزمة الصحية التي أربكته، حيث تبشر عودة تدفق الزوار وارتفاع العائدات بتعزيز خارطة نشاطه عبر استقطاب المزيد من الزوار في ذروة الموسم.

وقالت غادة شلبي نائبة وزير السياحة والآثار المصرية لوكالة رويترز الأحد إن "إيرادات القطاع دارت بين 3.5 مليار وأربعة مليارات دولار في النصف الأول من العام الحالي، في حين بلغ عدد السياح الذين استقبلتهم البلاد نحو 3.5 مليون سائح".

وكانت إيرادات السياحة قد بلغت نحو أربعة مليارات دولار بنهاية العام الماضي، بانخفاض 70 في المئة من حوالي 13 مليارات في العام السابق، وسط جائحة كوفيد - 19 التي ألحقت ضررا شديدا بالقطاع.

وأوضحت شلبي أنها تتوقع زيادة السياحين الفترة المقبلة بين 45 و60 في المئة مقارنة بالعام الماضي، مشيرة إلى أن متوسط إنفاق السائح في الليلة الواحدة يبلغ نحو 95 دولارا.

وكانت تلك النسبة لاحقا إلى 50 في المئة.

وتأثرت السياحة المصرية بشدة بسبب عدم الاستقرار السياسي بعد الانتفاضة الشعبية ضد حكم محمد حسني مبارك في عام 2011 قبل أن تشهد انتعاشا في السنوات الأخيرة.

وعاشت البلاد ازدهارا سياحيا في عام 2019 قبل أن تغرق في الأزمة مثل باقي دول العالم بسبب الوباء، فخرس القطاع نحو 60 في المئة من إيراداته في العام الماضي.

وتأثر الاقتصاد البحريني جراء تفشي كورونا ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة مالية تحفيزية بقيمة 4.3 مليار دينار (11.4 مليار دولار) كإلوية قصوى لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات الجائحة.

وتحتاج البحرين، وهي منتج صغير للنفط، إلى الكثير من المداخل بهدف تعزيز ماليتها وسد عجز الموازنة المتزايد

مظاهر الزوار على غير العادة

قيود الإغلاق تبقى اقتصاد البحرين في حالة انكماش

وتراكت الديون على البحرين منذ صدمة أسعار النفط في منتصف العام 2014 وقد ساعدها برنامج إغاثة مالية خليجي بعشرة مليارات دولار على تفادي أزمة أئتمان في 2018.

ووفق السياريو الأساسي لصندوق النقد الدولي، يتوقع استمرار العجز المزودج في البحرين على المدى المتوسط مع ارتفاع الدين العام إلى 155 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول 2026.

ودعا الصندوق إلى إجراء إصلاحات عاجلة على مستوى المالية العامة لمعالجة الاختلالات الكبيرة وخفض الدين العام، واستعادة استدامة الأوضاع الاقتصادية الكلية، مع ضمان توجيه الدعم لأشد الفئات ضعفا.

ويرى محللون أن النمامة قد تحتاج المزيد من المساعدة المالية، لكن جيرانها الأكثر ثراء قد يكونون هم أنفسهم في عسر بسبب انخفاض أسعار النفط والتداعيات الاقتصادية للوباء.

وسجل الناتج المحلي الإجمالي للبحرين انكماشاً خلال العام الماضي بواقع 5.8 في المئة، بسبب تداعيات جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

2.1 في المئة نسبة تراجع نمو الاقتصاد البحريني في الربع الأول من 2021 بمقارنة سنوية

وتراجعت أسعار النفط بحددة العام الماضي، ووصلت في مارس الماضي إلى أدنى مستوياتها في عقدين من الزمن عند أقل من 20 دولارا للبرميل، نتيجة انخفاض الطلب العالمي على النفط وحرب أسعار قادتها السعودية ضد منتجين من خارج منظمة الدول المصدرة للبتروول أوبك في مقدمتهم روسيا.

بسبب الانخفاض التاريخي لأسعار النفط.

وتعتبر البحرين، الأقل إنتاجا لجهة الموارد النفطية بين دول الخليج، وتنتج نحو 200 ألف برميل يوميا.

وبحسب بيانات هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، انكماش الناتج المحلي الإجمالي للبلاد إلى نحو 3.06 مليار دينار (8.16 مليار دولار)، من 3.13 مليار دينار (8.35 مليار دولار) بالربع المقابل من 2020.

ورصدت البيانات انكماش الاقتصاد غير النفطي بنسبة 2.97 في المئة خلال الفترة على أساس سنوي، فيما ارتفع الاقتصاد النفطي بنسبة 2.04 في المئة.

وعلى أساس فصلي، انكماش اقتصاد البحرين بنسبة 0.1 في المئة مقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي، وسط انكماش الاقتصاد غير النفطي بنسبة 0.62 في المئة، ونمو الاقتصاد النفطي بنسبة 2.36 في المئة.

الصالمة - أبت قيود الإغلاق، التي اتخذتها الحكومة البحرينية منذ بداية هذا العام بسبب جائحة كورونا اقتصاد البلد الخليجي الصغير في حالة انكماش رغم أن النمامة علقت قيود السفر منذ مايو الماضي أملا في إعطاء النمو دفعا جديدا.

وأظهرت بيانات حكومية الأحد انكماش الناتج المحلي الإجمالي للبحرين بنسبة 2.1 في المئة خلال الربع الأول لعام 2021 على أساس سنوي، بضغط استمرار تداعيات جائحة كورونا وتراجع الاقتصاد غير النفطي.

وتأثر الاقتصاد البحريني جراء تفشي كورونا ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة مالية تحفيزية بقيمة 4.3 مليار دينار (11.4 مليار دولار) كإلوية قصوى لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات الجائحة.

وتحتاج البحرين، وهي منتج صغير للنفط، إلى الكثير من المداخل بهدف تعزيز ماليتها وسد عجز الموازنة المتزايد



مظاهر الزوار على غير العادة

قريبا.. أعضاء بشرية في المختبر

متنوعة من الأنسجة الموجودة في جنين فار أصيل.

وقد تم استخدام الخلايا الجذعية عالميا جديدا من العلوم بسمح للخبراء باستخدام الخلايا الخاصة لإنشاء خلايا أخرى ذات وظائف مختلفة. وهذا يشمل تحويلها إلى قلوب وعظام وأعصاب. وعلى الرغم من حرص العلماء على البدء في تكوين مثل هذه الأعضاء، فقد كافح الكثير من أجل إتقان نماذج معقدة. ومع ذلك يبدو أن النموذج الجديد تجاوز جميع العقبات.

وقالت كريستين نيس "يُظهر نموذج الفسار المختبر هذا أننا قادرون على حث الخلايا على تنفيذ برامج تنموية معقدة في القناعات الصحيحة للخطوات". ولن يتطور الجنين أبدا إلى فار كامل، لأنه لن تنمو أجزاء من الدماغ، وسيتوقف النمو في وقت يقابل منتصف فترة حمل جنين الفار.

فرجينيا (الولايات المتحدة) - أطلق العلماء شرارة تطوير الخلايا عن طريق نسخ الأنواع المختلفة معا، ما سمح لها بنمو وتحتوي على العديد من الأنسجة التي سيتم بناؤها من الخلايا الجذعية. ويأمل الفريق أن يساعد هذا الاختراق في فهم تطور الثدييات، ومحاربة الأمراض، وخلق عقاقير جديدة، وتنمية الأنسجة والأعضاء من أجل عمليات الزرع البشرية.

وقالت كريستين نيس من قسم بيولوجيا الخلية في جامعة فيرجينيا "وجدنا طريقة لتوجيه مجموعة من الخلايا الجذعية لبدء التطور الجنيني، واستجابة لهذه التعليمات المضبوطة، تتطور المجاميع إلى كائنات شبيهة بالجنين في عملية تلخص الخطوات الجنينية واحدة تلو الأخرى. والهدف هو أنه يمكننا الحصول على مجموعة

العالم يستنجد بالتكنولوجيا لإصلاح ما خربه البشر

مدن مستدامة لمعالجة الزحف العمراني واختفاء المساحات الخضراء



تصميم لمدينة ذكية في نيفادا الأميركية

وجدير بالذكر أن مفهوم المدن المستدامة سبق أن ظهر للوجود قبل هذا التاريخ بخمسين عاما، عندما تحدث المهندس المعماري باولو سوليري عن "العمارة البيئية" باعتبارها فلسفة المجتمع الديمقراطي لمعالجة الزحف العمراني واختفاء المساحات الخضراء. ترك سوليري مجموعة من المؤلفات أهمها "مدينة على صورة إنسان". والمدينة التي تحدث عنها سوليري تتعايش فيها المساحات الزراعية مع المراكز التجارية والسكنية، وهو ما تتيحه المدن المستدامة منذ مطلع القرن الحادي والعشرين. واليوم، هناك عدد كبير من الشركات المعمارية المتخصصة في إنشاء المساحات الحضرية التي تذكرنا بمبادئ العمارة البيئية.

تلافي الكارثة

الإضافة الجديدة خلال السنوات العشر الماضية هي تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. العديد من مدن العالم اليوم في طريقها إلى أن تصبح مدناً مستدامة وذكية، تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة وإدارة النفايات، وتحسين الإسكان والرعاية الصحية، وتحسين تدفق حركة المرور والسلامة، والتكيف عن جودة الهواء، وتنبيه الشرطة إلى الجرائم التي تحدث في الشوارع وتحسين شبكات المياه والصرف الصحي.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة اليوم بكثافة ستسرع من تحقيق أهداف الأمم المتحدة السبعة عشر للتنمية المستدامة، بما فيها الهدف الحادي عشر الذي يهدف إلى تحقيق المدن المستدامة الذكية.

أهم ما تحتاجه المدن الذكية هو بنية تحتية للاتصالات مستقرة وأمنة وموثوق بها وقابلة للتشغيل لدعم حجم هائل من التطبيقات والخدمات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. التطورات الأخيرة في إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والشبكات الذكية كلها تقود تطوير المدن الذكية المستخدمة في جميع أنحاء العالم وتدعمها. وفي حين أن شبكات الجيل الثالث والجيل الرابع التي تستخدمها الهواتف المتنقلة اليوم تطرح عدداً من المشاكل

في دعم مجموعة من الخدمات المطلوبة لتطبيقات المدن الذكية المستخدمة، فإن تطوير تكنولوجيا الجيل الخامس يوفر إمكانية توصيل الأجهزة بشكل موثوق به بالإنترنت والأجهزة الأخرى، ونقل البيانات بسرعة أكبر، ومعالجة كم هائل من البيانات بأقل قدر من التأخير. ولكن، التكنولوجيا وحدها لا تكفي، خاصة ونحن نعيش الأتمتة الأخيرة من السباق لتلافي الكارثة. لا بد من إرادة تحرر أصحاب القرار من سلطة أصحاب المال. موقف بايدن الأخير لا يدفع إلى التفاؤل. تجربة العالم مع جائحة كورونا، أثبتت حتى هذه اللحظة أن الاقتصاد بالنسبة إلى الحكومات أهم من حياة البشر.

الأساسية والتعليم والنقل والخدمات الطبية. وهذا بدوره سيضع مزيداً من الضغط على البيئات المحيطة، التي تعاني بالفعل من ضغوط شديدة.

عمارة بيئية

هل فات الأوان، ولم يعد هناك من إمكانية لإنقاذ البشرية وكوكب الأرض؟ الخبراء يقولون لا.. ما دمنا البشر نصلح التكنولوجيا. ولكن، عن أي تكنولوجيا يتحدث الخبراء في رهانهم هذا؟ خلال عقدين من الزمن شهد العالم تطوراً تكنولوجياً فاق كل ما أنجزه من ابتكارات على مدى أكثر من ألف عام. إذا كانت الثورة الصناعية قد ساهمت في تدمير البيئة، فإن التكنولوجيا الحديثة ستساهم في إنقاذها، وهذه ليست مجرد نبوءة.

وبينما يتوقع فريق من العلماء سيناريو ليوم قيامه يواجهه العالم خلال ثلاثين عاماً لا أكثر، يتوقع فريق آخر من العلماء أن نشهد عصرًا جديداً من الوفرة في الطاقة والثروة والموارد الجديدة.



باولو سوليري
مدينة على صورة إنسان لمواجهة الزحف العمراني

جو بايدن يتصرف وكأنه الكارثة البيئية مؤجلة ولن تحدث

المتشائمون يرون فقط التبدلات الحاصلة في المناخ، بينما يركز المثقلون أنظارهم على التكنولوجيا الحديثة وما يمكن أن تقدمه للبشرية من خدمات. وهم في ذلك يتحدثون عن الطاقة المتجددة وتطور علوم المواد، والتكنولوجيا الذكية والطباعة ثلاثية الأبعاد واستكشاف الفضاء التجاري، والتكنولوجيا الحيوية. تجليات التكنولوجيا الحديثة ظهرت في نمو التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، والبيوت الذكية التي تضمها، وإنترنت الأشياء، والأهم من ذلك كله كما يؤكد الخبراء "مبدأ اللامركزية في كل شيء" وتطوير المدن الذكية المستدامة.

بينما يتحدث العلماء عن كارثة بيئية قريبة تتصرف الإدارة الأميركية وكأن الكارثة مؤجلة ولن تحدث. وينقسم العالم إلى فريقين، فريق يتحدث عن سيناريو ليوم قيامه يواجهه العالم خلال ثلاثين عاماً لا أكثر، وفريق آخر يتنبأ بخصر جديد من الوفرة في الطاقة والثروة والموارد الجديدة، تكون فيه التكنولوجيا سيدة الموقف.



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

موجة حر غير مسبوقة تضرب غرب كندا وولاية فلوريدا الأميركية نجمت عنها سلسلة حرائق وصل عددها إلى 152 حريقاً، وتواجه قبرص وفرنسا حرائق مماثلة، بينما تواجه اليابان كوارث ناجمة عن انزلاقي في التربة. فهل هي بداية النهاية؟

يوم الأربعاء 23 من يونيو الماضي حذر تقرير أعده خبراء المناخ في الأمم المتحدة، ونشرته وكالة فرانس برس، من أن التغيير المناخي سيهدم الحياة كما نعرفها حالياً على كوكب الأرض، ليس بعد 500 عام أو مئة عام، بل في غضون ثلاثين عاماً وحتى أقل.

مراوغة أميركية

هذا ليس أول تحذير ولا آخر تحذير يطلقه العلماء، مما يدفع للتساؤل هل إثراء العالم واعون بالخطر الذي يهدد البشرية وكوكب الأرض؟ القول إن موجة الحر التي يشهدها العالم تسببت فيها ظاهرة الاحتراق المناخي ليس بالشيء الجديد.

وكان خروج دونالد ترامب ووصول جو بايدن إلى البيت الأبيض آثار موجة من التفاؤل بعودة الولايات المتحدة إلى اتفاقية المناخ، وكان هذا أول قرار اتخذته بايدن إثر تسلمه المنصب. ولكن سرعان ما تبخرت الآمال. وجاء الموقف الأميركي في قمة السبع الأخيرة بشأن إنهاء استخدام الفحم سلبياً. وبدلاً من أن يأتي الرفض من اليابان التي تعتمد على الفحم بعد توقف استخدام المحطات النووية عقب حادث مفاعل يوكوشيما، جاء الرفض من الولايات المتحدة.

هناك حديث عن أن بايدن مسج وعوده أمام ضغط لوبي الفحم، وسخائه



مدينة ذكية مستدامة في دبي نموذج يحتذى للمدن الصديقة للبيئة

مساكن بمواصفات صفر طاقة

بدرجة خمس لائق باعتباره أعلى تقييم بيئي يمكن الحصول عليه.

والمسكن هو النسخة الأولى من مساكن المستقبل التي تم تصميمها بما يتوافق مع أهداف الإمارات واستراتيجياتها ورؤيتها المستقبلية في مجال الطاقة والبيئة والأنظمة الذكية والابتكار وجودة الحياة.

ويحقق المسكن نتائج بيئية عالية إذ تم تصميمه بمواصفات مسكن صفر الطاقة يعمل على توليد 100 في المئة من الطاقة النظيفة، فضلاً عن خفض الكسب الحراري الخارجي، وتوفير استهلاك المياه وإعادة تدوير مخلفات البناء والمخلفات العضوية، بالإضافة إلى تحسين البيئة الداخلية من خلال استخدام مواد غير مضرّة بالبيئة والصحة العامة للأسرة.



أبوظبي - تسير دولة الإمارات بخطى ثابتة نحو مستقبل ذكي ومتطور ومستدام، يلبي متطلبات المجتمع، وخاصة في ما يتعلق بتدشين المساكن العصرية المناسبة، وأبرز مثال على ذلك تشييد وزارة الطاقة والبنية التحتية مسكن "زايد 2071"، الذي يتماشى مع خطط الدولة التنموية المستدامة، التي تهدف إلى تسخير أحدث تقنيات التكنولوجيا الحديثة لرفع جودة الحياة.

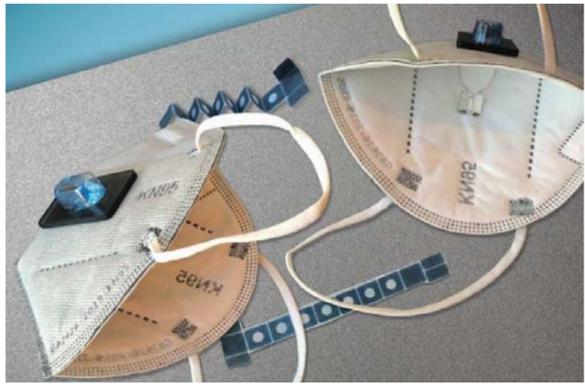
ويعد المسكن أول مسكن مستدام يحصل على أعلى تقييم بيئي في الإمارات حسب نظام "استدامة" للتقييم بمرجات اللؤلؤ من دائرة التخطيط العمراني والبلديات في أبوظبي،

مما أنه أول مسكن على مستوى الدولة يحصل على تقييم

قناع وجه للكشف عن كورونا في 90 دقيقة

تعرض العاملين في مجال الرعاية الصحية لمجموعة متنوعة من مسببات الأمراض أو غيرها من التهديدات. ويتضمن القناع خزناً صغيراً من الماء يتم إطلاقه بضغط زر عندما يكون مرتديه جاهزاً لإجراء الاختبار. يعمل هذا على ترطيب المكونات المجففة بالتجميد مستشعر كوفيد - 19، الذي يحلل قطرات التنفس المتراكمة داخل القناع في غضون 90 دقيقة.

وقال جيمس كولينز أستاذ الهندسة الطبية والعلوم في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وكبير مؤلفي الدراسة "يمكن لهذه التقنية تمكين الجيل التالي من أجهزة الاستشعار الحيوية القابلة للارتداء لأول المستجيبين وموظفي الرعاية الصحية والعسكريين".



تفاعلات الأزمة السورية تجبر القيسيات على مغادرة المنطقة الرمادية

تقاطع مصالح المال والسلطة يقود الحركة الدينية النسوية إلى المحذور



شكلت حركة القيسيات حالة فريدة من نوعها في الوطن العربي، حيث نجحت هذه الحركة الدينية النسوية في فرض نفسها في حقل لطالما هيمن عليه الرجال، متجاوزة العديد من المراحل التي لم تخل من صعوبات متبينة في ذلك نهجا لا يخلو من براجماتية في علاقتها بالسلطة والجماعات الدينية المختلفة في سوريا. ولئن تعرضت هذه الحركة إلى العديد من الهزات على خلفية الأزمة السورية منذ العام 2011، فإنها لا تزال مركز جذب بالنسبة إلى الكثيرات.

صابرة دوح
كاتبة تونسية



نجحت حركة القيسيات في الحفاظ على وجودها لاسيما داخل الحواضر الكبرى في سوريا، رغم ظروف الحرب التي تمر بها البلاد منذ العام 2012، والتي أثرت على العديد من التنظيمات والمجموعات الدينية ذات الخلفية الفكرية "المعتدلة"، في مقابل صعود التيارات الراديكالية.

ولعب تكوين هذه الحركة الدينية النسوية التي جمعت بين الحفاظ على رؤية دينية تقليدية، بالتوازي مع اعتمادها منهجا حديثا وهو ما يظهر في هيكليتها التنظيمية غير المعقدة، دورا أساسيا ليس فقط في الإبقاء على هذا الوجود على مدى عقود بل وفي اتساع نطاق انتشارها، ولا تزال هذه الحركة أو الجماعة إلى اليوم تشكل مركز جذب للكثير من النساء يتجاوز الجغرافيا السورية.

واجهت الحركة في العام 2011 بعض الانتقادات جراء موقفها ككل من الثورة في سوريا، والذي شكل بمثابة نقطة تحول كبير بالنسبة إليها خصوصا وأنها أبدت في السابق حرصا على الحفاظ على نوع من الحياد ورفضه التوغل في الحقل السياسي، أو إبداء أي موقف بشأنه، وهو ما ساهم على مدى عقود في تغلغلها وانتشارها أفقيا داخل المجتمع السوري، بيد أن هذه الانتقادات لم تؤثر على النحو الذي يعتقد منتقدوها.



منير الفقير
النظام استخدم
القيسيات كوسيلة
لشرعنة حكمه

وكان نظام الرئيس بشار الأسد حرص على استقطاب هذه الحركة الدينية الخبوية إلى صفه بعد أن كانت المواقف الرسمية لتجاهها متباينة ومغلقة بالكثير من الشكوك وانعدام الثقة. وشكل اللقاء الشهير في القصر الجمهوري في العام 2011 بين عضوات الحركة والرئيس الأسد بمثابة إعلان عن انحياز هذه الحركة للنظام في وجه الثورة، وإن كان البعض يرى أن هذا الحضور لا يمكن البناء عليه للحديث عن اصطاف واضح وصريح، خصوصا وأنه غابت عنه مؤسسة الحركة منيرة القبيسي (86 عاما) وأيضا أميرة جبريل.

ويرى المدافعون عن الحركة أن موقفها كان اضطراريا للحفاظ على وجودها واستمراريتها، لأن استعدادها للنظام في تلك الفترة قد يقود إلى سحقها خصوصا وأن موطن ثقلها كان دمشق حيث مركز نفوذ الرئيس الأسد، منوهين إلى أنه لم يسجل أي تصريح علني من عضوات الحركة يتصنر فيه لهذا الطرف أو ذاك.

في المقابل يجد هذا الموقف انتقادا من المؤيدين للثورة وقوى المعارضة، الذين يرون في أن بنية القيسيات نفسها القائمة على الطبقة الثرية تجعل مصالح الحركة تتقاطع بالضرورة وحسابات السلطة، ويستشهد هؤلاء بتعيين إحدى عضوات الحركة سلمى عياش كمعاون لوزير الأوقاف، والذي كان الهدف منه ضمان ولاء الحركة ومكافئتها على جهود دعمها.

الأنسة الكبرى

يقول منير الفقير الباحث في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية لـ"العرب" إن بدايات حركة القيسيات كانت على يد مؤسسها الحاجة منيرة القبيسي (من مواليد دمشق عام 1933)، وقد درست القبيسي (تلقب أيضا بالشيخة أو الأنسة الكبرى) في كلية



لقاء يدشن لتحول مفصلي

العلوم بجامعة دمشق وانتمت لجماعة الشيخ أحمد كفتارو مفتي الجمهورية السورية الأسبق، ومنذ نهايات ستينات القرن الماضي، انطلقت الحاجة القبيسي كداعية شابة ضمن صفوف هذه الجماعة الصوفية النقشبندية.

حركة تتحدى هيمنة الرجل

يرى الفقير أنه لا يمكن سبر أغوار القبيسي الفكرية لاسيما في بداياتها، دون البحث في شخصية ملهمها والأب الروحي الشيخ كفتارو الذي عرفت عنه مواقف المثيرة للجدل في ما يتعلق بالعلاقة مع السلطة وبالأخص حزب البعث الحاكم، وعلاقته بالجماعات الإسلامية الأخرى ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين وعموم المشيخة الشامية التقليدية.

واتسم موقف كفتارو بالقرب من السلطة السياسية بالمجمل، وفي مراحل مبكرة سجل لديه نزوع نحو خصوم التيار الديني العلمي والحركي، كما ظهر ذلك في دعم كفتارو لترشيح المحامي البعثي رياض المالكي عام 1957 ثم القرب من الحكومات الانقلابية البعثية وصولا لتولي كفتارو منصب مفتي سوريا.

وسط نجم القبيسي ضمن جماعة كفتارو وتحت اسم شيخ الجماعة الذي ركز منهج دعوته على التصوف والزكية وفق الطريقة النقشبندية وابتعد إلى حد كبير عن المنهج العلمي للمدرسة الشامية التقليدية، وبدات القبيسي ومن معها بشق طريقها في حقل العلم الشرعي بالتوازي مع توسع نطاق حركتها وتوطد علاقاتها مع الوسط الديني وأيضا مع البرجوازية المدنية بشكل أساسي في حلب ودمشق ليبدأ في منتصف السبعينات ابتعاد القبيسي ومن معها عن كفتارو لتنتهج نهجا يدمج بين الوعظية الدعوية والتربية الصوفية النقشبندية والنهج العلمي التقليدي للمدرسة الشامية وفق المذهب الشافعي. وواكب ذلك بدايات الصدام العنيف بين نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد وجماعة الإخوان المسلمين نهاية السبعينات والذي انتهى بسحق جماعة الإخوان بما في ذلك الامتدادات النسوية

داخلها، لتغدو جماعة كفتارو ومن في حكمها منهجا وموقفا، الحليف السني الرئيسي للنظام الذي يشرعن بقاءه المستند أيضا إلى عصبية علوية عميقة. دعم نظام حافظ الأسد جماعة كفتارو كما غض الطرف عن تمدد حركة القيسيات التي حققت انتشارا أفقيا واسعاً داخل المجتمعات الحضرية، لما أظهرته من التزام بالجانب الدعوي والخيري، وابتعادا كلياً عن الشأن السياسي، وهو الأمر المطلوب بالنسبة إلى السلطة.

ولم تخل توجهات السلطة في التعااطي مع جماعة كفتارو كما مع القيسيات من خلفيات سياسية، حيث تم توظيف الطرفين لتحديد جماعة الإخوان المسلمين ونشر الفكر المحافظ والصوفي.

ويوضح الفقير أن نشاط القيسيات شهد نقلة نوعية في ثمانينات القرن الماضي، وقد اتسع نطاق انتشارها لتتجاوز دمشق إلى عموم المحافظات السورية وتعتبر إلى الأردن ولبنان وحتى دول أوروبية، واستطاعت الحركة أن تسد ثغرة كبيرة في الفراغ الديني الذي خلفه سحق نظام حافظ الأسد للحركة الإسلامية مع موقف مهان لكن غير متمسك مع النظام وابتعد عن التحدث أو التدخل في أي شأن سياسي.

الوقوع في المحذور

مع وصول الأسد الابن (بشار) إلى السلطة مطلع العام 2000 توطدت العلاقة بين حركة القيسيات ومسؤولين في النظام من الدرجة الأولى وصولا إلى البناء على علاقة قديمة مع والدة أسماء الأسد (زوجة بشار الأسد). وكان لتحولات نظام الأسد الاقتصادية بعد استلام بشار السلطة وتحالفاته الجديدة مع البرجوازية الدمشقية والحلبيية دور كبير في توطيد علاقات القيسيات مع السلطة الحاكمة حيث تنتمي الكثير من زوجات تجار ورجال الأعمال في دمشق وحلب وحمص إلى الحركة وبعضهن من قيادات الصف الأول فيها، في الوقت الذي بدا أن النظام أراد أن يضبط السوري الذي بقي تحت سلطته.

من المهاندنة إلى التماهي

منيرة القبيسي

- ولدت في العاصمة السورية دمشق عام 1933، وانضمت مبكرا إلى الحقل الديني متأثرة بمفتي سوريا الأسبق الشيخ أحمد كفتارو.
- عملت ضمن جماعة كفتارو لسنوات، قبل أن تتخذ خطا مغايرا بتأسيس حركة نسوية دينية أطلقت عليها تسمية «القيسيات».
- نجحت الحركة في استثمار الظروف المحيطة بسوريا في ثمانينات القرن الماضي لاسيما الصدام بين السلطة وجماعة الإخوان، لتتحقق انتشارا أفقيا واسعا داخل الحواضر الكبرى.
- حرصت القبيسي على النأي بحركتها عن كل ماهو سياسي، بالاهتمام بالجانب الدعوي والخيري والاجتماعي من خلال التركيز على قطاعات بعينها كالتعليم (في تجربة شبينة بالداعية التركي عبدالله غولن).
- شكل صعود بشار الأسد في العام 2000 نقطة تحول حيث تم السماح للحركة بالعمل بشكل علني، مع الإبقاء عليها تحت مجهر المخابرات السورية.
- عمد النظام السوري مع انفجار الأحداث في العام 2011 إلى استقطاب الحركة إلى صفه لإدراكه بأهمية تأثيرها داخل المجتمعات الحضرية، فكان اللقاء الشهير الذي جمع بين الأسد وعضوات الحركة في القصر الجمهوري في ذلك العام، وتلاه بسنوات منح سلمى عياش إحدى العضوات منصب معاون وزير الأوقاف.
- في خضم هذا التحول للحركة لم يسجل أي ظهور لمؤسسها منيرة القبيسي، البعض يعيد ذلك إلى سن المرأة (86 عاما) وأخرون يرون في الأمر علاقة بتمسكها بمنهجها في البقاء على الحياد وعدم الانخراط في السياسة.

الهاجس البيئي يهيمن على مهرجان كان والقطاع السينمائي

الأفلام التي تحمل رسائل بيئية تعاني من الانقسام

تشكل البيئة موضوعاً سينمائياً، عابراً أو رئيسياً، يجتذب الكثير من المشاهدين، كما في أفلام الكوارث بما تمنحه من قدررة على الفرجة والتسلية وإثارة غرائز الخوف والرعب لدى المتفرجين، فيما يتعلق بالأفلام الروائية. كما نجد الكثير من الأفلام الوثائقية الهامة التي تهتم بالبيئة والتي يمكن اعتبارها موضوعاً سينمائياً أثيراً رغم التناقض الذي تقع فيه أفلام من هذا النوع.

باريس - يطبع الهاجس البيئي بصمته على مهرجان كان السينمائي هذه السنة، إذ أن هذا الحدث الذي يختزل الصناعة السينمائية المعتادة على البهجة والأجواء الاحتفالية يعزز الحد من بصمته الكربونية عبر مجموعة إجراءات، بينها الامتناع عن استخدام القناني البلاستيكية وفرص "تعويض" مالي على كل مشاركات يأتي بالطائرة.

ومع أن نجوماً عالميين كثيراً، من ليوناردو دي كابريو إلى جوليا روبرت، اتخذوا في السنوات الأخيرة مواقف تحض على حماية البيئة، وكذلك صيبت أفلام عدة في خانة هذه القضية، فتفتقر هذه الدعوات إلى الفاعلية في الواقع نظراً إلى أن الفن السابع لا يشكل نموذجاً صالحاً في هذا المجال بفعل استهلاكه موارد كثيرة خلال عمليات تصوير الأفلام عبر القارات. تجسّد المهرجانات السينمائية التناقض، بين الدعوة إلى حماية البيئة

وفي هذا الإطار ستكون معظم السيارات الرسمية للمهرجان كهربائية، وسيكون الاعتماد أكثر على وسائل النقل العام، أما الإجراءات الأكثر رمزية فيتمثل في خفض الوزن الإجمالي للخدمة الحمراء المستخدمة إلى النصف، أي أنه سيكون أقل من المعتاد بـ 950 كيلوغراماً.

ولم يخف المهرجان حجم الرحلات الجوية المرتبطة به والتي تعتبر أهم نقطة بيئية سوداء فيه، إذ تشكّل مع الإقامة 89 في المئة من بصمته الكربونية، ولكنه فرض على كل مشارك فيه يأتي بالطائرة على دفع مساهمة مادية، على أن يسدّد المهرجان الربع المتأتي من هذه المساهمات لمشاريع "تعويض" موثوق بها ومناسبة" تختارها "لجنة علمية من خبراء مستقلين"، على ما أوضح المفوض العام للمهرجان تييري فريمو الذي قال "نحن نسعى جاهدين إلى أن تكون قدوة".

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.

في ظل هذا الاهتمام بالبيئة في مهرجان كان السينمائي، فإننا نلاحظ أن قطاع الأفلام الوثائقية، الذي يهتم بالبيئة، يعاني من انقسام كبير بين الأفلام التي تحمل رسائل بيئية وأخرى لا تهتم بالبيئة.



على السينما الاهتمام بالبيئة (الفيلم الوثائقي أنيمال)

الذي يعمل على وضع ميثاق للمهرجانات الدولية في هذا المجال، فرأى أن تنظيم أي شيء يؤدي حتماً إلى تلوث، لكنه شدد على أن للسينما "قوة إيجابية"، كما مثلاً "عندما يأتي 20 ألف شخص لمشاهدة فيلم ويغادرون مقتنعين". واعتبر الخبر في منظمة "ذي شيفت بروجكت" المتخصصة سيمون فالنسي أن ثمة "انقساماً في الشخصية" في الوسط السينمائي الذي يحاول إنتاج أفلام "تحمل رسالة" بيئية، ولكن باستخدام وسائل مستهلكة للطاقة. وشدد على أن الإجراءات التي أعلنها مهرجان كان تشكل خطوة "مشجعة" لكنها غير كافية في ضوء الوضع الراهن، ف نظام المهرجانات الكبرى القائم رهنًا سيواجه استنفاد الوقود الأحفوري والالتزام اتفاق باريس للمناخ.

لا حظت كارول سكوتا من شركة "أو أي كور" الفرنسية المستقلة للإنتاج شديدة الالتزام بالمسألة البيئية أن ثمة تغييراً حقيقياً في العقلية، ولكن الأمر معقد بالنسبة إلى مهرجان كان الذي يجب أن يحافظ على مستوى احتفالي معين كاهم مهرجان سينمائي في العالم". وأقرت بأن تجول العاملين في قطاع السينما كل سنة في أنحاء العالم من كان إلى البندقية إلى ساندانس وبرلين ليس جيداً للكوكب، وخصوصاً أن الجائحة "علمتنا أن في إمكان القيام بذلك بطريقة مختلفة"، من خلال اعتماد صيغة غير حضورية لبعض اللقاءات أو الجلسات. أما مدير مهرجان "ليزارك" السينمائي في جبال الألب غيوم كالدو

ورغم كل شيء، يدرك المنظومون أنفسهم أن تنظيم مثل هذا الحدث العالمي أصبح يشكل "تحدياً بيئياً"، لا يمكن حله "على الفور" ولكن من خلال إجراءات "متوسطة وطويلة الأجل".

عمل ضخم لاحظ المخرج والناشط سيريل ديون الذي يُعرض له في المهرجان فيلمه الوثائقي "أنيمال" والذي يتحدث عن انهيار التنوع البيولوجي أن ثمة عملاً ضخماً ينبغي القيام به، لكنه اعتبر أن النهج المتبع "مشجع جداً". ورأى أن المهرجان "يطلق إشارة" وعلى الآخرين جميعاً أن يحذو حذوها. ويأمل في أن "يشعر الممثلون أيضاً بأنهم ملزمون بالاهتمام وبالانتباه إلى

بصمته البيئية". وأشار إلى أن "هذه الإجراءات تعكس بدء عصر جديد في السينما". فمسألة مراعاة البيئة باتت راجحة في عالم السينما برمته، إذ على سبيل المثال لحظة تصوير أحد أجزاء سلسلة أفلام "سبايدرمان" تمت إعادة تدوير أطنان من المواد المستخدمة فيه، في حين نسج مهرجان برلين سجادته الحمراء من شبك لصيد السمك أعيد تدويرها، أما في فرنسا فستكون بعض المساعدات للقطاع مشروطة بتدابير بيئية بحلول سنة 2024. ولكن في خضم أزمة المناخ هل من الجائز الاستمرار في جمع فرق عمل سينمائية ومنتجين وصحافيين من كل أنحاء العالم وسط أجواء احتفالية لحضور مهرجان؟

الأفلام السعودية تتحدى واقعها وتستهدف منصات مثل نتفليكس

كانت الإبل صديقته التي ينطلق بها في الصحراء، مستعرضاً أهم القصائد التي تناولت الصحراء وكيف تناولها الشعراء قديماً، مستشهداً بأبيات الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى، وغيره من شعراء العصور القديمة.

السينما في السعودية فن يتطور معتمداً على المواهب الشابّة وعلى الإرث الثقافي العريق وعلى مكونات البيئة المحلية

يذكر أن المهرجان، الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام وبالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، سيعرض 36 فيلماً سعودياً ما بين أفلام مرشحة للنخلة الذهبية، وأفلام موازية قصيرة وطويلة، تتيج للجمهور ملامسة القفزة الإبداعية التي وصل إليها منتجوا الأفلام في فترة وجيزة عبر حيكات متنوعة في مواضيعها ومنعطفاتها وقوالبها التي تحمل الكثير من الثقافة والإصالة في طابعها، إضافة إلى 21 فيلماً خليجياً؛ لتعزيز الترابط الفكري والعربي.

وسيقدم المهرجان 4 ورش تدريبية في المجال السينمائي ما بين القانون والتصوير والكتابة والإنتاج، و3 ندوات ثقافية مع خبراء في النقد السينمائي والأفلام المستقلة وسينما الصحراء، كما سيتم نشر 6 كتب تشمل كتباً مطبوعة ونسخاً رقمية ضمن مسار الإصدارات المعرفية لهذا العام، وسيتم عرض البرامج عبر قناة المهرجان على اليوتيوب.

كما استعرض الفنان المصور إبراهيم سرحان علاقة الإنسان بالإبل في السعودية، وهي التي لم تتناولها السينما بالشكل المطلوب، مؤكداً أن استئناس الإبل يمثل نقطة فارقة في تاريخ الجزيرة العربية، مضيفاً أن الإبل هي التي غيرت موازين القوة في المنطقة كلها، ولولا استخدام الإبل ما كانت هذه المناطق، وهي الظهران الكبرى والأحساء والرياض، وما كان الإنسان يستطيع أن يسكن فيها، فالإنسان في البداية كان يسكن في الغابات والمناطق الجبلية، ولم ينتقل إلى الصحراء إلا بعد استئناس الإبل؛ ولذلك بدأت منذ سنوات محاولة الاختلاط بالناس الذين يتعاملون مع الإبل؛ لتصوير العلاقة بين الإنسان والإبل، لكن مع الأسف نحن الآن في مرحلة حرجة؛ فأغلب الإبل ترعاها عمالة وافدة، وأصبح من النادر أن تجد إنساناً عربياً يرعى الإبل ويهتم بها بنفسه.

وعرض سرحان عدداً من الصور لأطفال وشباب يتعاملون مع الإبل، منهم طفل كان يقضي حياته اليومية بين المدرسة ورعاية الإبل، مؤكداً على عظمة العلاقة بين الإنسان والإبل؛ حيث تمثل تلك العلاقة - وخاصة داخل السعودية - كنزاً ثقافياً لم يُكتشف بعد، وتحتاج إلى فنان محلي لتصوير عظمة تلك العلاقة.

واستعرض الفنان المصور إبراهيم سرحان عدداً من رحلاته المصورة في الصحراء لرصد العلاقة بين الإنسان والإبل، وبين الإنسان والصحراء في السعودية، موقفاً أهم ملامح علاقة الإنسان العربي بالصحراء وما فيها من جمال وثقافة وأدب، مشيراً إلى أن هناك من لا يعرف الصحراء مع الأسف الشديد. وعرج سرحان على الأدب الجاهلي أيضاً وعلاقة الشاعر بالإبل، وكيف

الناصر، محاولة للإجابة عن ماهية الإنتاج المطلوب، وهل ننتج أفلاماً تجذب جمهور شباب التذاكر؟ أم ننتج أفلاماً تشارك في المهرجانات؛ والواقع أننا يجب أن ننتج أفلاماً جيدة لتشارك في المنصات أو المهرجانات، وأيضاً عندما يشاهدها المشاهد السعودي ترتفع ثقته في المنتج المحلي، ويثق بأن أبناء وطنه قادرين على تقديم مادة ترفيحية بشكل جيد تضاهي على الأقل الإنتاج الإقليمي الموجود في منطقة الشرق الأوسط.

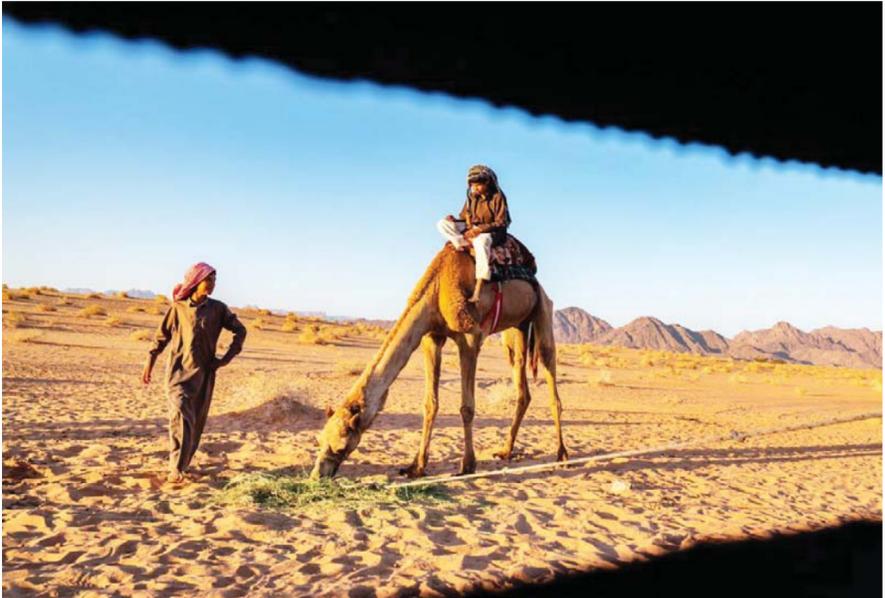
وناقشت الندوة برنامج "فيلم العلاء"؛ حيث أكد الحضور على أن البرنامج طموح جداً، ويحاول أن يجذب

الناصر، محاولة للإجابة عن ماهية الإنتاج المطلوب، وهل ننتج أفلاماً تجذب جمهور شباب التذاكر؟ أم ننتج أفلاماً تشارك في المهرجانات؛ والواقع أننا يجب أن ننتج أفلاماً جيدة لتشارك في المنصات أو المهرجانات، وأيضاً عندما يشاهدها المشاهد السعودي ترتفع ثقته في المنتج المحلي، ويثق بأن أبناء وطنه قادرين على تقديم مادة ترفيحية بشكل جيد تضاهي على الأقل الإنتاج الإقليمي الموجود في منطقة الشرق الأوسط.

وقال الناصر إن النقاش دار داخل الندوة حول أهمية استهداف المنصات مثل نتفليكس وغيرها، وكيف يكون حضور الأفلام السعودية في تلك المنصات بما يضاهي الإنتاج. وأضاف لكن مؤكداً أننا في المملكة لا ننتج الكثير؛ فالمنتج يقدم ثلاثة أفلام أو أربعة على أقصى تقدير، وهو إنتاج غير كافٍ؛ فنحن نحتاج المزيد من الأفلام الجيدة المحبوبة، وأيضاً تكون ذات ميزانية معقولة بحيث يثق المستثمر في إعادة الإنتاج مرة أخرى بما يسهم في استدامة الصناعة ليرتفع اسم السعودية في المحافل الثقافية في الداخل والخارج".

السينمائي السعودي من خلال بعض الأفلام الطويلة. وقال الناصر إن الندوة شهدت حضور منتجي الأفلام والمهتمين وضيوف المهرجان، ودار النقاش بشكل أساسي حول ماهية العوامل التي تعمل عليها النهضة بصناعة السينما وصناعة الإنتاج المرئي في السعودية؛ حيث تحدث في البداية المنتج والمخرج أيمن جمال عن تجربته والتحديات التي يواجهها المنتجون في المملكة، فيما تحدث فيصل باطبور عن المعايير التي يجب أن يلتزم بها المخرجون والمنتجون في السعودية. وشهدت الندوة أيضاً، كما يقول

الظهران (السعودية) - عقدت أولى ندوات مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة بعنوان "الأفلام الطويلة المستقلة"، بمشاركة كل من أيمن جمال منتج فيلم "بال" ومخرجه ومؤسس شركة "بارجون إنترتينمنت"، وحضرها أيضاً المنتج والمخرج فيصل باطبور الرئيس التنفيذي لشركة "سبنوبز" للإنتاج والتوزيع، وحضرتها كذلك جنى يمانى الرئيسة التنفيذية لـ"إم بي سي أكاديمي"، وهيفاء المهري من إدارة "فيلم العلاء" التابع للهيئة الملكية للعلا، وأدار الندوة المخرج عبدالجليل الناصر؛ حيث ناقش المتدخلون إنتاج الأفلام السعودية، وقدموا قراءة للمشهد



على السينما الاهتمام ببينتها (صور إبراهيم سرحان)

الجمهور على «درب السما» في سبع مخاضات سورية

جود سعيد: بالفن السابع نُصَح حياة الناس ونُبلسم جراحهم



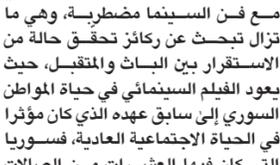
دروب الحياة معبّدة بالأمل رغم عمق الجراح

وواضح من خلال مؤشرات الحضور أن نسب حضور هذه الأفلام يزداد ولو في حدوده الدنيا. وهو الأمل الذي تراهن عليه المؤسسة في السير قدما لترسيخ هذه التجربة وتفعيل علاقتها بجمهور الداخل السوري.

وعلى امتداد جولة العروض التي امتدت لفترة تقارب العشرة أيام، قامت مجموعة من الكوادر الإدارية التابعة لوزارة الثقافة السورية بالإعداد الجيد لكل تفاصيل الجولة، فإضافة إلى كادر مؤسسة السينما عمل موظفون محليون على تقديم كل ما يمكن من جهد لإنجاح العمل منهم سامي طه مدير ثقافة حماة الذي قال عن الحدث "في الفيلم حكاية معاناة والتم الذي يعقبه أمل بعد أفضل، وثقافة حماة تقدم الحياة السورية التي تبنى على قيم المواطنة وتحتفي بها، وهو ما ترجمه فيلم 'درب السما'".



جود سعيد
وعدها السينما قادرة
على تغيير قناعات الناس
ورؤاهم للحياة والفن



جرجس جبارة
الجمهور كان بطل
'درب السما' في العديد
من العروض الحية

جرجس جبارة

وعن العرض قال سعيد "متفائل وفرح بحجم الحضور الذي واكب إطلاق الفيلم باللذقية، وسعيد بأن صالة السينما الوحيدة في المدينة عادت للعرض، فهذه المدينة التي يقبع فيها الملايين من الأشخاص يجب أن يكون فيها العديد من الصالات السينمائية، ولكن للأسف لا يوجد إلا صالة واحدة". ويسترسل "عرض الفيلم بهذه الشريطة من حيث الإزدحام والحر وتمسك الجمهور بالحضور بيبثان باننا شعب حي يتعاطى مع الفن بروح مثابرة. هذه العروض كانت مبرجة منذ عام لكن ظروف جائحة كورونا عطلتنا". ويضيف سعيد متحدثاً عن ضرورة فن السينما "وحدتها السينما قادرة على الوصول إلى الناس بالشكل الأمثل، فتغير قناعاتهم ورؤاهم للحياة والفن على السواء، ونحن بحاجة في هذا التوقيت بالذات إلى السينما لكي تقدم أفكاراً جديدة تعالج الإنسان من الناحية النفسية خاصة، والتي بات يعاني منها بسبب الظروف الاقتصادية الخائفة التي تحيط به، فالسينما تجعل صحة الناس الجمعية بحال أفضل".

أما الفنان جرجس جبارة ابن مدينة اللاذقية، فقال عن عرض الفيلم "فوجئت بحجم الجمهور الكبير الذي أتى ليكون مع صناع الحفل ويتابع باهتمام كل دقائقه، بل وليكون بطل العمل أصلاً، والفيلم خطوة جديدة في تاريخ السينما السورية، وأتمنى أن تكون قد وفقتنا في تقديم ما هو جدير باهتمام جمهور الفن السابع، خاصة الشباب منهم". أما الفنان حسين عباس فقال "ما يبهج هو عدد الجمهور الكبير الذي حضر عروض الفيلم بكل المحافظات السورية"، أما عن دوره فيقول "أقدم في الفيلم شخصية مختلفة، شريفة، تصطدم مع أخيها وتحاول أن تجزّه إلى مصير مجهول".

سينما حديثة

تطوير الحلة السينمائية أحد الأهداف التي تسعى المؤسسة العامة للسينما في سوريا لتحقيقها، ولأجل الوصول إلى هذا الهدف وإعادة العلاقة بين جمهور السينما وأحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما يتم تنظيم هذه العروض التي تذهب بالأفلام إلى أقاصي المناطق رغم ظروف الحرب. وما بلغت النظر في هذه المواجهة الفنية بين السينما والحرب، أن جمهوراً فاعلاً يحضر هذه الأفلام، سواء ما تعلق منها بأحدث إنتاجات المؤسسة أو بغيرها من الأفلام التي تقوم بعرضها وفق برمجيات محددة.

ما يزال للسينما حضورها القوي لدى الجمهور السوري، فرغم انحسار عدد الصالات في كل المدن وطفان شبكات النت والتواصل الاجتماعي وعزوف الناس عن التواصل مع الفن السابع في شكله التقليدي، إلا أن شريحة هامة من الشباب ما زالت تهتم بحضور السينما في الصالات. وما يؤكد هذا الحضور الجولات التي ما انفكت تقوم بها المؤسسة العامة للسينما بسوريا ضمن استراتيجيتها لترسيخ هذا التفاعل الحضاري مع الجمهور العريض، كما هو الحال مع فيلمها الأخير 'درب السما' الذي عُرض في سبع محافظات سورية.

الأحمد وجابر جوخدار وجرجس جبارة وحسين عباس وربيع الحلبي وحسن دوبا ونور علي ومرح حسن ورسول الحسين.

بين حزن وأمل

مثل مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط أول حضور جماهيري للفيلم على المستوى العربي، وحصل فيه على ثلاث جوائز في مسابقة الفيلم العربي (نور الشريف) هي: أفضل فيلم، أفضل سيناريو وأفضل ممثل. ثم عرض لاحقاً في دمشق في افتتاح رسمي.

وتغلب على أجوائه مساحات كثيفة من الحزن، وهو الذي عصفت بأحداثه فجائع إنسانية وصلت حد الشنق لعاشقين، لكن الأمل لم يخف، فظهر في مساراته بصور شتى، وهذا ما جعل فهم الناس وتفاعلهم معه يتوس بين حدين، فبعضهم رأى فيه جرعة مضاعفة من الحزن الذي يعيشونه في سنوات الحرب، بينما وجد فيه آخرون نافذة نحو غد تعيش فيه أحلامهم شغف انتظار حلم جميل ربما يأتي.

ومن مدينة حمص تقول طالبة جامعية عن الفيلم "هو محاولة جديّة للتأكيد على أن الحياة في هذه المدينة ستبقى دائماً ولن تغيبها سنوات الحرب والعنف، فمدينة بتاريخ حمص وعمقها التاريخي الكبير ستتغلب حتماً على الآلام التي أوجدتها الحرب".

بينما رأت زميلتها أنه فيلم حزين يعزّز قيمة الضعف والإحساس بالفجيعة عندما يتذكر الإنسان أن هزائمه وخسارته الإنسانية في الحرب غير قابلة للنسيان، وأن الحرب هي سلوك خشن غير إنساني يحول حياة المدن إلى فوضى وركام من الأديمين. ومن حلب ارتحل الفيلم إلى مدينة اللاذقية، حيث كان الحضور الجماهيري كثيفاً بالمدينة الساحلية، حيث تابع الجمهور باهتمام كبير أحداث الفيلم الذي حضر حفل إطلاقه فيها مخرج العمل جود سعيد وكل من الفنان جرجس جبارة وحسين عباس.

«أطياف» فيلم تونسي عن فوضى الثورة ينافس على جوائز مهرجان لوكارنو

تونس - يُشارك الفيلم الطويل "أطياف" للمخرج التونسي الشاب مهدي هميلي ضمن فعاليات الدورة الرابعة والسبعين لمهرجان لوكارنو السينمائي، والذي سينتظم في مدينة لوكارنو بسويسرا من 4 إلى 14 أغسطس القادم، حيث ينافس على ست جوائز في مسابقة "صناع أفلام الحاضر".

ومهرجان لوكارنو السينمائي هو أحد أعرق المحافل السينمائية العالمية، تأسس عام 1946، وتتعلق فعالياته سنوياً في شهر أغسطس لمدة 11 يوماً بمدينة لوكارنو السويسرية، حيث يتقابل الآلاف من المحبين والعاملين في مجال الإنتاج السينمائي. أما مسابقة "صناع أفلام الحاضر" فهي واحدة من أرفع مسابقات المهرجانات، وهي مخصصة للمخرجين الصاعدين من مختلف أنحاء العالم، وترتكز على إنتاجاتهم الأولى. وتشهد عرض 15 فيلماً للمرة الأولى عالمياً، وتتوّج الأفلام المشاركة بين الوثائقية والروائية. وتنافس هذه الأفلام على جائزة الفهد الذهبي لأفضل فيلم، وجائزة أفضل مخرج صاعد، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة سواتش لأفضل عمل أول، وجائزة الفهد لأفضل ممثل وأفضل ممثلة.

وفي الأثناء تشاهد حورية فيديو على الإنترنت للحراك الشعبي الذي اجتاحت البلاد في ديسمبر 2010، والذي نبئ بهبوب عاصفة الثورة، فرات جيبها السابق الذي ظننته توفي أو اغتيل، فابقظ فيها الفيديو حين: حبها القديم لحبيبها وحبها للنضال والتضحية من أجل غد أفضل لبلدها تونس.

حورية، التي يرمز اسمها في الفيلم إلى الحرية، تجد نفسها هنا أمام منعطف خطير، فإما الاستمرار في حياتها الزوجية البائسة أو استعادة حبها القديم، فتختار الحل الثاني، لكنها تصطدم بأن من كانت تحبه سئم السياسة والنضال، حيث بات كل همّه بعد فراره من السجن أثناء الفوضى التي عمّت البلاد آنذاك استعادة حبّه القديم والاستكانة لحياة بسيطة لا صخب فيها ولا اعتقال ولا تعذيب.

ومن هناك أتى "تالة مون أمور" فيلمًا يوثق لمرحلة تاريخية، وقائمه حقيقية، إلا أن مخرجه لم يستعن بلقطات تسجيلية، بل أتت أحداثه سيناريو مكتوباً على السورق، وبذلك جمع هميلي بين الواقعي والمخيّل ليقدّم صورة عن ثورة تونسية أساسها الحب وغايتها تكريس القيم الجميلة. لكن للسياسة مارب شتى وللثورة وجوه أخرى لم تنكشف سماتها بعد!

والتوجه ذاته يطرحه فيلمه الجديد "أطياف" لكن برؤى مغايرة تختزل فوضى الثورة التونسية هذه المرة في أزمة امرأة تبحث عن ابنها المفقود بعد خروجها من السجن، في إشارة ربما إلى وطن مفقود عصفت به المطامع السياسية والصراعات الأيديولوجية التي أهملت آمال المواطنين الحالمين بتونس أخرى أكثر عدلاً وأماناً وكرامة.

ومهدي هميلي كاتب ومخرج أفلام تونسي، درس السينما في تونس قبل تحرّجه في المعهد العالي للسينما بباريس. وخلال إقامته بباريس أخرج ثلاثة أفلام تتناول مفاهيم الحب والمنفى، وهي "لحظة" (2009) و"ليلة" (2011) و"ليلة بدر" (2012)، ثمّ أخرج بعدها فيلمه الروائي الأول "تالة مون أمور" ليعقبه هذا العام بـ"أطياف".



أمرأة تختصر أوجاع تونس ما بعد ثورة 2011

الفيلم يدور حول أم خرجت لتوها من السجن بعد القبض عليها بتهمة الزنا، لتنتقل في رحلة بحث شاقة عن ابنها المفقود

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - كان جمهور المحافظات السورية على موعد مع عرض فيلم "درب السما" وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج جود سعيد وبطولة أيمن زيدان عن نص تعاون على كتابته كل من جود سعيد وأيمن زيدان وسماح القتال ورامي كوسا. وعرض أولاً في مدينة اللاذقية ثم طرطوس فحمص وحماة، كما عرض في محافظات حلب والحسكة ودير الزور، ولأول مرة تم عرضه في أرياف عدد من هذه المحافظات وزاد عدد الأماكن التي عرض فيها عن العشرين مدينة.

الفيلم يقيم علاقة تفاعل مباشر مع الجمهور السوري في مختلف محافظات البلد، ما يعزّز مكانة السينما كرافد للتغيير

و "درب السما" هو الفيلم الأحدث للمخرج جود سعيد الذي يقمّ فيه مقاربة سينمائية جديدة لموضوعه الحرب في سوريا من خلال حياة الشخصية الرئيسية فيه الأستاذ زياد (أيمن زيدان)، مدرس اللغة العربية الذي يغار حبه الذي عاش فيه طويلاً بعد خسائر روحية ونفسية كبيرة، فيذهب ليعيش في قريته التي ولد ونشأ فيها، ويضطر لحاربة قوى الشر وأولها أقرب المقربين إليه، شقيقه التاجر الفاسد. كما يقدم العمل تلوينات في شخصياته مستعرضاً آمال بعضها التي تلاق أحلامها في مشاريع سفر للعلاج والفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وبمساهمة من "أدامز بروداكشن" عن سيناريو لجود سعيد وأيمن زيدان وسماح القتال ورامي كوسا، وإخراج جود سعيد، وتمثيل كل من أيمن زيدان وصفاء سلطان ومحمد

كابوس مكرّر يؤدي إلى موت متجدد

«أثنان غريبان وبعيدان».. شخصيتان يقودهما القضاء والقدر في زمن افتراضي



صراع مرير بين الواقع والخيال

المهمة ليتضح أنه أراد اكتشاف مكان إقامة كارتر، وليست هناك هدنة مطلقاً، ولهذا يشهر مسدسه ويردي كارتر قتيلاً في مشهد مكرّر. لندخل في تلك الدوامة مجدداً والتي يجد الشرطي نفسه، وفي كل الأحوال، طرفاً فيها. اعتبارات تتعلق بالشكل وبالإداء الدرامي تتكامل في هذه السلسلة من الأحداث المكثفة التي تلامس عنصراً بالغ الأهمية والحساسية في مسار الدراما الفيلمية، ألا وهو عنصر الزمن، وهو الذي سيحول الشخصية إلى ضحية من ضحاياها بالخضوع للمصير والقضاء والقدر. لكن ميزة هذا الفيلم هو التنوع في مقاربة تلك الظاهرة المتكررة.

نوعاً من التحايل من قبل كارتر، ولكنه وبسبب صدقته كارتر في تسمية الواقع التي سوف تجري تباعاً يبدأ مارك في تصديقه لتكون النتيجة قبول ضابط الشرطة نقل كارتر إلى منزله في مشهد طريف يتم من خلاله الكشف عن وجهتي نظر متعارضتين ما بين الواقع وبين الخيال والوهم والافتراض. وفي موازاة ذلك تختلط في هذه الدراما المواقف التي ترتبط بالخيال المتكرر والمتغير الزماني وبين ما هو واقعي ولاسيما ما تشبه الهدنة التي سوف تقع ما بين كارتر والضابط إلى درجة أنه سوف ينقله إلى المنزل بسيارة الشرطة، ولكن ما هو ينتهي من

تكرار الواقعة التي لا يجد لها تفسيراً، وهل أنها سوف تقع فعلاً؟ ونحن هنا أمام بعد انتقادي غير مباشر للدور المخزي لشرطة نيويورك في التصدي لتظاهرات السود أثناء حكم الرئيس السابق دونالد ترامب، حيث تم قتل العديد من المتظاهرين السلميين وجرحهم، وكان في مقدمتهم الضحية جورج فلويد الذي تحول إلى أيقونة للدفاع عن الحقوق والحريات. ولا يقتصر الإحساس بالحيرة والتشوّع تجاه ما يجري من سريرات ودأمة الزمن على كارتر بل إنه سوف ينقل ذلك الإحساس مباشرة إلى الشرطي نفسه الذي يكاد يصقو ما يسمع ويعده

زمنية - خيالية تُعيد مشهد المواجهة بين الرجلين مرة بعد أخرى. خلال ذلك تقع الأحداث على خلفية علاقة كارتر بصديقه بيرري (الممثلة زاريا سيمون) التي يزورها وينام في منزلها في كل ليلة، وهناك يعيش الكابوس ذاته، لاسيما وأن كارتر كلما خرج من المبنى وجد رجل الشرطة بانتظاره، بل إن الشخصيات الأخرى التي سوف يشاء القدر أن تكون موجودة في تلك اللحظة هي الأخرى يتكرر ظهورها مراراً. لا شك أن العناصر الجمالية في التلاعب بالزمن ومتعة تغيير المصائر والأحداث هي التي تدفع قدماً نحو المزيد من الاكتشاف في مسار الأحداث، بما في ذلك مواقف قائمة على المغامرة والمجهول، ولكنها مفروضة وشبه قسرية مما يجعل الشخصية في وضع نفسي شديد الارتباك في ما يجب عليها فعله لغرض الخروج من تلك الدوامة والدائرة. سوف نتذكر هنا فيلم "الحلقي" (إنتاج 2021) الذي يطور أيضاً فكرة التكرار الزمني للأحداث وكيف تمّ الشخصيات بمواقف قدرية يكملها فيلم "القضاء والقدر" 2014، بالطبع هناك أفلام أخرى عديدة، لكن هذين النموذجين يرسخان ذلك النوع من المعالجات السينمائية - الإخراجية المتقنة التي يجري من خلالها الانتقال عبر الزمن باتجاه تغيير المصائر وبما يحمله من جماليات في الشكل وفي المعالجة الإخراجية. الحيرة التي تسيطر على كارتر هي أحد المفاتيح الأساسية المؤثرة في هذه الدراما، وكانها في مدار زمني مغلق تتكرر فيه الحوادث في صيغ مختلفة، لكنها تلقي جميعاً في دائرة محددة تتعلق بالهلع الذي ينتاب كارتر من فرط

ما تزال قصص التلاعب بالزمن والعودة إلى الماضي أو الذهاب إلى المستقبل تستأثر باهتمام السينمائيين بصفة عامة وسينما الخيال العلمي بصفة خاصة، وهي ثيمة يحضر صداها وبقوة في فيلم "أثنان غريبان وبعيدان" للمخرجين ترافون فري ومارتن روس، لكن بسياقات تستلهم حبكة الدرامية من الواقع الراهن.

مع الزمن إلى ما هو أبعد، وذلك باتجاه محاولة إيقاف أحداث بعينها والحيلولة دون وقوعها، وهو ما شاهدناه في العديد من الأفلام من هذا النوع الذي يمتلك عناصره الجمالية المميزة. وفيلم "أثنان غريبان وبعيدان" للمخرجين ترافون فري ومارتن روس ينقلنا إلى تلك الأقدار البسيطة، وذلك من خلال شخصيتين رئيسيتين وهما كارتر (الممثل جوي باداس) وهو شاب مهتم بالتصميم ولكنه يعيش كوابيس متكررة تجتمع كلها تقريباً في قيام مارك (الممثل أندرو هوارد) وهو رجل شرطة من نيويورك بقتله بعد الاشتباه في كونه يتعاط ويبيع المخدرات.

ونعيش هنا المشهد المتكرر بجميع تفاصيله والذي لا يخفي الدفاع العنصري في استهداف الزوج، بل إن الفيلم يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك إلى استلهام مشهد مقتل جورج فلويد خنقاً على يدي رجل شرطة وهو يردد كلماته الأخيرة "لا أستطيع أن أتفكس". ما بين جورج فلويد وبين كارتر سوف ينقلنا ذلك التلاعب بالزمن والانتقالات المتلاحقة إلى مشاهد درامية مؤثرة تظهر بطل الفيلم كارتر وهو يحتضر بذات الطريقة، ولكنه وهو يصل إلى الذروة فإنه سرعان ما يعود إلى الواقع، ويكتشف أن حادثة الخنق لم تكن إلا كابوساً مخيفاً، وأن عليه التخلّص منه، لكنه سوف يدور في حلقة

طاهر علوان
كاتب عراقي

عادة ما يتدخل القضاء والقدر في مصير الشخصيات وهي تواجه أحداثاً وظواهر لا قبل لها على السيطرة عليها، ولهذا تتعدّد مسالة الإحساس والتفاعل



الفيلم ينتقد بشكل غير مباشر الدور المخزي لشرطة نيويورك في التصدي لتظاهرات السود أثناء حكم دونالد ترامب

كارل أبل وعصفوره

أبل على الجدران مباشرة عصفوره عبر تجليات جمالية مختلفة. كان ذلك العصفور دليله في ليل الفن التجريدي، وكان به اختار أن يرسم بجنف خارجي فيما هو يعيش داخلها في نعيم يملأه ذلك العصفور بحدائق زرقاته. ولأن ذلك العصفور حيوي ونشط وسريع التحول وقادر على ضبط أجنحته بأصابعها حسب المزاج التعبيري للرسم، فقد ترك مروره أثراً عظيماً في تجارب مئات من الرسامين من مختلف الجنسيات. لقد أراد له أبل أن يكون عصفوره حراً، فاستجاب حين صار ينقل خطواته بين لوحات الرسامين ليكون نشيده الصباحي ملهمهم اللغوي الذي لا يمكنهم الاستغناء عنه. ما نرى المرء فيلماً يصور كارل أبل وهو يرسم داخل مرسمه، لا بد أن تمرّ بذهنه صورة ثور هائج يطارد خرقة حمراء. ولكن تلك الخرقة بالنسبة إلى أبل تظل محلقة وهي محمولة على جناحي عصفوره الذي يختفي أحياناً تاركا المجال كله لخياله الذي هو خيال ذلك الرسام الهائج. نظرة سريعة واحدة تلقيها على أعمال أبل تجعلنا على يقين من أن ذلك الرسام الذي يجهل اسمه الكثيرون قد ترك أثراً عظيماً على الفن العالمي منذ ستينات القرن الماضي، قد يفوق أثر أي فنان مشهور آخر.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان كارل أبل (1921 - 2006) ابن سلالة فنية هولندية مغامرة. سبقه رامبرانت (1606 - 1669) ثم فنسنت فان غوخ (1853 - 1890) ثم وليام دي كوننغ (1904 - 1997). الأول هو ملك عصر الباروك، والثاني أحدث تغييراً في الحداثة الفنية حين تأثر بالمطبوعات الخشبية اليابانية، والثالث حين تقدّم صفوف التعبيريين التجريديين في نيويورك. أما كارل أبل هو ابن الثلاثة بما يعني أنه ابن عصورهم وأساليبهم الفنية. وكان في الوقت نفسه مختلفاً عن معاصريه. ميله التعبيري إلى الألوان الصارخة دفعه إلى أن يكون عضواً مؤسساً لجماعة "كوبيرا" في باريس عام 1948. كانت كوابيس الحرب العالمية الثانية مصدر إلهام لعالمه الذي تميّز بصراع المخلوقات البشرية ذات الملامح الحيوانية. إلى أن تخلص من تلك التأثيرات احتجاج أبل إلى زمن طويل. يوماً خرج من تلك المتاهة بعصفوره، وهو لقيته التي سرّ بها عالم الفن. لقد رأيت قبل سنوات في متحف ستيدليك بالعاصمة الهولندية أمستردام غرفة خصّصت لذلك العصفور. في داخل تلك الغرفة رسم

«مبعدون».. تراجيديا مسرحية تعالج قضية الهوية في بلدان المهجر

ببل انطلاقاً من معيشته الخاص، سواء أكان مسلماً أم يهودياً، أسود أم أبيض، رجلاً أم امرأة، فينقل الجميع إلى منحدر خطير، يشي بمعاداة الإسلام والمسلمين مهما حاولوا تبني قيم البلد المضيف. والطريف أن إيميلي زوجة أمير غير المسلمة هي التي دافعت عن الدين الإسلامي وإيجابياته، بينما كان أمير ينتقد فيه جوانب كثيرة لا تتماشى مع العصر، ولا بد من قراءتها قراءة حديثة تلائم مستجدات العالم وشروط الإقامة فيه. ولكن بعد أن دارت السكاس ولعبت الخمر ألعابها، انحلت عقد الألسن، فعبر اليهودي وزوجته عمّا في صدريهما من كره للإسلام، وحمّلاه كل الأثام التي ترتكب باسمه في العالم.

المسرحية تروي حكاية شخص يفقد دينه وجاليته، ولكنه يحس أنه لا يزال مرتبطاً بهما، فيعيش تمزقاً بين الحالتين

ورغم أن تعليمات صدرت في الولايات المتحدة بوجوب تجنب إثارة موضوعي السياسة والدين، بل واعتبارهما محظورين في الفضاءات الاجتماعية، فإن مشاهدة شخصيات هذه المسرحية وهي تتنازع حول هذه المواضيع

أول مرة في فرنسا يُقبل أحد المخرجين الفرنسيين وهو دانيال بونوان مدير الأنتيا على إخراج "مبعدون" للمؤلف المسرحي الأمريكي من أصول باكستانية إباد أختر، وهي تراجيديا معاصرة تعالج قضية الهوية والأحكام المسبقة التي تزيد الظروف السياسية من تأجيجها.

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

انتكر أصوله ومعتقداته الإسلامي كي يسهل اندماجه في مجال يسيطر عليه اليهود، وتزوج من إيميلي وهي أمريكية أصيلة، شقراء جميلة وبورجوازية، وفنانة تبدي ميلاً إلى الفن الإسلامي. قبل أمير الدفاع عن إمام متهم، ظلما حسب الدلائل الأولى، بتمويل الإرهاب، ما أثار تساؤلات حول انتماء أمير المحامي في الصحافة، كتلميح لتعاطف محتمل مع مسلم مثله. وتدور أحداث المسرحية في بيت راق يطل على مانهاتن، بمناسبة مائدة عشاء رفقة اليهودي إسحاق، محافظ الفن، وزوجته جوري، وهي أمريكية من أصول أفريقية، ومحامية في المكتب ذاته الذي يعمل به أمير. كان كل شيء متوفراً كي تمضي السهرة في جو ممتع، ولكنها تحولت إلى مواجهة عنيفة حول ثيمات حارقة، كالأصول الإثنية والدين والسياسة في الولايات المتحدة اليوم. خلال العشاء يتفجّر المسكوت عنه والنكران والمظاهر الخادعة، ويجمي الجدل بشكل يتجاوز الجمالة والكياسة، دون ثنائية مانوية، فكل شخص يدافع عن وجهة نظره، ولكن ليس بأسلوب منطقي،

وقد حظيت المسرحية منذ عرضها أول مرة في شيكاغو عام 2012 باستقبال جماهيري واسع وخاصة في العامين 2015 و2016، حيث عدت أكثر المسرحيات عرضاً، بعد مسرحيات شكسبير. وتتألف المسرحية من فصل واحد من أربع لوحات، تدور أحداثها في الولايات المتحدة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر. بطلها أمير كابور، محام متخصص في قانون الأعمال من أصل باكستاني، عضو في مكتب محاماة كبير بنيويورك، يواجه مشاكل بسبب أصوله.



عصفور كارل أبل أثر في المناء من الرسامين حول العالم



مزج ذكي بين السياسي والحميمي

السوري محمد صالح موسى يروي حكايا المهمشين بألوان حارقة

لوحات الفنان تسترجع الماضي لتفضح عناصره الخفية



ملامح أبطالها البسطاء

ملامح منجزه حتى تغدو نوعاً من تصريف اللون في تكوينات درامية معاصرة، تسري في ملامحها تفاصيل عدة جوانب.

وهنا سيمضي الفنان في الترحال مع منجزه حتى يمثل في شكل كل ما فيه يصغي إلى سفر الرؤى والتصورات، إلى سفر الاحتواء، وفي ضوءها تكشف

نحو عوالم أخرى وجديدة، فهو يملك كل مقولات الانقلاب والديمومة والخروج من الدائرة، ليصعد بخطابه حتى يبلغ رحاب اللحظة وتشابكها.

ببهر المتلقي ثانياً، فهو على دراية تامة بدائرة الخلق وما فيها من أهواء واستيهامات فردية متقاربة من الوقائع حيناً ومتباعدة عنه في حين آخر، متقاربة من حداته المذهبية وما يديرها من جدل واقتفاء فضاء المنجز للعيش في داخله، متباعدة من مسالة المعنى وما تنتحله من استعارات تستدعي مقادير من فضائح الراهن.

يتجنب موسى الاحتراق بنار الاستبداد وطبائعه، فيكشف المحن والمآزق وتلك المسافات ومفاجاتها التي تجعل من تحولاته مساراً لخضابه الذي يحرص عليه وعلى أطروحاته من الوقوع في براثن الممارسات التي قد تقوده إلى عزلة مهلكة ومبيدة للروح، فهو لا يكتفي بارتداء لحظة المكاشفة، بل يستدل على الخفي المستتر، وينفذ إلى الأنفاس بموسيقاها، قاصداً غاية الرؤيا لبلوغ الظواهر المعنوية والفنية معاً، فيكتوي بملامح التحولات وتعددها، والتي تغلب عليها ملاحقة العملية الإبداعية في جانبها التعبيري والتي قد تضمن له الاستمرارية التي تبقى قابلة للقراءة عبر الزمن.

الالتفاتة إلى الوراثة

يسهب موسى أحياناً في التفاصيل ويروي القصة كاملة، يسهب في السرد إلى حد القتل، يقتل منجزه كما يقتل متلقيه، وهذه سمة حملها معه من البدايات حين كانت لوحة المرحلة حينها تسجيلية، وفي أحيان أخرى وعلى نحو أخص في مراحلها الأخيرة التجا إلى التكثيف والاختصار وإلى تقليم العمل من الزوائد والشوائب. ونلاحظ التكثيف جلياً في أعمال الفنان الأخيرة، أقصد في مزجيته بين التجريد والتعبير والتي ستنفذه إلى التجريب وبالتالي إلى طرق جديدة ومختلفة، وعلى هذا المنوال فإن عليه أن يستمر حتى يكون بالشكل الذي يليق بماضيه وتاريخه، وليس عليه الالتفات إلى ماضٍ لتسخنه، بل لتحويله إلى زاد للطريق، وهذه الالتفاتة إلى الوراثة قد تفعل فيه فعلها المباشر وتجسده إلى الخلف ويتشبث كل منهما بالآخر وهذا ليس لصالح ريشته أبداً.

قد يقلص موسى مفهوم المتخيل الإبداعى لديه والذي يقلص بدوره المتعة الجمالية للمنجز وليتو نكهته وقد يميت الدهشة تماماً، لذا كان يعي أنه على تلك الالتفاتة أن تكون مطلقاً

نحج الكثير من الفنانين التشكيليين السوريين المعاصرين، وخاصة من جيل منتصف القرن الماضي، في خلق عوالم خاصة وحراك تشكيلي هام على المستويين العربي والعالمي، ما جعل من المدرسة السورية علامة فارقة في مدونة الفن التشكيلي، خاصة من حيث تنوع المدارس وهيمنة التعبيرية بمختلف تنوعاتها ومن هؤلاء الفنان محمد صالح موسى.

غريب ملا زلال

إن الحديث عن تجربة الفنان التشكيلي محمد صالح موسى ابن مدينة القامشلي (1953) يدفك بالضرورة إلى العودة إلى أواخر السبعينات وبداية الثمانينات، حين كان الفن التشكيلي في الجزيرة السورية ينبض بأسماء تشكيلية باتت أكثرها علامات لهذا الفن على امتداد خارطة السورية نذكر منهم عمر حمدي، بشار العيسى، صبري رفايل، حسن حمدان، عمر حسيب، برصوم برصوما، خليل قادر وغيرهم.

لا يبناء منطلقه (مثلاً لوحة بائع الصحف مع البويجي، وكذلك لوحة العتالة أو حمال الحنطة) حتى في منحنيات خطوطه والطريقة الدائرية في رسمهما، ولكن في ما غير ذلك فهو مخلص للمكان كالجوقة الجميلة، مخلص لمواسمه وألوانه الحارقة، مخلص لوجوه البسطاء الجبولة بالتعب والشقاء والحزن الدفين، الحاملة لحكايا الناي وشجنه، حكايا الزمن بكل ريعه وبكل قمحه.

وعلى غرار أبناء جيله انعطف الفنان من الواقعية التسجيلية إلى الواقعية التعبيرية، إلى التجريدية، إلى التجريدية التعبيرية، وتلك دلالات حاضرة على مواكبه للحركة التشكيلية وفضاءاتها، ومواصلته لمحيطها، مريبصا بكل ما يستجد منها، ولهذا فهو لا يختار حين يتعلق الأمر برفد منجزه باستشرافات من التخوم الإبداعية الحديثة والمختلفة، ولا بكيفية ضبطه ولا بتدفقه الدلالي، فالهدير مغل في سجال اللحظات ومداه، وليست هناك قيود تحول بينها وبينه في استحداث قوالب جديدة فيها يصب تجربته ويسمعا إياها وموسيقاها.

في أعمال موسى ثمة إلحاح يهفو به إلى التشكيل والصياغة بما يختزله من إشارات تضعه، ونحن معه، في حضرة الوجود وما يستدعيه من فعل يشع في التشكل من كلام وضوء، الدال على حركات المنجز في شرطه الانبعاثي، في شرطه الذي يجعل من تداخلات أنسجته مكونات بناثية يؤتى بها كعملية مشرعة في دلالاتها وأبعادها، عملية مقتربة بوجوه الإنسان وتغريبته، وهو السبيل إلى الانفتاح على سموات غير ملبدة ولا تلتهم طيورها، سموات في رحابها تتم المخاطرة وتتجدد عناصر الفنان فيحني ذاكرته بتفاصيل صورها ويلحظات اشتباكها، وهنا تكمن فرادته فتتدفق كمنشوراتها بماهيتها وتعلن عن نفسها بقوة في كل المفارق، ويتكمن من التقاط أشد التحولات تحفيراً.

نرى أن منجز الفنان السوري يستعيد حرارته بذاتية متقاربة ففي أعماله تتكدس المجازات وحريتها، وفيها تتوالد المقولات وحدانيتها مركزاً على جوانبها التقنية أولاً وعلى ما

محمد صالح موسى يعيد

تشكيل قصص من الواقع ويحاكيها محاولاً أن يدفع الملحمي منها إلى الذرى



محمد صالح موسى يعيد تشكيل قصص من الواقع ويحاكيها محاولاً أن يدفع الملحمي منها إلى الذرى

كان موسى ينتمي إلى هذه الجوقة العذبة، وبالعودة إلى أعماله في تلك الفترة سنرى خطوط التقاطع الكثيرة معهم بدءاً من الاشتغال على ذات الموضوع (الحصا، وجوه الريفيين والريفيات، عازفة الناي وغيرها) بواقعية هي أقرب إلى التسجيلية منها إلى التعبيرية، إلى الفتنة بالملاحم الشعبية والاستلهام منها ومن قصصها ومحاكاتها، وغرسها كوجودات منشأكة يدفع الملحمي منها إلى الذرى حيث اللهفة.

تحولات الفنان

حال موسى كان كحال غيره من أبناء جيله يعترض التعب في رحاب أعماله، وهنا قد يكون أقرب إلى لؤي الكيالي منه

معرض للفنانين الجزائريين المتوجين بجائزة علي معاشي للمبدعين الشباب

النحت، حيث حصل على تقدير جيد جداً في هذا التخصص، كما عمد رفة صديق إلى تأسيس ورشة لإعادة أعمال المستشرقين، وله أيضاً عدة مشاركات في معارض فنية جماعية بالجزائر كما شارك في صالونات دولية في تونس وتركيا والمغرب وفرنسا وتحصل على عدة جوائز.

الأعمال المشاركة في المعرض يعبر من خلالها الفنانون الشباب عن انشغالهم في ظل التغيرات التي يعيشها العالم

وتُمنّ المشاركون هذه المبادرة التي تعتبر تشجيعاً لهم لمواصلة العمل وتقديم الأحسن، لأن فتح الفضاء أمام المبدعين يساهم حتماً في تطور هذا الفن كما أكدوا. وتتواصل فعاليات هذا المعرض إلى غاية 14 يوليو الجاري. ويذكر أن دار عبد اللطيف عرفت أيضاً بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال والشباب تنظيم تظاهرة أخرى مخصصة للكتاب بعنوان "الكتاب.. حربة"، تضمنت بيعاً بالتوقيع لمجموعة من الكتب لعدة دور نشر منها الوكالة الوطنية للنشر والإشهار ومنشورات القصبة والإبريز. وتستم إلى غاية 7 يوليو الجاري.

صرح عن مشاعره وتجربته، مؤكداً أنه متأثر بالمدرسة الواقعية لكنه يحرص دوماً على إضافة لمسائه الخاصة. ورسم في لوحته المتوجة بجائزة علي معاشي الموسومة بـ"ملائكة الأرض" مجموعة من الأطباء منشغلين بمعالجة كوكب الأرض في إشارة إلى فيروس كورونا الذي يهدد البشرية. ولفت هذا الشاب الذي تخرج من المدرسة الإقليمية للفنون الجميلة بسطيف إلى "أهمية مثل هذه المعارض للتعريف بأعمال الشباب والمساهمة في خلق سوق للفن، لأن الشباب يعانون لبيع أعمالهم".

كما أشار إلى ضرورة "إشراك التشكيليين في أعمال فنية أخرى مثل السينما"، مؤكداً بأن المخرج جعفر قاسم منحه فرصة المشاركة في إنجاز ديكورات مسلسل عاشر العاشر، وهي تجربة جد إيجابية كما أوضح. وقدم الفائز بالمرتبة الثالثة مكرم عبد النور ضبابي وهو من مواليد بوسعادة في 1987 مجموعة من اللوحات تتقدمها اللوحة المنوطة "عازف الغيتارة". وأكد هذا الفنان الذي ينتمي للواقعية الحديثة أنه يعمل كثيراً على الألوان الأكاديمية كما يراعي الحركية في عمله لنقل الأحاسيس والمشاعر التي تنبعث من تلك اللوحات بكل صدق. هذا الفنان خريج مدرسة الفنون الجميلة بسطيف ومتخصص في

واختلفت أساليبها تمكنهم من هذا الفن الجميل وتحكمهم في تقنياته، حيث جمعوا بين الموهبة والتكوين الأكاديمي، فالأربعة خريجو مدارس الفنون الجميلة لكل من مستغانم وسطيف. وقد عرض المتوج الأول أحمد الزرقاوي من مواليد 1997 بمعسكر 12 لوحة جسد فيها تاملاته في الحياة ونظراته إلى الأشياء وتحت عنوان "المحكمة" قدم المبدع عدة أعمال تطمح لتحقيق العدالة، وتميزت كلها بحضور الغراب باعتباره رمزاً لتطبيق العدالة كما أكد الفنان استناداً لأبحاثه عن ميزة هذا الطائر الذي يطبق العدل في حياته كما قال.

ورغم صغر سنه إلا أنه تطرق إلى مواضيع عميقة كما في مجموعة البورتري التي تعبر عن لحظات من حياة أصحابها. واختارت صاحبة المرتبة الثانية أمينة هاجر ميهوب عنوان "العائلة" لمعرضها الذي تصدرته اللوحة الفائزة "تكريات العائلة" التي تحكي عن هموم وأوضاع المرأة، ويتجلى ذلك أيضاً في اللوحات الأخرى التي جسدت فيها الفنانة أحوال وهموم الناس وطموحاتهم، كما عبرت عن طريق البورتري عن أعماق ومشاعر الناس خاصة المرأة. وعرض المتوج بالمرتبة الثالثة إسحق عبد الرحمان المولود بمدينة الديس بمحافظة المسيلة في 1988 مجموعة من اللوحات التي تعبر كما

وعبد النور ضبابي) عبر لوحات تعبر عن اهتماماتهم وتمسكهم بمحيطهم وكل ما له علاقة بالثقافة والتراث والأصالة. كما يعبر أيضاً هؤلاء الشباب بريشة حرفية عن اشتغالات وطموحات المجتمع في ظل التغيرات التي يعيشها العالم. وأظهرت اللوحات التي تنوعت مواضيعها



تكريات العائلة (لوحة للفنانة أمينة هاجر ميهوب)

المسؤولية الأخلاقية للصحافي تحكم التعبير على مواقع التواصل

والمعلومات المستقاة من أوساط مهنية متعددة.

واتفق الخبراء على الحساسية المفرطة التي يكتسبها موضوع المسؤولية الأخلاقية عن النشر الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي، إن تغلق الأمر بالنسبة إلى الصحافيين المهنيين أو بالنسبة إلى الجمهور المتلقي، خاصة حينما يتعلق الأمر بالحد الفاصل بين التعبير الذاتي الشخصي، وما بين التعبير من داخل المنبر الإعلامي. ويعتبر هذا الموضوع شائكا حتى في المؤسسات الإعلامية العالمية، وحسبت البعض منها الأمر وأصدرت قرارات ونظم داخلية تمنع صحافييها وموظفيها عن التعبير عن آرائهم السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تأثرها على مصداقية هذه المؤسسات، وأبرزها هيئة الإذاعة البريطانية التي قال مديرها تيم ديفي بصيغة حاسمة أمام الموظفين "إذا أريدت أن تكون كاتب رأي في مقال أو مدافع عن حملة حزب ما على وسائل التواصل الاجتماعي فهذا خيار متاح لكن لا يجب أن تكون وقتها تعمل في بي.بي.سي."

وغلبيت على نقاشات المهنيين المغاربة التساؤلات أكثر من الأجوبة، قبيل المسؤولية الأخلاقية إذا ما تم التسليم بها، وهل هي مرتبطة بالضمير أو بالضبط الخاص بالمقولة أو ببيئات التنظيم الذاتي؟ وهل للصحافي والصحافية حياة خاصة ببحرنا فيها من الالتزامات السلوكية المهنية؟ وبأي مسوغ يجب على الصحافي والصحافية أن يحافظا على صورتهم خارج عملهم؟ وبأي شريعة مهنية أو مجتمعية يمكن فرض القواعد الأخلاقية خارج العمل على الصحافيين؟

وخلص المشاركون في الندوة المغربية إلى أن المتوخى من وراء الإجابة عن هذه الأسئلة الآتية، خلق تراكب في الاجتهاد الجماعي من أجل مواكبة المشكلات التي تطرحها الثورة التكنولوجية في التواصل على الجسم الصحافي وعلى المجتمع بصفة عامة.

أفضت إلى أن مسوغ حصرية الإخبار بالنسبة إلى المجتمع، لم تعد مرتبطة كما كانت بشقها المهني المتعارف، ولكن بمدى اطلاع المواطن وإخباره في حين زمني قياسي.

وتساءل مفتاح عن مدى احترام حامل صفة صحافي للضوابط الأخلاقية في تعبيراته الشخصية والتي ليست بتكليف من مؤسسته، والتي قد تكون عبارة عن آراء أو انطباعات أو انفعالات ذاتية حول مختلف القضايا التي تلامس نبض المجتمع.

وأضاف أنه "حتى الساعة ليست هناك حلول جاهزة بخصوص الإشكالات التي يطرحها هذا النقاش".

وأشار إلى أن "الهدف من هذه الندوة هو إشراك المهنيين في طرح القضايا الراهنة التي تهم الصحافة والمجتمع للنقاش العام، ومنها هذا الجانب الأخلاقي المرتبط بفاعل تواصل جديد أصبح له تأثير ينافس تأثير وسائل الإعلام التقليدية وهو مواقع التواصل الاجتماعي".

ونظم المجلس الوطني للصحافة، والندوة بشقين حضوري وافتراضي عبر لجنته "لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع" ولجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التأديبية". بهدف تطوير التجربة الصحافية اعتمادا على الخبرات والتجارب الناجحة التي راكمتها الدول الرائدة في المجال الإعلامي، وذلك في ظل الاحترام لحرية التعبير.

وأكد نور الدين مفتاح رئيس لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع بالمجلس، أن شبكة التواصل الاجتماعي أضحت اليوم وفعلا جديدا يفرس نفسه بإلحاح، مشيرا إلى أن ثورة الإعلام الرقمي المرتبط بالتواصل الاجتماعي،

وأضاف أنه "حتى الساعة ليست هناك حلول جاهزة بخصوص الإشكالات التي يطرحها هذا النقاش".

وأشار إلى أن "الهدف من هذه الندوة هو إشراك المهنيين في طرح القضايا الراهنة التي تهم الصحافة والمجتمع للنقاش العام، ومنها هذا الجانب الأخلاقي المرتبط بفاعل تواصل جديد أصبح له تأثير ينافس تأثير وسائل الإعلام التقليدية وهو مواقع التواصل الاجتماعي".

ونظم المجلس الوطني للصحافة، والندوة بشقين حضوري وافتراضي عبر لجنته "لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع" ولجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التأديبية". بهدف تطوير التجربة الصحافية اعتمادا على الخبرات والتجارب الناجحة التي راكمتها الدول الرائدة في المجال الإعلامي، وذلك في ظل الاحترام لحرية التعبير.

وأكد نور الدين مفتاح رئيس لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع بالمجلس، أن شبكة التواصل الاجتماعي أضحت اليوم وفعلا جديدا يفرس نفسه بإلحاح، مشيرا إلى أن ثورة الإعلام الرقمي المرتبط بالتواصل الاجتماعي،

روايات سودانية متضاربة حول المسؤول عن حظر مواقع إخبارية

وأعربت الجمعية عن رفضها لما أسمته بـ "تشنيد الصحافيين من المهنة، وكبت الحريات المتمثل في حجب المواقع الإلكترونية".

وأدانت شبكة الصحافيين السودانيين (تابعة لتجمع المهنيين السودانيين) في بيان الجمعة حظر المواقع الإلكترونية، قائلة إنه يُعيد إلى الأذهان سنوات القمع والإرهاب في زمن الطاغية البشير.

وقالت الشبكة "تابعنا بكل أسف ما قامت به نيابة المعلوماتية من حجب لعدد من المواقع الإلكترونية بتوجيه من النائب العام، وللأسف الشديد فقد بزت نيابة المعلوماتية قرارها بما هو أسوأ عندما نكرت أن الحجب جاء من أجل السلامة العامة والطمأنينة وأنه سيسمّر حتى يضبط الرأي العام".

والأربعاء شهدت عدة مناطق في السودان مظاهرات حاشدة تنديدا بقرري الأوضاع المعيشية، أصيب خلالها 28 متظاهرا و52 شرطيا، وفق بيانين منفصلين للشرطة ولجنة أطباء السودان (غير حكومية).

القرارات، منبها إلى أن لجنة ثلاثية ستنظر في الطلبات والإستئنافات المقدمة. ونفى النائب العام أي مشاورات قبل إصدار القرار مع لجنة إزالة التمكين ونيابة المعلوماتية، كما استبعد أي تدخلات سياسية من أجل حجب المواقع لجهة أن النائب العام نفسه لا يستطيع التدخل في مثل هذه القرارات الفنية.

بدورها طالبت جمعية الصحافة الإلكترونية في السودان، السبت، السلطات برفع الحجب الذي فرض على منصات إخبارية في البلاد.

وأفادت الجمعية التي تضم عشرات المواقع الإخبارية في بيان السبت بأنه تم "التواصل مع السلطات الرسمية والصحافيين وأصحاب المواقع والصحف الإلكترونية بعد حجب عدد من المنصات الإخبارية لمعرفة أسباب القرار".

وأوضحت أن "معظم الجهات الرسمية المختصة نفت اتخاذها أي قرار حيال المنصات والمواقع الإخبارية، كما نفى النائب العام إصدار قرار بهذا الشأن".

الخرطوم - أثار الحجب المفاجئ لمواقع صحف إخبارية إخبارية غضبا واسعا في السودان، مع تضارب الروايات الرسمية حول أسباب الحظر والجهة التي قامت بذلك.

وقال الإعلامي ياسين عمر "منذ 29 يونيو الماضي تم حجب مواقع إلكترونية إخبارية وإغلاق حسابات شخصية على منصات التواصل دون معرفة الأسباب". وأضاف "إذا ارتكبت بعض المواقع الإخبارية أخطاء مهنية فيجب على الحكومة أن تلجأ إلى القانون بدلا من استخدام القمع وانتهاك الحريات".

ولم تعترف وزارة الاتصالات بحظرها هذه المواقع في أول يوم أثير فيه الضجة حول الموضوع، إذ نفى وزير الاتصالات والنقل الرقمي هاشم حنفى الرسول حجب وزارة الاتصالات أربعين موقعا إلكترونيا في السودان، بتوجيه من لجنة إزالة التمكين، وتبطلت شبكة الإنترنت في السودان إلى الحد الأدنى.

وقال الوزير "هذه شائعات يروج لها فلول النظام البائد لإعطاء الزخم لمسيراتهم"، بحسب ما تناقلته مواقع سودانية.

لكن مع استمرار الحجب وإدانة الهيئات والنقابات المهنية السودانية لهذا الحظر وتأكيد أصحاب المواقع والقراء كشف النائب العام مبارك محمود، الأحد، معلومات جديدة حول القضية.

وقال محمود في تصريح لصحيفة "النهار" المحلية إن نيابة المعلوماتية أصدرت قرارا قضى بإغلاق عدد من المواقع والصفحات التي تغير الكراهية بين الطوائف وتشجع الأكاذيب، وحث أي جهة متضررة على اللجوء إلى نيابة المعلوماتية لاستئناف القرار.

ونوه إلى أن نيابة المعلوماتية تمثل الجهة المختصة التي تملك كامل الصلاحيات في إصدار مثل تلك

الإشاعة تشكل الرأي العام الأردني بدلا من الإعلام

مواقع التواصل تستفيد من ضعف الإعلام وتهميش دوره المهني لكسب الجمهور



الإشاعات طالت المؤسسة الأمنية والعسكرية

وساهم هذا في انتشار الأخبار الكاذبة وغير الدقيقة، حتى باتت ظاهرة تُورق الحكومة وتبحث عن حلول تدير جميعها في نفس الإطار وهو طرح مشاريع بعيدة عن أصل الداء.

وأفاد مدير مرصد مصداقية الإعلام الأردني "أكيد" التابع لمعهد الإعلام الأردني طه درويش، أن مكافحة الإشاعات بمختلف أشكالها وأنواعها وبرجة انتشارها تكون من خلال إتاحة المعلومات العامة للمواطنين وحق الحصول عليها.

وأكد درويش ضرورة استمرار نشر التريمية الإعلامية والمعلوماتية، ودمج مفاهيمها بالمنهج التعليمية في المدارس والجامعات والأنشطة التوعوية التي تسهم في تحسين الشباب وإكسابهم المهارات السليمة اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام، وكيفية تمييز الإشاعة ورفق درجة الوعي بمكافحتها والحد من انتشارها.

ولا يوجد تشريع يعاقب على كل أنواع الإشاعات في الأردن إلا أن هناك قوانين تعاقب على نقل أو إذاعة أخبار كاذبة أو مختلقة في ظروف معينة، فالمادة 75 فقرة (1) من قانون الاتصالات تنص على أن كل من أدمج باي وسيلة من وسائل الاتصالات على توجيه رسائل إهانة أو منافية للأداب أو نقل خبر مختلق بقصد إثارة الفزع يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ولا تزيد عن سنة أو بالغرامة 300 دينار إلى 2000 دينار أو بكلا العقوبتين.

وأشار أستاذ التثريعات والإعلام في المعهد الأردني للإعلام صخر الخصاونة إلى أنه لا يوجد في قانون العقوبات أو قانون المطبوعات والنشر أو قانون الجرائم الإلكترونية ما يشير إلى تعريف الإشاعة أو إيجاد عقوبة لها، لكن قانون العقوبات في نص المادة 131 يعاقب على نشر أنباء كاذبة أو مبالغ بها من شأنها أن توهن نفسية الأمة، ويعاقب عليها بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد عن ثلاث سنوات.

وأضاف أن من يذيع أخبارا كاذبة من خارج الأردن أو مبالغ فيها من شأنها أن تال من هيبة الدولة ومكانتها، فإن نص المادة 132 من العقوبات يعاقب بالحبس مدة لا تتعد عن ستة أشهر.

ولفت إلى أن المادة 152 من قانون العقوبات تنص على أنه إذا وقعت الأبناء الملققة والمزاعم الكاذبة لزعة الثقة بالنقد الأردني وسندت الدولة، فإنه يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات.

ويرى متخصصون أن التعويل على العقوبات فقط للحد من الشائعات أو الأخبار الكاذبة هي نظرة قاصرة لا يمكن أن تحقق نتائج مرضية في هذا الشأن، وعلى المسؤولين التفكير بطرق لدعم الإعلام ماديا ومهنيًا للقيام بدوره في إتاحة المعلومة متجاهلا المعلومة التي يبحث عنها الشارع الأردني،

تبحث الحكومة الأردنية عن حلول لمشكلة انتشار الشائعات في البلاد وتأثيرها على الرأي العام وزعزعة الاستقرار، لكنها في نفس الوقت تتجاهل حقيقة أن ضعف الإعلام الأردني ماديا ومهنيًا دفع المواطنين إلى الاعتماد على المصادر الأجنبية ومواقع التواصل لمعرفة ما يجري حولهم.

في الحديث عن الأزمات السياسية والاقتصادية الممنوعة من التداول الإعلامي.

وقال رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحافيين الأردنيين يحيى شقير إنه في هذا العصر المقعد بالأحداث السياسية والاقتصادية والعلمية، أصبحت المعلومات تخضع كما في علم الاقتصاد لنظرية العرض والطلب، فإذا كان الطلب على المعلومات أعلى من المعلومات المعروضة، ستأتي الإشاعة لتلح وتغطي النقص المعروض من المعلومات.

ويؤكد خبراء في الإعلام أن الإشاعات والأخبار الملققة هي القود الذي يغذي أصحاب الأجندات متابعتهم لاستقطاب الرأي العام أو تصفية حسابات شخصية وسياسية.

والخطير في الشائعات هو أن أغلبها تبقى مستمرة وتمتد دورة حياتها طويلا رغم نفيها أكثر من مرة ورغم إثبات عدم صحتها، إلا أنها تبقى مزروعة في أذهان الأردنيين على أنها حقائق، ولا يحصل نفي الإشاعة على صدى كبير كما تحصل عليه الإشاعة نفسها، ولا يتم تعديل الصورة الكاذبة التي صدقها الرأي العام منذ البداية، فتراكم المعلومات الكاذبة وتكون محركا للمواطنين في تأزم الوضع السياسي.

وأشارت الدراسة أيضا إلى الضغوط النفسية والاقتصادية التي يعاني منها المواطن، والتي أثرت على طرق التفكير وأدوات التحليل، بالإضافة إلى ضعف برامج التربية الإعلامية التي من شأنها صقل قدرة شريحة اجتماعية واسعة وتمكين الرأي العام من تمييز الغث من السمين.

وأوضح شقير أنه في وقت الأزمات والكوارث والحروب يزيد الطلب على المعلومات، لذلك على الحكومات التحرك الاستباقي لكشف المعلومات بالسرعة الممكنة، حتى تقطع الطريق على أي جهة تريد استغلال الظروف لتضليل أجهنتها الخاصة، داعيا إلى مواجهة الإشاعات من خلال التربية الإعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية والصحافية في نقل الحقائق، وذلك بعد التمهين والبحث والتأكد من المعلومات.

والملاحظ في الأردن أن الإعلام الرسمي ينشغل بالترويج للسلطة وإنجازات الحكومة متجاهلا المعلومة التي يبحث عنها الشارع الأردني،

عمان - تستكي السلطات الأردنية من الانتشار الهائل للشائعات وتأثيرها على تشكيل الرأي العام والسلم الأهلي، ورغم آراء الخبراء والدراسات العديدة التي أجريت حول هذا الموضوع، إلا أن الحكومة تتجاهل أن ضعف الإعلام التقليدي ماديا ومهنيًا السبب الرئيسي لتفشي الشائعات.

وأطلق المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخبير دراسة بعنوان "الإشاعة ودورها في تشكيل الرأي العام، أظهرت أن 48 في المئة من المشاركين في الدراسة التي غطت جميع أنحاء البلاد يعتمدون على المعلومات ويستقونها من مواقع التواصل الاجتماعي ونشاطاته والمؤثرين من داخل المملكة وخارجها. ويرى 20 في المئة من أفراد العينة أن الصور والفيديوهات المتداوله تشكل مصدرا للمعلومات وأن وسائل التواصل الاجتماعي تطلعهم على وجهات نظر لم يكونوا يعرفونها.

وتهدف الدراسة إلى معرفة أسباب نشوء الإشاعة والأخبار المضللة أو الموقوفة ومعالجة آراء المؤثرين وقادة الرأي ونقاشاتهم، بعد أن تعدت الشائعات المستويات الحكومية لتتطال المؤسسة الأمنية والقوات المسلحة.

وأكثر ما يقلق السلطات أن الشائعات والأخبار المضللة تربط المؤسسة الأمنية بشبهات فساد متنوعة وهي تحمل أهدافا ونوايا واضحة لزعة احترام المؤسسة التي تنال ثقة المواطنين أكثر من غيرها.

وعلايا ما نكرت التقارير السابقة أن مصادر الشائعات خارجية عبر وسائل إعلام أجنبي وداخلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها ما زالت تتجاهل حقيقة أن ضعف الإعلام الأردني سواء الخاص أو العام هو من دفع المواطنين إلى الاعتماد على المصادر الأجنبية ومواقع التواصل لمعرفة ما يجري حولهم.

وقال رئيس المجلس محمد الحلايقة إن وسائل الإعلام التقليدية تعاني من أزمة بنوية على الصعيدين المالي والموضوعي، إضافة إلى عدم وجود حجم كبير من قنوات الإعلام المرئي الأردني نظرا لحدودية الدعم المادي، وكذلك محدودية المسؤولية المهنية للإعلامي ما يدفع المتلقي للجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي لوجود مساحة أكبر للتعبير. وتمنع الحكومة الأردنية في كثير من الأحيان المعلومات عن الصحافة، وأصبح حظر النشر مرافقا لأي قضية تتسغل اهتمام الأردنيين، فلا تجد وسائل الإعلام الخاصة إلا مواضيع الترفيه لتمتلا المساحة الفارغة لديها، وبعضها ينزلق إلى ممارسات غير مهنية لكنها تنقى بالنسبة إليها أخف ضروا من التورط



قراء المواقع اشتكوا من حظرها

تسوق على موقع فيسبوك واشتر كلاشينكوف بـ150 دولارا في إدل ب

فيسبوك مكان آمن لتجارة السلاح في مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام



تضييق هيئة تحرير الشام على تجار الأسلحة في إدل ب جعلهم ينقلون تجارتهم إلى موقع فيسبوك أين تنتشر مجموعات بيع الأسلحة بكثافة وتعرض أنواعا مختلفة من البنادق والمسدسات والقنابل.

إدل ب (سوريا) - لجأ تجار الأسلحة في إدل ب وريفها مؤخرا إلى طريقة جديدة لبيع الأسلحة وهي عرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا منصة فيسبوك، بعد محاولات هيئة تحرير الشام الحد من انتشار السلاح في مناطق نفوذها وإغلاقها العديد من محلات بيع الأسلحة وإلغاء ترخيص بعضها الآخر. ورسد على موقع فيسبوك العشرات من المجموعات تعج بصور الأسلحة المتوسطة والخفيفة التي تعرض للبيع لفائدة المدنيين وبأسعار مختلفة ويديرها تجار أسلحة.

ويستخدم تطبيق واتساب لمراسلة تالية من عمليات البيع والشراء كعمليات التفاوض على الأسعار، فيما يعتقد أن وسائل أخرى مثل تطبيق إنستغرام المملوك لشركة فيسبوك أيضا، تويتر ووسائل شائعة لبيع الأسلحة.

ومن بين الأسلحة التي تعرض للبيع بنادق روسية من طراز كلاشينكوف ورشاشات وقنابل يدوية ومسدسات ومستلزمات عسكرية أخرى. وتباع البنادق الروسية بأسعار تتراوح ما بين 150 إلى 400 دولار، كما تباع المسدسات من عيارات مختلفة وبأسعار تتراوح ما بين 100 إلى 1000 دولار، إضافة إلى بيع القنابل اليدوية بأسعار تتراوح ما بين 10 إلى 30 دولارا.

تجارة الأسلحة لم تقف عند حد الأسلحة الخفيفة لكنها وصلت أيضا إلى الدبابات والصواريخ المضادة للطائرات

ولا تخرج الأسلحة في الشمال السوري عن قاعدة "العرض والطلب" إذ إن أي سلعة ينخفض سعرها عندما تتوفر بكثافة، ما يؤدي إلى جعل أسواق الأسلحة في متناول الجميع، ويتم بيع الأسلحة بالدولار في، ولكن هناك "مرونة" في بيع السلاح. ويقول تاج أسلحة "إن سعر أي قطعة بالدولار، ولكن لا مشكلة من الدفع باليرة السورية أو

اليرة التركية حسب سعر الصرف"، وعل ذلك بسبب عدم وجود منافسة بين التجار بسبب كثرة عددهم. ونقل موقع المرصد السوري لحقوق الإنسان عن أحد الصحفيين من ريف إدل ب الجنوبي قوله إن انتقال تجار ومقتني الأسلحة لمنصات التواصل الاجتماعي وخصوصا فيسبوك لترويج بضائعهم من الأسلحة جاء نتيجة عدم وجود قدرة على رقيبتها ومنعها بخلاف المحلات، فكانت هذه المنصات حلا مناسباً لهؤلاء التجار. ويشير إلى أن هذه الظاهرة حجمها كبير جداً وتزداد بشكل ملحوظ، فأصبح السلاح يباع كأي سلعة أخرى عبر فيسبوك. ويؤكد الصحفي الذي رفض الكشف عن هويته أن المجموعات التي تروج للأسلحة هي أشد خطورة من المحلات بسبب كثرتها وعدم وجود أي ضوابط تلتزم بها ويستطيع الجميع شراء واقتناء الأسلحة مهما كانت درجة معرفته باستخدام السلاح. أما عن الأسباب التي تدفع بعض المدنيين لاقتناء السلاح الفردي،

فنقل المرصد عن صحفي آخر قوله "إن الأسباب عديدة مثل الدفاع عن النفس في ظل القتل الأمني الحاصل، واستخدامه في المشاجرات والتفاخر به، أو لغايات شخصية أخرى، لكنها بطبيعة الحال لا تغني عن ضرورة الحد منه ومنع وصوله للمدنيين بشكل عشوائي". يذكر أن لانتشار السلاح بين المدنيين سلبات ومخاطر عديدة، بدأت تظهر مع مطلع العام 2015 الذي شهد سيطرة فصائل المعارضة المسلحة والجماعات الجهادية على كامل منطقة إدل ب وريفها ما سهل فتح محلات الأسلحة. وأصدرت ما تعرف بوزارة الداخلية في "حكومة الإنقاذ" في يناير الماضي قراراً نص على إغلاق جميع محلات بيع الأسلحة في إدل ب وريفها وسحب جميع التراخيص من المحلات المرخصة، ومنحت فرصة مدتها 15 يوماً لتنفيذ القرار تحت طائلة المسؤولية لمن يخالف ذلك، ويحصد نص القرار فإنه جاء نظراً لتكرار حوادث التفجير في محلات بيع الأسلحة ما تسبب بسقوط ضحايا من المدنيين.

وسبق ذلك قرار صدر في أكتوبر من العام 2020، يقضي بإلزام جميع مقتني الأسلحة الفردية بالتوجه لترخيص أسلحتهم، وذلك بغية الحد من انتشاره واستخدامه بشكل خاطئ بسبب كثرة إطلاق النار بشكل عشوائي. وسبق أن جذبت صفحة بعنوان "سوق الأسلحة الأولى في ريف إدل ب"، أكثر من 3500 متابع خلال أيام قليلة على إطلاقها. وتعرض الصفحة أنواعاً كثيرة من الأسلحة للبيع، بينها قواعد لصواريخ ثقيلة مثل صاروخ "تاو" الأميركي المضاد للمدرعات، إضافة إلى الأسلحة الفردية والمناظير الليالية وغيرها قبل أن تغلق بسبب التبليغات. وتعد الصفحة من ضمن العديد من الصفحات والمجموعات المنتشرة. يتضح أن تجارة الأسلحة لم تقف عند حد الأسلحة الخفيفة لكنها وصلت أيضاً إلى الدبابات وقطع غيارها. ويكفي أن يُشار إلى أن هناك بين 3 آلاف و12 ألف صاروخ مضاد للطائرات "مفقود" في ليبيا، في ظل الفوضى التي

أسلحة للجميع

أغرقت البلاد خلال السنوات الماضية، وتستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عملية بيعها في دول أخرى. كما تستغل الميليشيات المقاتلة في الشرق الأوسط هذا الراجح في سوق السلاح لتحديث ترسانتها من الأسلحة. وتنتشر في هذا السياق "مزادات إلكترونية مفتوحة". وخلال المزاد، يجتمع تجار البيع مع من يريد شراء الأسلحة في مكان ما، وفي الوقت ذاته يكون العرض مفتوحاً أمام الجميع على مجموعة بيع السلاح عبر الإنترنت، ثم يبدأ صاحب القطعة بعرضها والمزايدة على سعرها، حتى الاستقرار على السعر الأفضل. ويتطلب الاشتراك بهذا المزاد شروطاً وإبائات بان المشترك يتبع لفصيل عسكري ما، أو أنه يحمل تكليفاً قانونياً من قائد الفصيل. وكثيراً ما يتعهد موقع فيسبوك بحذف مثل هذا المحتوى بمجرد علمه بوجوده، وأوضح أن المبيعات الخاصة للأسلحة تخالف قواعده، داعياً المستخدمين إلى الإبلاغ عن الصفحات التي تعرضها للبيع.

#ماكو_كهرباء في العراق.. التيار الصدري سبب البلاء

وتضيف أنه "منذ اليوم الأول لاستلامنا المسؤولية كانت تدخلات مكتبكم المتمثلة بالسيد عباس الكوفي ويعلمكم شخصياً لم تترك لنا خياراً في إدارة الوزارة، سواء في عقودها أو في أمورها الإدارية حتى أصبح يمارس دور الوزير خلف الستار، ويؤم العقود وينصب المدراء، وحاولوا جاهدين تحجيم دوره وتقليل الخراب والدمار الذي تسبب به، الذي وصل إلى مرحلة تنصيب مشرفين على كل شركات الوزارة، وأصبح يُدير اجتماعات دورية في مقره بالكاظمية".

بغداد - أثار رسالة منسوبة إلى وزير الكهرباء العراقي المستقل ماجد حنتوش موجة إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حمل فيها مسؤولية انهيار المنظومة الكهربائية في البلاد لشخصيات من التيار جدلاً واسعاً. وتقول الرسالة المتداوله على لسان حنتوش "ليس ذنبنا الإخفاق والفساد في وزارة الكهرباء، ولم نطمح يوماً إلى منصب الوزير، وكنا على أبواب التقاعد (... من اختارني وزيراً هم حاشيتك والمقربون منك".



الفساد أصل الداء

وتابعت الرسالة "هل تعلم سيدنا أننا لم نكن نملك صلاحية تحريك أي مدير شركة من شركات الوزارة ولا إبرام أي عقد فيها وكان الوزير الفعلي هو منسوبكم عباس الكوفي الذي جند العشرات من تياركم مثل رائد عبدالحسين، حسين عوي، وأسماء لم ينزل الله بها من سلطان". ومع تجاوز درجات الحرارة حاجز الـ50 درجة مئوية في عدد من محافظات العراق، ترتفع حدة الغضب الجماهيري من سوء الخدمات العامة خاصة الكهرباء والتي وصل متوسط مدة انقطاعها نحو 16 ساعة في اليوم الواحد. وانتشرت عدة هاشتاغات على غرار ماكو_كهرباء.

وقال مغرد: **abnabasra79** علي الملقاني 'يلف الكهرباء لم يعد ملفاً خدمتياً بل أصبح ملفاً سياسياً' هذا الخطيب الصدري إلي جمده مقتدى الصدر بقضية المنبر المذهب إلي انوخذ من الحسينية وتم تجميده، زين اليوم كله ماكو كهرباء، مين أنفك التجميد #الكهرباء ضحية حاشيتك.

وقال آخر: **@hatem_alhamad** الناطق باسم وزارة الكهرباء حاصل على شهادة #هندسة في

استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد، فضلا عن استثناء الفساد. واعتبر الجيش الإلكتروني التابع للتيار الصدري أن الرسالة مغريرة، وجاء في حساب:

@Aboaliakber رواتب الجيوش الإلكترونية التي تستهدف التيار الصدري تكفي لبناء محطات كهرباء، ومستشفيات وناطحات سحاب وملاعب وخط مترو ومنتزهات والكمطرة بعيدة.

@bigone_1970 حاليا أكو (يوجد) إلهان به العراق نص الشعب العراقي يعبدهم، الإله الأول #مقتدى_الصدر والإله الثاني #إيران، وباقي الشعب كافر بهذوله الإلهين #ماكو_كهرباء، #ماكو_مي.

يذكر أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمر بفتح تحقيق في الرسالة. وقال حسن العذاري مستشار الصدر في بيان مقتضب إن "مواقع التواصل الاجتماعي تداولت رسالة منسوبة إلى وزير الكهرباء المستقيل، وعلى ضوء مضمون الرسالة وبعيدا عن صحتها أو عدمها أمر الصدر بتشكيل لجنة تحقيق للوقوف على حقيقة الأمر".

حيد الصدر، المؤملات تابع (للتيار) المهنة السابقة قارئ فواتح المصيبة الأكبر من هاي الشعب يريد كهرباء من هذه الكفاءات العملاقة. وعلى رغم صدور نفي رسمي من حنتوش لصحة الرسالة المنسوبة إليه، إلا أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تلقفوها وتداولها كتاب وصحافيون، فيما قالت مصادر صحافية إن الرسالة حقيقية لكن الوزير تراجع عنها لاحقا تجنباً لتداعياتها. وأكد ناشطون تلقي حنتوش تهديدات بالقتل. وكتب مغرد:

@JassimAli110 خير وبركة مع أول تهديد يصدر عن الوزير حنتوش هذا التصريح، نفي وزير الكهرباء المستقل ماجد حنتوش قيامه بإرسال الرسالة إلى السيد مقتدى الصدر بخصوص سيطرة مجموعة من القريبين منه على مفاصل مهمة من الوزارة #ماكو_كهرباء.

وكان حنتوش قد قدم الثلاثاء استقالته لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. وجاءت الاستقالة بعد يومين من دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في تغريدة على تويتر إلى إقالة وزير الكهرباء من منصبه. ويعاني العراق أزمة نقص الكهرباء منذ عقود جراء الحروب المتعاقبة وعدم

أبرز تغريدات العرب

GalalEldien_

هروبك مما يؤك سيؤك أكثر.. لا تهرب، تالم حتى تشفى.

mustafaAljabzil

اللي أزعجوا الدنيا بان اليمن بملك احتياطات نفطية أسالت لعاب القوى الاستعمارية، ممكن تشوفوا معنا الأرقام وبالمره تشوفوا لكم تبريرا آخر لهذا الجحيم وما تشوش تتذكروا مسؤولية اليمنيين فيه وأولهم صالح والحوفي. أذربيجان معها ضعف احتياطي نفط اليمن.

Malyahyai

من أجل تدليل صعوبات الحياة ومقاومة صروف الدهر، اخترع الإنسان وأوجد أفكارا وأدوات ووسائل كثيرة، من النار إلى المخرات إلى الدين، مروراً بالدواء ووسائل النقل والتقل وغيرها، لكن الموسيقى تبقى واحدة من أكثر الأفكار عظيمة وقدرة على منح الحياة قيمة ومعنى.

shazlong81

في الأماكن القاحلة الشجرة تنبع والظل يتلقى كل الغناء.

BlueBir00526844

لم استطع أن التقط صورة للعطر. ليت العطور تفوح من الصور. عطرها بأخذي في غمضة عين إلى الأندلس الذي وصفوه في القصائد. وأشعر أن السماء تظن بردا وسلاما على قلبي المتعب، سلاماً على الورد وعشاقه.

alrotayyan

حتى الأغبياء لديهم هواتف ذكية، الشهرة سهلة: أخرج عاريا أمام هذا العالم، المجد صعب، انسج ويهدوء ثوب حكمة يستر عري هذا العالم. في طفولته كان يخرش على جدران الحي كبر وصار يخرش على جدران الإلكترونية، #فيسبوك متوتر سناب تغير شكل الجدار وتطوره لا يعني تغير عقلية المخربش وتطور وعيه؛

تغريدات تويتر للأصدقاء الموثوقين

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشف موقع تويتر عن قيامه حالياً بتطوير أدوات تتيح للمستخدمين تحديد من يمكنهم مشاهدة تغريداتهم بما في ذلك أداة تقصر إمكانية رؤية التغريدة على "الأصدقاء الموثقين فقط" مع عرض تغريدات المدرجين على هذه القائمة دائماً في مقدمة التغريدات التي تظهر على صفحة المستخدم.

وقدم أندرو كورتر مصمم منتجات في تويتر قدم لمحة أولية عن بعض الأفكار التي تدرسها الشركة حالياً من خلال تغريدته على الموقع، حيث قال إنه ينتظر رأي المستخدمين في تلك الأفكار. وأضاف كورتر أن شركة تويتر لم تقم بتطوير أي من تلك الأفكار التي عرضها بصورة كاملة حتى الآن. واعتاد تويتر خلال السنوات الماضية عند تطوير أي أداة أو خاصية جديدة أن يجمع آراء وتعليقات المستخدمين أولاً بالنسبة إلى الفكرة، وهو ما يجنبه الانتقادات والمشكلات في ما بعد عندما يطرح الأداة أو الخاصية الجديدة للمستخدمين. كما يدرس موقع تويتر فكرة أخرى تشمل السماح للأشخاص بالتغريد كشخصيات مختلفة من خلال حساب واحد. في المقابل يمكن لأي مستخدم آخر تحديد أي شخصية من هذه الشخصيات لمتابعها دون الحاجة إلى متابعة أو باقي شخصيات صاحب الحساب.

الطاقة الشمسية تنقذ مناطق في سوريا من نقص الكهرباء

كليبي (سوريا) - في شمال غرب سوريا وضع خالد المصطفى والمزارعون الآخرون الواحاً عملاقة لتوليد الطاقة الشمسية وسط حقول مزروعة بالطماطم والبقطن، بعدما انهكت سنوات الحرب الطويلة البنى التحتية للخدمات، ومن بينها قطاع الكهرباء.

في محافظة إدلب تتوسط الواح الطاقة الشمسية الحقول الزراعية أو المخيمات العشوائية للنازحين التي تنتشر في كل مكان، كما تتركز أيضاً فوق أسطح المنازل في المدن الكبرى وحتى فوق أسطح المستشفيات، بعدما شجع غياب الكهرباء على اعتماد الطاقة البديلة نظراً لفوائدها وكلفتها المنخفضة. يقول خالد بينما يقف وسط أرضه الزراعية في بلدة كليبي القريبة من الحدود التركية "كنا نستخدم مولدات الديزل، لكن ذلك سبب لنا معاناة جراء انقطاع المحروقات أو ارتفاع أسعارها، فقررنا أن نشتري الواح الطاقة الشمسية".

في حقول البلدة تتراصف الألواح مثبتة على قواعد حديدية. وتعاون عشرون مزارعاً نهاية عام 2019، من بينهم خالد، على شراء نحو مئتي لوح مع قواعدها بكلفة أربعة آلاف دولار.

بالطاقة التي تولدها الألواح ينسغل المزارعون مضخات الري التي تمكنهم من توفير المياه لمساحة تقدر بأكثر من ثلاثين دونماً، إلى جانب استخدامها لسحب المياه من بئر في البلدة.

ووفرت هذه التقنية على المزارعين عناء تكبد أي مصاريف إضافية وبسحت بتأمين جزء كبير من احتياجاتهم الطاقة.

الطاقة الشمسية مريحة للمزارعين الذين يؤكدون أهميتها نظراً لفوائدها وكلفتها المنخفضة حتى في حضور الكهرباء

ويقول خالد "الطاقة البديلة مريحة للمزارع، حتى لو عادت الشبكة الكهربائية ستكون الطاقة الشمسية أوفر من الكهرباء، لاسيما مع بدء شركة خاصة استيراد الكهرباء من تركيا المجاورة. وتوقفت السلطات السورية، بعد سيطرة الفصائل القتالية والمعارضة على محافظة إدلب صيف 2015، عن إمداد المنطقة بالكهرباء وخدمات أخرى قبل أن تتعرض محطات التحويل والشبكات للتخريب والنهب، ناهيك عن النصف خلال سنوات من المعارك الطاحنة. واعتمد السكان خلال السنوات الأخيرة على الاشتراك في مولدات خاصة يملكها متمولون أو قوى محلية في المنطقة الواقعة تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل أخرى متحالفة معها.

لكن شح المحروقات حيناً وارتفاع أسعارها حيناً آخر أجبروا السكان على التوجه إلى خيار الطاقة الشمسية. ويقول مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا إن "إنتاج الطاقة الشمسية حقق قفزة منذ أن تراجعت حدة المواجهات المسلحة وبات الوضع في معظم البلد أكثر استقراراً". وقد صار يشكّل "بديلاً صالحاً في السياق السوري" مع "اشعة الشمس الممطرة"، فيما "جزء كبير من شبكة الكهرباء في المدن والأرياف مدمر"، حسب المصدر نفسه.

ولا يحصل "ما لا يقل عن تسعين في المئة من السوريين على تغذية بالتيار

ويقول خالد "استطلاع المرأي أجرته مجموعة من الباحثين ونشرته مجلة تابعة لجامعة بريطانية في 2020، شمل 120 أسرة في منطقتي إدلب وإعزاز في شمال سوريا، أن ثمانية في المئة من هذه الأسر تستخدم الطاقة الشمسية كمصدر رئيسي للكهرباء.

ويستخدم 33.8 من المستجوبين التقنيّة أيضاً، بالإضافة إلى المولدات. ومنذ العام 2017 ساهمت مبادرة "شمس سوريا" المنبثقة عن اتحاد منظمات الرعاية الطبية والإغاثة - وهي منظمة غير حكومية تعنى بتقديم المساعدة الطبية لضحايا الحرب في سوريا - في تجهيز مستشفيات بالواح شمسية (480 لوحة شمسية في الأول، 300 في الثاني). وقدمت مساعدة تقنية لنحو أربعين مركزاً صحياً تتبع المسار ذاته.

وقال مؤسس المبادرة طلال كتعان "باستخدام الطاقة الشمسية يمكن تغطية ما بين ثلاثين وأربعين في المئة من استهلاك المستشفى للطاقة". وفي حالة نقص الوقود الذي غالباً ما يأتي من مناطق متنازع عليها ويخضع لتجاذبات سياسية، قد تكون منظومة الطاقة الشمسية كافية لتزويد "أقسام المستشفى الحساسة، وهي أقسام العناية المركزة وغرف العمليات وأقسام الطوارئ".

ويُعيد هجوم مسلح شنه جهاديون من ليبيا تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية عام 2016 أصبحت مراقبة هذه التجارة أشد، فتوقف عمل التجار وكسدت تجارتهم. وأثر الهجوم الذي شنّه المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس في أبريل 2019 واستئناف القتال حتى منتصف 2020، مع اقترابه من الحدود التونسية في بعض الأحيان، على المبادلات التجارية بين البلدين بصفة مباشرة. وبالإضافة إلى غياب الأمن ساهمت الجائحة بتداعياتها الكارثية في إغلاق المعابر الحدودية لمدة ثمانية أشهر، بحسب رئيس بلدية بنقردان فتحي عبود. ويقدر عبود أن "أرباح المدينة تراجعت إلى النصف في عام 2020"، ما



الشمس تنير العتمة



النقل يحرك عجلة التجارة

آمال تجار الجنوب التونسي تنتعش مع فتح الحدود الليبية

بنقردان تستفيق لتعود شرياننا اقتصادياً بين البلدين



في انتظار الزبائن

نشاطه التجاري، وهو الذي كان يصد التحضير لمشروع تجاري وترفيهي هناك مع شركاء ليبيين. قال "لم ينفذ صيري طوال هذه السنوات؛ كنت أعلم الحياة إلى طبيعتها وستزدهر طرابلس من جديد".

وتناقش سلطات البلدين حالياً إمكانية تدشين طرق بحرية لتسهيل التجارة.

يقول رئيس "مجموعة الوكيل" ومديرها العام أنيس الجزيري، الذي يدير مجلس الأعمال التونسي لأفريقيا، وقد نظم العديد من المنتديات الاقتصادية مع ليبيا، "تتقدم على الطريق الصحيح ونأمل في أن يبقى الوضع مستقراً في ليبيا".

لكن الأزمة السياسية العميقة التي تمر بها تونس تضعف هذه الجهود والسلطات لم تضع استراتيجية من أجل ليبيا، في تقدير المحلل الاقتصادي عز الدين سعيدان.

وفي مدينة بنقردان يسود الخوف على مصير التجار الذين يُعدّ المعبر بالنسبة إلى أغلبهم "شريان حياة"، يقول التاجر عبدالقادر السعودي "إن كانت هذه الاتفاقات ستسهّل نشاط صغار التجار مثلنا فهذا جيد، لكن نشعر بالخوف في حال تم توقيع اتفاقات يعقود كبرى مع مجموعات كبرى".

ويشير التجار إلى أن الجائحة دعمت المبادرات غير القانونية عبر البحر وساهمت في ازدهار التهريب الذي ينتعش خلال الأزمات.

وفي الوقت الذي لم يتمكّن فيه صغار التجار من المرور إلى ليبيا عبر الحدود البرية لجلب سلع كانت بضائع في حاويات تصل إلى موانئ في مناطق ساحلية شرق البلاد، مثل مرفا مسكان، بطرق خفية.

تعيّش المنطقة الشرقية من الجنوب التونسي على التجارة مع الجارة ليبيا التي توفر فرص عمل لعائلات وشباب لم تطلهم التنمية. ومع إغلاق الحدود التي تعتبر شريان الحياة لسنوات عاد أهالي المنطقة إلى دائرة التهميش والفقر، إلى أن فتحت الحدود مجدداً وبدأت ملامح الاستقرار تلوح في طرابلس، فعاد إليهم الأمل مجدداً.

بنقردان (تونس) - بين المعارك الدائرة

في التراب الليبي والجائحة ظل التاجر جعفر بن عبدالله لمدة عام كامل غير قادر على التخصّص من ليبيا المجاورة. وهو يامل اليوم، بالتزامن مع تخفيف القيود الصحية وفتح المعابر الحدودية، في عودة المبادلات التجارية التي تمثل "شريان الحياة" لمنطقة الجنوب التونسي وللكثير من التونسيين في الداخل.

يقول التاجر التونسي الذي ينشط في منطقة بنقردان الحدودية مع ليبيا "الآن وقد انتهت الحرب وتم فتح الحدود أصبحت المهمة سهلة وأعود خلال يوم"، مضيفاً "بدأت الحركة التجارية تعود إلى طبيعتها شيئاً فشيئاً، ونأمل أن يتسارع النسق كما كان في السابق، فنحن جيران وليس لنا إلا أن نتعاون لنخرج سوياً من الأزمات التي خلفتها السياسة والفوضى وجائحة كورونا".

وتبعد مدينة بنقردان عن العاصمة الليبية طرابلس نحو مئتي كيلومتر وتنعج أسواقها بالستائر والأغطية والأقمشة المصنوعة في تركيا والأجهزة المنزلية وإطارات السيارات القادمة من الصين.

وتساهم أسواق هذه المنطقة في مدّ بقية الأسواق التونسية بالسلع، ويعمل في هذه الأسواق الكثير ممن يعملون عائلات في الجنوب التونسي المهتمش حيث فرص العمل نادرة.

وتنشط هذه الأسواق دون مراقبة جمائية وجمركية، وتسمح السلطات بذلك لأنها تعتبر هذه التجارة بديلاً عن التنمية التي عجزت عن إرسائها في المنطقة.

ويُعيد هجوم مسلح شنه جهاديون من ليبيا تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية عام 2016 أصبحت مراقبة هذه التجارة أشد، فتوقف عمل التجار وكسدت تجارتهم. وأثر الهجوم الذي شنّه المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس في أبريل 2019 واستئناف القتال حتى منتصف 2020، مع اقترابه من الحدود التونسية في بعض الأحيان، على المبادلات التجارية بين البلدين بصفة مباشرة.

وبالإضافة إلى غياب الأمن ساهمت الجائحة بتداعياتها الكارثية في إغلاق المعابر الحدودية لمدة ثمانية أشهر، بحسب رئيس بلدية بنقردان فتحي عبود. ويقدر عبود أن "أرباح المدينة تراجعت إلى النصف في عام 2020"، ما

تعيّش المنطقة الشرقية من الجنوب التونسي على التجارة مع الجارة ليبيا التي توفر فرص عمل لعائلات وشباب لم تطلهم التنمية. ومع إغلاق الحدود التي تعتبر شريان الحياة لسنوات عاد أهالي المنطقة إلى دائرة التهميش والفقر، إلى أن فتحت الحدود مجدداً وبدأت ملامح الاستقرار تلوح في طرابلس، فعاد إليهم الأمل مجدداً.



زواج المسيار يبيح للسعوديين تعدد الزوجات دون ضغوط إعالة أسرة ثانية

إضفاء شرعية على المسيار بفتوى دينية رسمية أكسبه رواجاً رغم معارضيته



المسيار طريق وسطي بين الزواج التقليدي وحياة العزوبية

يذهب لقضاء عطلة نهاية الأسبوع وباقي الأيام سيكون لك.

وساهم تصاعد وتيرة العنوسة في صفوف النساء بسبب انصراف الشباب عن الزواج لغلاء المهور وتكاليف الزواج، أو بسبب كثرة الطلاق، في انتشار زواج المسيار بعدد من الدول العربية فمثل هذه الأحوال ترضى المرأة بأن تكون زوجة ثانية أو ثالثة وتتنازل عن بعض حقوقها.

كما أن احتياج بعض النساء للبقاء في بيوت أهاليهن إما تكون المرأة الراعية الوحيدة لبعض أهلها، أو لكونها مصابة بإعاقلة ولا يرغب أهلها بتحصيل زوجها ما لا يطيق، ويبقى على اتصال معها دون ملل أو تكلف، أو لكونها عندها أولاد ولا تستطيع الانتقال بهم إلى بيت زوجها ونحو ذلك من الأسباب ساعد على ذلك.

ويرجع انتشار زواج المسيار أيضاً إلى رغبة بعض الرجال من المتزوجين في إعفاف بعض النساء لحاجتهن لذلك أو لرغبتهم في عدم إظهار زواجهم الثاني أمام الزوجة الأولى لخسبتهم مما يترتب على ذلك من فساد العشرة مع الزوجة الأولى أو لكثرة سفر الرجل إلى بلد معين ومكته فيه لمدد متطاولة.

وقالت لي: أنا زوجة مسيار وزوجي لا يريد أن يعترف بطفلي؟. وأضاف نقلاً عنها "زوجي يقول إن الطفل ليس مشكلتي. نصحتها بالذهاب إلى المحكمة والقتال للحصول على حقوقها".

عبد الله المنيع
زواج المسيار صحيح إذا اشتمل على شروط الزواج وأركانها

ورغم هذه المشكلات الناتجة عنه يتم تشجيع النساء اجتماعياً على غض الطرف عن مغامرات أزواجهن. وقال وسيط الزواج فهد المويص إن معظم زبائنه من "متعدي الزواج"، مشيراً إلى موقف حكومي سعودي أخفى علاقته بالمسيار عن زوجته الأولى. وعندما بدأ يخفي بشكل روتيني في عطلة نهاية كل أسبوع نصحت إحدى جارات الزوجة المتشككة بـ"التزام الصمت". وقال المويص نقلاً عن جارة الزوجة "تزوج المسيار حتى لا يحول (حياتك) جحيماً". وأوضح أن الجارة نصحت الزوجة بأن تحلّي بالصبر قائلة لها "دعي زوجك

وأثارت فتوى عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية عبدالله المنيع حول زواج المسيار هذا جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وعزراً رجل دين بارز في الرياض انتشار زواج المسيار أخيراً إلى عدم رغبة الرجال في تحمل المسؤولية الكاملة عن تعدد الزوجات، وهو أمر يسمح به الإسلام بشرط معاملة الزوجات على قدم المساواة.

وفي مقال منشور في 2019 في صحيفة "سعودي جازيت" اليومية الصادرة بالإنجليزية، وصف الكاتب طارق المعينة زواج المسيار بأنه "رخصة للحصول على عدة شركاء دون (تحمل) كثير من المسؤولية أو المصروفات". وأشار إلى "تقارير في الصحافة السعودية تناولت مخاوف متزايدة حيال عدد الأطفال المولودين من رجال سعوديين أثناء رحلاتهم في الخارج والذين يتم هجرهم على خلفية العديد من الأسباب العملية". وتجبر بعض النساء على مقاضاة رجال سعوديين رفضوا الاعتراف بأطفال ولدوا خلال زواج مسيار. وقال رجل الدين الذي تلقته فرانس برس في الرياض "انصلت بي امرأة

بإضفاء شرعية عليه بفتوى دينية رسمية. لكن كثيرين يشككون في شرعية زيجات سرية من هذا النوع لتعارضها في نظريهم مع المبادئ الأساسية للزواج في الإسلام، والذي يتطلب إشهاراً بين الناس. وفي العام 2019 شدد عضو هيئة كبار العلماء في السعودية عبدالله المنيع على أن زواج المسيار صحيح إذا اشتمل على شروط الزواج وأركانها وعلى انتفاء موانعه.

واعتبر المنيع أن اللجوء إلى هذا الزواج أو الإعراض عنه "لا علاقة له بالجد أو الخوف". وأكد أن زواج المسيار "تصرف شخصي راجع للمتصرف نفسه"، موضحاً أن أحكام الزواج كلها ثابتة في المسيار. وأشار المنيع إلى أن للمرأة الحق في أن تتنازل عن حقها في قسم أو نوم ليل أو نفقة أو غير ذلك، مشدداً أن لها الحق في العودة إليه، وأن الزوج مخير بعد عودتها لحقها بين طلاقها أو إمساكها، "لكن الزواج صحيح". وأضاف "ما يتعلق بأحكام الزواج كلها ثابتة في زواج المسيار، فإن مات ورثته، ولها الحق في مهرها، وعليها عدة الوفاة، وأولادها من هذا الزواج شرعيون".

سأهمت مسألة إضفاء شرعية على زواج المسيار بفتوى دينية رسمية أصدرها مفتي السعودية في أواسط التسعينات في رواجه بشكل لافت، وسأهده في ذلك بعض أعضاء هيئة كبار العلماء في البلاد. ويقبل البعض من النساء على زواج المسيار هروباً من العنوسة وتعتبره أخيراً فرصة لبدء حياة جديدة إذا كن مطلقات أو أرامل، بينما يجد فيه الرجال فرصة لتعدد الزوجات دون ضغوط إعالة أسرة ثانية.

الرياض - ينتشر المسيار وهو زواج بلا قيود تقليدية ويتم غالباً في السر بوتيرة متسارعة في المجتمع السعودي رغم معارضة البعض، وخصوصاً لدى الرجال غير القادرين على تحمل التكاليف الباهظة لحفلات الزفاف. وهذه الممارسة، التي تكون عادة علاقة مؤقتة تتنازل فيها الزوجة عن بعض الحقوق التقليدية في الزواج مثل السكن مع الزوج وتحمله للمصاريف، مسموح بها قانونياً منذ عقود في المملكة المحافظة.

ووفرت مقابلات مع نحو 12 من وسطاء الزواج وأزواج مسيار، من بينهم عرسان مرتبطون في زيجات تقليدية بالفعل، نافذة على ظاهرة لا تزال مغلقة بالسرية والخجل رغم انتشارها ورواجها في السعودية. وتظهر الشهادات أن زواج المسيار يُنظر إليه على أنه "طريق وسطي" بين الزواج التقليدي وحياة العزوبية، ما يبيح للرجال تعدد الزوجات دون ضغوط إعالة أسرة ثانية.

رغم احتمال تعرضهم للإساءة يروق زواج المسيار للبعض من النساء الساعيات إلى تفادي التوقعات الذكورية من الزواج التقليدي

ورغم احتمال تعرضهن للإساءة يروق المسيار للبعض من النساء الساعيات إلى تفادي التوقعات الذكورية من الزواج التقليدي، وكذلك الرجال غير المتزوجين الذين يسعون للحصول على عطاء ديني لعلاقتهم الجنسية التي يحظرها الإسلام خارج إطار الزواج. وقال موظف حكومي سعودي أربعيني في علاقة مسيار مع امرأة سعودية ثلاثينية منذ أكثر من سنتين إن "زواج المسيار يقدم لي الراحة والحرية والرفقة وهو أيضاً حلال". وأفاد وكالة فرانس برس أن لديه ثلاثة أبناء من زواج تقليدي آخر وأنه يزور زوجته المسيار في منزلها في العاصمة الرياض "حينما" يريد.

اللعب بالماء يعزز نمو الرضع والأطفال الصغار

جمال الماسك سر صحة الشعر وجماله

ترطيب الشعر. ويحتاج الشعر الدهني إلى ماسك يحتوي على مادة فعالة تعمل على امتصاص الدهون الزائدة دون أن تتسبب في جفافه مثل غبار الحمم البركاني (اللافلا).

ويحتاج الشعر الخفيف إلى ماسك يحتوي على فيتامين B5، والذي يساعد على تكثيفه، بينما يحتاج الشعر المصبوغ إلى ماسك يحتوي على مادة فعالة تعمل على تقوية بنية الشعر مثل جلوكونات الزنك أو الأحماض الأمينية. وللحصول على النتائج المرجوة ينبغي اتباع الخطوات التالية:

- اغسلي شعرك أولاً بواسطة شامبو لطيف، ثم جففيه جيداً بواسطة منشفة.
- ضعي كمية قليلة من الماسك على الشعر الرطب.
- قومي بلف منشفة حول الرأس لكي تؤتي المواد الفعالة ثمارها على أكمل وجه. وفي الغالب يتم ترك الماسك على الشعر لمدة تتراوح بين 5 دقائق ونصف ساعة.
- في الخطوة الأخيرة اشطفي الشعر بماء

ميوخ (ألمانيا) - تعد الماسكات بمثابة سر الصحة والجمال للشعر بشرط استخدام الماسك المناسب لطبيعة الشعر وتطبيقه بشكل سليم. وأوضح مجلة "Instyle" أن ميزة الماسك تتمثل في أن مواده الفعالة تتوغل داخل جذور الشعر، ومن ثم تعمل على تقوية بنيته وتحميه من الأضرار المتمثلة في التقصف والتساقط. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن كل نوع شعر له طبيعته الخاصة، ومن ثم يحتاج إلى ماسك خاص ليبي احتياجاته؛ فعلى سبيل المثال يحتاج الشعر المجهد بشدة والجاف إلى ماسك غني بالمواد الفعالة التي تعمل على إصلاحه وترطيبه. ومن هذه المواد الفعالة الألوفيرا التي تساعد على تهدئة فروة الرأس، وزيت الأركان الذي يعمل على تغذية الشعر، وزيت الجوجوبا الذي يساعد على تجديد الخلايا، بينما تعمل زبدة الشيا وزيت اللوز وزيت الأفوكادو على

تساعد على استيعاب هذه المفاهيم بشكل أفضل لاحقاً بعد دخولهم المدرسة. ويقدم الخبراء نصائح هامة لسلامة الأطفال في الماء والتي يجب أن يتذكرها الوالدان دائماً قبل الذهاب بالطفل إلى السباحة، من ذلك المحافظة على الطفل بين يدي أمه عندما يكون قريباً من المياه، كما يجب عليها مراقبته دائماً. إضافة إلى عدم صرف النظر عنه وأن ينتبه الوالدان إلى أي شيء بعيد عن طفلها وقت سباحته في البحر أو حمام السباحة.

اللعب بالماء بعد نشاطا تعليمياً يوفر تجارب قيمة وغنية للطفل مما يساعده على تطوير ملكة الخيال والإبداع

وفيما يتعلق بحمام السباحة عليهما التأكيد من أن عمقه لا يزيد عن 4 أقدام. وأنه مزود بكافة إجراءات السلامة. كما يفضل عدم الاعتماد كلية على أنابيب التنفس المستخدمة في السباحة وذلك لسلامة الطفل.

كما أن مشاهدة الأشياء تطفو أو تغرق تعزز مهاراتهم في حل المشكلات عندما يدورون بفهم سبب حدوث بعض الأمور وكيفية حلها. كما تساعد العبوات ذات الأشكال والأحجام المختلفة على تطوير مفاهيم حول الحجم والقياس والمساحات الممتلئة والفارغة. وعندما يمارس الطفل نشاطاً معيناً مراراً وتكراراً يتقن مهارات جديدة ويقوّي المسارات العصبية، فأمور مثل إزالة الغطاء لصفحة المياه وتشغيل الصنوبر وإغلاقه من شأنها أن تساعد الطفل على فهم السبب والنتيجة. كما بعد اكتشاف درجات الحرارة مثل البرودة أو الدفء أو مراقبة تبخر الماء أو امتصاصه جزءاً من اكتشاف المفاهيم العلمية المبكرة.

هذا إضافة إلى أن اكتشاف حركة المياه وتدققها وتناثرها هو جزء من الفيزياء، ومشاهدة ذوبان الأوساخ أو الصابون في الماء هو جزء من الكيمياء. كما تمكن مساعدة الطفل في تحديد الأشياء الصغيرة والطويلة والقصيرة والكبير والصغيرة. ويؤكد الخبراء على أن الاستكشاف بوتيرة متكررة يساعد الأطفال على تعلم الرياضيات والعلوم الأساسية التي

تمكينهم من اللعب بسعادة لفترة طويلة دون أي قلق. ويؤكد الخبراء أن اللعب بالماء يعد نشاطاً تعليمياً يوفر تجارب قيمة وغنية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ مما يساعده على تطوير ملكة الخيال والإبداع، حيث يساعد اللعب بالعبوات في الماء الأطفال على إدراك مفاهيم مثل "ممتلئ" و"فارغ".



اللعب بالماء يساعد الأطفال على إدراك مفاهيم مثل «ممتلئ» و«فارغ»

أنس جابر وأسامة الملولي يحملان آمال تونس في الأولمبياد

العرب يبحثون عن ميدالية تاريخية في طوكيو



فخر العرب

تاريخية للعرب، عطفاً على أدائه في بطولة العالم الأخيرة. وتأملت مصر إلى الدور ربع النهائي وخسرت بـ"رميات الترجيح" أمام المنتخب الدنماركي، قبل أن يتوج الأخير بلقب العالم. وأصبح المنتخب المصري لكرة اليد مؤهلاً أكثر من أي وقت مضى للمنافسة على ميدالية أولمبية، ولذلك سيقام في مصر لتحقيق حلم طال انتظاره.

في المقابل، فإن هناك منتخبا عربيا آخر سيشارك في أولمبياد اليد وهو المنتخب البحريني، الذي وقع في مجموعة مصر وإلى جانب البرتغال والدنمارك واليابان والسويد، ويبحث عن المنافسة على بطاقة التأهل إلى الدور الثاني.

وإن كان المنتخب العراقي قد وصل إلى نصف النهائي، فإن منتخب الفراعنة حقق هذا الإنجاز مرتين بالنظام القديم، حيث تأملت مصر لنصف النهائي للمرة الأولى في أولمبياد 1924 وحقت أول فوز للعرب على حساب المجر (3 - 0). وفي المرة الثانية، تأهل الفراعنة لهذا الدور في أولمبياد طوكيو 1964 حيث حققت مصر تعادلاً تاريخياً أمام البرازيل (1 - 1) وفازت على كوريا الجنوبية بنتيجة كبيرة بلغت (10 - 0)، لكن مسيرتها توقفت في نصف النهائي بالهزيمة أمام المجر. وتقع الآمال العربية بشكل كبير على منتخب مصر لكرة اليد، فهو الوحيد من ضمن جميع الألعاب الجماعية للمنتخبات العربية القادر والمؤهّل لتحقيق ميدالية

ورفع علم الدول العربية للمرة الأولى في منصات التتويج بتاريخ الأولمبياد. ويملك منتخب العراق أبرز إنجاز للعربية ككرة القدم في تاريخ الأولمبياد بالنظام الجديد، بعدما حل رابعاً في أولمبياد أثينا عام 2004.

أول ميدالية

تصدر المنتخب العراقي مجموعته، التي ضمت كوستاريكا والمغرب والبرتغال، وفاز على أستراليا في ربع النهائي، وكان قريباً من تحقيق أول ميدالية عربية في لعبة جماعية، قبل أن يتعرض للهزيمة أمام أوروغواي (3 - 1) في نصف النهائي.

وستكون المشاركة في أولمبياد طوكيو الرابعة لشيخ روجو في الألعاب الأولمبية وهي تحمل آمال الجودو التونسي الذي سزال يلهث وراء ميداليته الأولمبية الأولى. رفع الأثقال هي الأخرى ما تزال تلهث وراء ميداليته الأولمبية الأولى ويتنظر برون كارم بن هنية في أولمبياد طوكيو في وزن أقل من 73 كغ فيعد أن فرض سيطرته في أفريقيا وفي العديد من البطولات الدولية وشرحه المختصون لاعتلاء منصة التتويج في طوكيو بعد أن فرط فيها في ريو.

راية العرب

يحمل المنتخب التونسي راية العرب وحيداً في نهائيات كرة الطائرة الأولمبية، لكنه وقع في مجموعة نارية إلى جانب روسيا وفرنسا والبرازيل والأرجنتين والولايات المتحدة.

ويتمنى التونسيون تحقيق مفاجأة ومقارعة الكبار في الأولمبياد، على أمل تحقيق بطاقة التأهل إلى الدور الثاني، ومن ثم المنافسة على إحدى الميداليات. وتشهد الألعاب الأولمبية في طوكيو غياب المنتخبات العربية عن نهائيات كرة السلة، إذ لم يستطع أي منتخب عربي خطف بطاقة الصعود.

تتجه أنظار العرب هذه المرة في كرة القدم نحو المنتخبين المصري والسعودي، حيث يرفعان راية العرب في أولمبياد طوكيو.

وحل المنتخب المصري في المجموعة الثالثة إلى جانب إسبانيا وأستراليا والأرجنتين، بينما جاء المنتخب السعودي في المجموعة الرابعة إلى جانب ألمانيا وساحل العاج والبرازيل. ولن تكون مهمة المنتخبين سهلة في تحقيق إنجاز عربي فريد في كرة القدم الأولمبية، ولكن تبقى الأمل قائمة حيث يملك المنتخبان كوكبة من اللاعبين الجيدين الذين يبحثون عن المجد الأولمبي

تبحث المنتخبات العربية عن تحقيق إنجاز فريد بالحصول على إحدى الميداليات في لعبة جماعية في أولمبياد طوكيو المقررة الشهر الجاري. ولم يستطع العرب على مدار تاريخهم تحقيق أي ميدالية في لعبة جماعية بالأولمبياد، رغم المحاولات التي بذلت طوال السنوات الماضية.

وتونس - ارتفع عدد الرياضيين التونسيين المتأهلين إلى أولمبياد طوكيو إلى 63 في مختلف الرياضات والاختصاصات، بعد أن ضمنت نهال الأندلسي بطاقة الترشح استناداً لترتيبها العالمي في رياضة الجودو. ويتوزع المرشحون على 16 رياضة من بينها رياضة جماعية واحدة (كرة الطائرة) و15 رياضة فردية (العاب القوى، الكانوي كاياك، التجديف، السباحة، الرماية بالقوس، الرماية، التايكوندو، التنس، تنس الطاولة، الملاكمة، المصارعة، رفع الأثقال، الجودو).

أنس جابر التي تكتب تاريخ التنس التونسي والعربي بأحرف من ذهب مرشحة للمراهنة على ميدالية أولمبية

وفي مسابقة رياضة التنس ستكون تونس ممثلة في أولمبياد طوكيو عن طريق أنس جابر فقط وهي التي ستحمل أصلاً كبيرة بعد تألقها اللافت العام الماضي في بطولة أستراليا المفتوحة وهذا العام في بطولة رولان غاروس وخصوصاً في بطولة ويمبلدون التي تواصل فيها المغامرة بقباط. جابر والتي تكتب تاريخ التنس التونسي والعربي بأحرف من ذهب، مرشحة للمراهنة على ميدالية أولمبية ستكون تاريخية للتنس العربي.

شاموسكا يبدأ مشواره مع الشباب السعودي

فريق التعاون، موجهها الشكر لجمهور سكري القصيم على دعمه. وأعلن نادي الشباب التعاقد مع المهاجم مهند عسيري لمدة موسم اعتباراً من الموسم المقبل. وجرى أيضاً توقيع عقد المدرب البرازيلي شاموسكا ليتولى تدريب فريق الشباب لمدة موسمين، اعتباراً من الموسم المقبل. قادماً من الفيصلي. وبذلك يبدأ الشباب التحضير للموسم الجديد من خلال هاتين الصفقتين. وكشف نادي الشباب الإثنين عن معسكر الفريق الإعدادي للموسم الجديد، حيث تقرر أن يقام بمدينة ماريا بإسبانيا في الفترة من 14 إلى 31 يوليو، وتتخلله عدة مباريات ودية. وكان الشباب قد أنهى الموسم في المركز الثاني خلف الهلال البطل برصيد 57 نقطة، ليعود الفريق للمنافسة على البطولات بعد غياب استمر سنوات.

بريكليس شاموسكا لتولي تدريب الفريق، خلفاً للمدرب الإسباني كارلوس هرنانديز، بداية من الموسم المقبل ويعقد يمتد لعامين. وسبق للمدرب البرازيلي صاحب 55 عاماً أن تولى تدريب العديد من الأندية البرازيلية والعربية والسعودية، أبرزها العربي والغرافة في قطر، والهلال والفيصلي في المملكة، وقاد الأخير للفوز بلقب كأس خادم الحرمين الشريفين موسم 2020 - 2021. كما أعلن نادي الشباب السعودي التعاقد مع الحارس حسين شيعان، قادماً من التعاون بعقد يمتد لموسمين. وكان شيعان قد أعلن رحيله عن صفوف

الرياض - يستعد البرازيلي بريكليس شاموسكا لبدء مشواره في منصب المدير الفني الجديد لنادي الشباب السعودي، وذلك بعد وصوله العاصمة الرياض الأحد. ونشر الشباب عبر حسابه الرسمي على شبكة "تويتر" عدة صور للحظة وصول المدرب البرازيلي، وعلق عليها قائلاً "وصل صباح الأحد إلى العاصمة الرياض المدير الفني للشباب شاموسكا". واتمت إدارة الشباب في وقت سابق الاتفاق مع مدرب نادي الفيصلي السابق



كارتيرون يحدد مستقبل أجنب الزمالك

في تضمين أحدات في صفقة تبادلية مع الرجاء، حال الاستقرار على ضم الكونغولي بن مالانغو مهاجم الفريق البيضاء، والذي يعد هدفاً أساسياً للقلعة البيضاء في الموسم المقبل. ويتمسك كارتيرون بضم مالانغو لتدعيم هجوم الزمالك، لكن تبقى المطالب المادية الكبيرة للرجاء عقبة في الصفقة، لذلك سيكون أحدات ورقة في يد الأبيض،

القاهرة - حسم الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للزمالك موقفه من لاعبيه الأجنب المقيدين ضمن قائمة الزمالك في الموسم الجديد. وتنص لائحة اتحاد الكرة المصري على تواجد 4 محترفين أجنب بالإضافة إلى محترف من دول شمال أفريقيا وهي (ليبيا، تونس، الجزائر والمغرب).

ويستعد المدير الفني للزمالك لتحديد احتياجاته الفنية من اللاعبين المحضين أو الراحلين عقب نهاية الموسم الجاري لإبلاغ الإدارة بهم بشكل رسمي، خصوصاً أن كارتيرون يحظى بثقة الإدارة التي ترغب في استمراره للموسم الجديد. ويملك الزمالك بين صفوفه عدداً من اللاعبين الأجنب سواء المقيدين بالقائمة أو المعارين والذين وصل عددهم لـ 6 محترفين، ما يعني أنه سيكون مطالباً بالاستغناء عن محترف لالتزام باللائحة. ويرصد كووورة في التقرير التالي موقف الفرنسي كارتيرون من اللاعبين الأجنب في الزمالك خلال الموسم الجديد.

أبرز الراحلين

يقرب حمزة المظوفي الظهير الأيمن للفريق من أن يكون أبرز الراحلين عن الزمالك في الموسم المقبل، بعدما فشل في تقديم صورة فنية جيدة، بحسب ما يراه الجهاز الفني. وطلب الفرنسي كارتيرون التعاقد مع ظهير أيمن، لما يمثله هذا المركز من أزمة فنية لديه خلال الفترة الماضية، ما يؤكد رغبته في رحيل التونسي. ويفضل كارتيرون الاستفادة من وضعية اللاعب الأجنبى في التعاقد مع عنصر آخر أكثر إفادة من المظوفي. ولم يحسن المغربي حميد أحدات الفرص الفنية التي أتاحت له خلال الفترة الماضية، ما دفع الجهاز الفني لاستبعاد من حساباته الفنية في الموسم المقبل. ويبحث مسؤولو الزمالك الاستفادة من أحدات من خلال إبرام صفقة تبادلية مع الرجاء المغربي، الذي استفاد في الموسم الماضي من استعارة أحدات. ويرغب الزمالك

فان در بول يترك منافسات سباق فرنسا

أحب الأجواء هنا، ولكن عليّ أن أنظر أيضاً إلى أهدافي الأخرى". وتابع ابن الـ 26 عاماً "أناخذنا القرار هذا الصباح، لن أشارك في المرحلة اليوم". وخطف فان در بول، حفيد أسطورة رياضة ركوب الدراجات الفرنسي ريمون بوليدور، بعد فوزه في المرحلة الثانية القميص الأصفر الذي لم يرتده جده على الرغم من حلوله على منصة التتويج ثماني مرات خلال سباقات السباق. ونجح فان در بول في المحافظة على تقدمه حتى المرحلة الثامنة، كانت الأولى في الجبال، وتراجع كثيراً عن ركب المتصدرين ويات غير قادر على المنافسة، حيث انتزع حامل اللقب السلوفيني تاداي بوغانتشار الصدارة. وانسحب السلوفيني بريموش روجليك وصيف النسخة الماضية من سباق فرنسا الدولي للدراجات (تور دو

باريس - أعلن الهولندي ماتيو فان در بول انسحابه من سباق فرنسا قبل انطلاق المرحلة التاسعة، بعد يوم من خسارته صدارة الترتيب العام في جبال الألب بعد انطلاقاً رائعة في مشاركته الأولى في الحدث العريق. وأمضى المتحدئ الهولندي ستة أيام مرتدياً القميص الأصفر، لكنه يتوجه الآن إلى طوكيو، حيث سيسعى وراء الميدالية الذهبية في الأولمبياد في تخصصه المفضل في سباق الضاحية على الدراجات الهوائية.

وقال فان در بول إن "السباق شكل نجاحاً بالنسبة إليّ، كنت أحب أن أبقى على المسار حتى باريس (خط النهاية)،



الهولندي ماتيو فان در بول أعلن انسحابه من سباق فرنسا قبل انطلاق المرحلة التاسعة بعد خسارته صدارة الترتيب العام



ساوثغيت يعيد المنتخب الإنجليزي إلى خارطة العالمية إنجلترا في طريق مفتوح للظفر باللقب الأوروبي



شكرا على مجهوداتك

قاد المدرب الإنجليزي غاريث ساوثغيت منتخب بلاده إلى تحقيق فوز مبهر على المنتخب الأوكراني في ختام دور الثمانية من بطولة كأس الأمم الأوروبية. ويات ساوثغيت ثاني مدرب يقود إنجلترا إلى نصف النهائي في كأس العالم وكأس أوروبا، بعدما سبقه إلى ذلك ألف رامسي في كأس العالم 1966 وأوروبا 1968.

لندن - يرى غاريث ساوثغيت المدير الفني لمنتخب إنجلترا أن فريقه أعاد نفسه إلى خارطة كرة القدم ونجح في توحيد صفوف الشعب مع بلوغ الأسود الثلاثة المربع الذهبي لكأس الأمم الأوروبية.

وسجل هاري كين هدفين وأضاف هاري ماغواير وجوردان هندرسون الهدفين الآخرين ليكتسح المنتخب الإنجليزي نظيره الأوكراني بأربعة أهداف دون رد في دور الثمانية في روما. ويلتقي المنتخب الإنجليزي في المربع الذهبي مع نظيره الدنماركي على ملعب ويمبلي مساء الأربعاء، ويلتقي الفائز منهما مع الفائز في المباراة الأخرى في الدور قبل النهائي بين إيطاليا وإسبانيا. ويات ساوثغيت ثاني مدرب يصعد بإنجلترا إلى المربع الذهبي في كأس العالم وكأس الأمم الأوروبية بعد سير الف رامسي الفائز بلقب كأس العالم في 1966.

ونقلت وسائل إعلام عن ساوثغيت قوله "عندما أنظر إلى الأشخاص الذين تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة تواجهنا في دور الثمانية في روما، وسيعود فريق المدرب غاريث ساوثغيت إلى الملعب الوطني لبلاده لخوض مواجهة في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الأربعاء المقبل بينما وصف كين المواجهة بأنها مناسبة "هائلة". وقال كين "تعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة كبيرة للوصول إلى المباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه".

وأضاف لاعب توتنهام هوتسبير قوله "كثير من المشاركين منا حاليا لن تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة تواجهنا في دور الثمانية في روما، وسيعود فريق المدرب غاريث ساوثغيت إلى الملعب الوطني لبلاده لخوض مواجهة في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الأربعاء المقبل بينما وصف كين المواجهة بأنها مناسبة "هائلة". وقال كين "تعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة كبيرة للوصول إلى المباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه".

وأضاف اللاعب توتنهام هوتسبير قوله "كثير من المشاركين منا حاليا لن تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة تواجهنا في دور الثمانية في روما، وسيعود فريق المدرب غاريث ساوثغيت إلى الملعب الوطني لبلاده لخوض مواجهة في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الأربعاء المقبل بينما وصف كين المواجهة بأنها مناسبة "هائلة". وقال كين "تعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة كبيرة للوصول إلى المباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه".

وأضاف اللاعب توتنهام هوتسبير قوله "كثير من المشاركين منا حاليا لن تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة تواجهنا في دور الثمانية في روما، وسيعود فريق المدرب غاريث ساوثغيت إلى الملعب الوطني لبلاده لخوض مواجهة في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الأربعاء المقبل بينما وصف كين المواجهة بأنها مناسبة "هائلة". وقال كين "تعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة كبيرة للوصول إلى المباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه".

وأضاف اللاعب توتنهام هوتسبير قوله "كثير من المشاركين منا حاليا لن تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة تواجهنا في دور الثمانية في روما، وسيعود فريق المدرب غاريث ساوثغيت إلى الملعب الوطني لبلاده لخوض مواجهة في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الأربعاء المقبل بينما وصف كين المواجهة بأنها مناسبة "هائلة". وقال كين "تعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة كبيرة للوصول إلى المباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه".

وأضاف اللاعب توتنهام هوتسبير قوله "كثير من المشاركين منا حاليا لن تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة تواجهنا في دور الثمانية في روما، وسيعود فريق المدرب غاريث ساوثغيت إلى الملعب الوطني لبلاده لخوض مواجهة في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الأربعاء المقبل بينما وصف كين المواجهة بأنها مناسبة "هائلة". وقال كين "تعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة كبيرة للوصول إلى المباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه".

وأضاف اللاعب توتنهام هوتسبير قوله "كثير من المشاركين منا حاليا لن تتاح لهم فرصة خوض مواجهة كبيرة تواجهنا في دور الثمانية في روما، وسيعود فريق المدرب غاريث ساوثغيت إلى الملعب الوطني لبلاده لخوض مواجهة في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الأربعاء المقبل بينما وصف كين المواجهة بأنها مناسبة "هائلة". وقال كين "تعرف أنها ستكون مباراة صعبة. لكننا نعرف أيضا أن أمامنا فرصة كبيرة للوصول إلى المباراة النهائية إذا فعلنا الصواب وقدمنا الأداء الذي نعرف أن بوسعنا تقديمه".

حلم اليورو ودوري الأبطال يراود كريستينسين

أمام أسكتلندا في دور المجموعات، أما آخر الإنجليز فهو متوسط الميدان ماسون مونت الذي شارك في 11 مباراة في دوري الأبطال سجل خلالها هدفين أمام بورتو وريال مدريد، وصنع هدفين آخرين أمام رين ومانشستر سيتي، وشارك مونت في 3 مباريات في اليورو صنع خلالها هدفا وحيدا أمام أوكرانيا. وبدورها تضم إيطاليا جورجينيوني الذي شارك في 12 مباراة في دوري الأبطال، سجل خلالها هدفا أمام كراسنودار وصنع آخر أمام بورتو، وشارك في جميع مباريات إيطاليا في اليورو الجاري.

ويتواجد في إسبانيا لاعب واحد هو سيزار أزبيلكويتا قائد تشيلسي والذي شارك في 11 مباراة بدوري الأبطال، وخاض 3 لقاءات في اليورو أمام كل من سلوفاكيا وكرواتيا وسويسرا. وأخيرا يتواجد في صفوف الدنمارك المدافع أندرياس كريستينسين والذي شارك في 7 مباريات في دوري الأبطال، وشارك في جميع مباريات الدنمارك في اليورو وسجل هدفا أمام روسيا في دور المجموعات.

بلقبه الثاني في المسابقة، ولا يزال هناك 6 لاعبين في صفوف المنتخب المتبقية في البطولة بإمكانهم تحقيق الثنائية.

جميع المنتخبات الأربعة المتبقية تضم لاعبين بإمكانهم تحقيق ثنائية اليورو ودوري أبطال أوروبا في نفس الصيف

وتضم إنجلترا العدد الأكبر منهم بوجود 3 لاعبين هم بن تشيلويل والذي شارك في 10 مباريات في دوري الأبطال الموسم الماضي، وسجل خلالها هدفا وحيدا في شبك بورتو في ربع النهائي، ولم يشارك في أي مباراة في اليورو حتى الآن. وهناك ريبس جيسم الذي شارك في الآخر في 10 مباريات في دوري الأبطال صنع خلالها هدفا وحيدا أمام رين في مرحلة المجموعات، وشارك في لقاء وحيد في اليورو وكان

مدير - اكتمل عقد المتاهلين إلى نصف نهائي يورو 2020 بوصول إنجلترا إلى قبل النهائي، لتلحق بكل من الدنمارك وإيطاليا وإسبانيا.

وتضم المنتخبات الأربعة المتبقية لاعبين بإمكانهم تحقيق ثنائية اليورو ودوري أبطال أوروبا في نفس الصيف، وهو الأمر الذي لم يحدث سوى من خلال 9 لاعبين فقط (اللاعبون الذي شاركوا في نهائي البطولتين ولم يتواجدوا على مقاعد البدلاء في أي منهما).

وكانت البداية عبر لويس سواريز رفقة إنتر ومنتخب إسبانيا في عام 1964، ومن ثم نجح الرباعي هانز فان بركلين ورونالد كومان وبييري فان أرييل وجيرالد فانديبورغ في تحقيق الثنائية رفقة أيندهوفين وهولند في عام 1988. وحقق بعدها الثنائية كل من فرناندو توريس وخوان ماتا رفقة تشيلسي وإسبانيا في عام 2012، وأخيرا حققها كريستيانو رونالدو وبيبي رفقة ريال مدريد والبرتغال في 2016.

وتغلب تشيلسي على مانشستر سيتي في نهائي دوري أبطال أوروبا الأخير بهدف دون رد في بورتو ليتوج

لاعب من البطولة

أويارزابال فرس رهان إسبانيا في مواجهة إيطاليا

الإسبان (2 - 1) على إنجلترا في دوري الأمم الأوروبية بنسختها الأولى.

وفي تلك المباراة افتتح ماركوس راشفورد التسجيل للأسود الثلاثة في الدقيقة العاشرة من عمر اللقاء، إلا أن المنتخب الإسباني لم يتأخر في التعادل الذي جاء عبر ساؤول نيجيبيث في الدقيقة 12 قبل أن يضع رودريغو مورينو الضيوف في المقدمة بهدف ثان في الدقيقة 31.

وكان منتخب إسبانيا في تلك الليلة يتكون من دي خيا وكارفاخال وراموس وناتشو وماركوس ألونسو (إنييجو مارتينيز في الدقيقة 86)، سيرجيو بوسكيتس وساؤول نيجيبيث، وتياغو (سيرجي روبرتو في الدقيقة 79) وإيسكو وإياجو ألباس (إسينسيو في الدقيقة 67) ورودريغو مورينو.

صحيفة "أس" جرى استبعاده من تشكيلة الماتادور بسبب الإصابة في الفخذ. وجرى استبدال سارابيا بين شوطي المباراة أمام سويسرا برميله داني أولمو مهاجم لايبزيغ الألماني والذي قد يشارك مجددا أمام إيطاليا.

ويلتقي المنتخب الإسباني نظيره الإيطالي بملعب ويمبلي الذي شهد أول مباراة يقود فيها مدرب إسبانيا لويس إنريكي قبل 3 أعوام. وترادف إنريكي حالة من التفاؤل قبيل مواجهة إيطاليا، خاصة وأن أول مباراة له مع لاوخوا في 8 سبتمبر 2018 انتهت بفوز

برلين - دعا ميكيل أويارزابال مهاجم المنتخب الإسباني زملاءه إلى الثقة بانفسهم خلال المواجهة الصعبة أمام إيطاليا في المربع الذهبي ليورو 2020 يوم الثلاثاء.

وتتسم المواجهة بالصعوبة خاصة وأن المنتخب الإيطالي لم يتلق أي خسارة في آخر 32 مباراة. وقال أويارزابال مهاجم ريال سوسيداد في مؤتمر صحافي "بصرف النظر عن المنافس علينا أن نثق في مشروع كرة القدم الخاص بنا".

وأضاف "المنتخب الإيطالي لديه لاعبين رائعين ولكن كذلك المنتخب الإسباني". ويلتقي الفريقان على ملعب ويمبلي ويتقابل الفائز منهما في النهائي مع الفائز من المواجهة الأخرى بالمربع الذهبي بين إنجلترا والدنمارك. وسجل أويارزابال ركلة الجزاء الحاسمة أمام سويسرا يوم الجمعة الماضي في دور الثمانية بعد انتهاء المباراة بالتعادل 1 - 1. وهدفت المنتخب الإسباني لجهود بابلو سارابيا لاعب باريس سان جيرمان والذي حسب

حكام اليورو يحظون بإشادة المتابعين

الأمر باخفاء فادحة تستحق بطاقة حمراء". لكن المدافع الإيطالي جوفاني دي لورنتسو أشاد بالقرنية. وقال لاعب نابولي "تلاحظ أن استخدامه قليل على الصعيد الدولي، فقط في حالات غير واضحة تماما".

وتابع "أعتقد أن هكذا أفضل، لأن استخدامه واسع النطاق في إيطاليا، وربما يجب أن نأخذ مثلا هنا".

تناغم واضح

لكن الحكام هم من يلعب دورا رئيسيا، وقد غيروا تكتيكاتهم أيضا، بحسب الحكم الإنجليزي مارك هالسي الذي كتب "كان الحكام يتعاملون مع اللاعبين، لكنهم لم يواجهوا مشكلة عندما يتعلق الأمر بفرض سلطتهم". وتابع "ما يهم هو تحديد مستوى التسامح لديهم". وأضاف "تلاحظ أنهم غير شرسين أو متسلطين بشكل مفرط يتعاملون مع اللاعبين في كل الأوقات، واللاعبون يحترمون ذلك". وأشار التشيكي توماش هوليتش بأداء الحكام أيضا "أويد تماما هذا التغيير بأنهم يسمعون بتدخلات أجنبية أكثر قساوة". وأضاف لاعب سلافيا براغ "أود أن يؤدي الحكام بهذه الطريقة في الدوري التشيكي".

الأولى. وارتفع عدد ركلات الجزاء في دور المجموعات إلى 14 في النسخة الحالية، مقابل 7 في 2016، فيما تدخل "في.أي.آر." في 179 حالة ضمن 36 مباراة.

وقال روزيتي "يجب أن نجد التوازن الصحيح في ما يتعلق بتدخل في.أي.آر." لأن هدفنا هو الحفاظ على كرة القدم كما هي".

وتابع "الهدف هو التدخل في حالات واضحة وأخطاء بديهية، حد أدنى من التدخل من أجل فائدة قصوى".

وعلى غرار أي حكم، تميل المشاعر تجاه "في.أي.آر." بحسب المتضررين. واعترض البلجيكيون عندما رفض الحكم الألماني فليكس بريش اللجوء إلى التقنية بعد تدخل أرضي على كين في دي بروين في دور ال16 ضد البرتغال، وعرج نجم مانشستر سيتي الإنجليزي في الإصابة أرعت جماهير الشياطين الحمر".

وكتبت يومية "لا درنيير أور" البلجيكية "في.أي.آر." هام جدا إذا أردت الحكم على تسلسل بفارق مليمترات، لكنه يغيب بشكل غريب عندما يتعلق

بإمام كاس أوروبا لكرة القدم بعيدين عن الأضواء إلى حد كبير مع قرارات أقل جدلية من المعتاد، معتمدين الاتجاه الشعبي المتمثل في فسح المجال أمام تدفق اللعبة، حيث احتسبت أخطاء وإنذارات أقل، وأمضى اللاعبون وقتا أطول مع الكرة خلال مباريات دور المجموعات، بحسب ما أظهرت الإحصائيات الرسمية.

واتفق اللاعبون والمدربون والنقاد على حد سواء بأن التحكيم كان مفيدا للعبة.

وقال لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي ولاسيو الإيطالي السابق التشيكي كارل ديبورسكي "أنا سعيد للغاية، هكذا نحب أن نشاهد كرة القدم". وتابع لاعب الوسط الدولي السابق "لقد تغيرت معايير احتساب الأخطاء، لكن لا أحد يسئ استغلالها، كما أن الحكام جميعهم لديهم المقاربة عينها، بصرف النظر عن هويتهم، وهذا يساعد كرة القدم كثيرا".

ويرى رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي (ويفا) الإيطالي روبرتو روزيتي أن الخطة لم تكن بتقليل عدد احتساب الأخطاء من قبل الحكام، وأن "هدفنا اتخاذ القرارات الصحيحة. نحن سعداء لرؤية أخطاء أقل في هذه الفترة". وبلغ معدل عدد الأخطاء 22.4 المباراة الواحدة ضمن دور المجموعات، مقابل 25.3 في كأس أوروبا 2016، فيما تراجع عدد الإنذارات من 3.6 إلى 2.7. كما ارتفع وقت اللعب الفعلي من 56 دقيقة ونصف في النسخة الأخيرة إلى نحو 59 دقيقة في البطولة الحالية.

توازن صحيح

أظهرت الإحصائيات كيف غيرت اللعبة تقنية حكم الفيديو المساعد "في.أي.آر." المستخدمة في كأس أوروبا للمرة



صباح العرب

كرم نعمة



تاريخ القلب

لا زالت بعض الأخبار تصل، وإن كانت قليلة ومتباعدة، عن أشخاص لم يتحملوا رحيل شريك العمر، فسرعان ما تتوقف قلوبهم للحاق بالحبيب إلى العالم الآخر.

ليس بمقدور الأطباء معالجة القلوب المتاسية، فالحال أكبر من المفاهيم الطبية التي درسوها، وكل داء لا يجد له الأطباء علاجاً لا يسمونه مرضاً.

القلوب تمرض كأعضاء الجسد الأخرى، لكن مرض الحزن والأسنى والفقدان والخذلان أكبر بكثير من تاريخ الطب برمته.

العلاقات غير السعيدة، ضغوط العمل، الحزن على فقدان الأحبة، الديون المالية، الخذلان من أقرب الناس... أمراض تؤدي بحياة الإنسان ولا يجد لها الطب من علاج سوى النصائح الافتراضية وأقراص المهدئات التي سرعان ما تكتشف ضررها على الجسد. لذلك لا يتوقف الدكتور سانديب جوهر مؤلف أشهر الكتب عن علاقتنا بقلوبنا، عن حث زملائه الأطباء إلى اعتبار العلاقات غير السعيدة وضغوط العمل من بين أشد أعداء القلب.

ويرى أن الأطباء بحاجة إلى تكريس المزيد من الاهتمام لكيفية تأثير عوامل ما يسمى بمتلازمة القلب المنكسر على زيادة النوبة القلبية.

ويقرب لنا سانديب مؤلف كتاب "القلب: تاريخ"، صورة القلب المنكسر من الأزمات العاطفية والمالية، مشبهاً شكله بعد الإصابة بجرة الماء الفخارية والزير ومرطبان الزيت والعسل الذي له رقبة ضيقة وقاع عريض.

قلوب البشر مهددة اليوم لأنهم يعيشون خوفاً مستمرا، ليس من أفاع أو نمور مفترسة تقترب منهم، بل من قلق متفاقم ومستمر جراء صعوبات الحياة وتعقيداتها التكنولوجية.

في النهاية القلب آلة بيولوجية بسيطة تؤدي وظيفة دقيقة ومعقدة بتوزيع الدم، غمسو حيوي تجلته الثقافات عبر التاريخ باعتباره المصدر العاطفي للروح. إنه رمز للرومانسية والحزن والإخلاص والخوف والشجاعة.

هذا العضو المذهل، هو الوحيد في جسد الإنسان الذي يمكنه تحريك نفسه، حيث يبق ثلاثة مليارات مرة في متوسط عمر الإنسان.

وذلك يقسم لنا مخاوف الأطباء من إجراء الجراحات عليه حتى نهاية القرن التاسع عشر، مع أن أغلب أعضاء الجسد الأخرى أجريت عليها جراحات قبل عقود من ذلك، فلم يكن بمقدور الجراحين قبل أن يتطور الطب خياطة عضو متحرك، لأن مجرد قطعه سيؤدي إلى نزيف المريض حتى الموت.

ومع التطور الطبي في علاج القلب، انخفض معدل الوفيات بعد النوبات القلبية عشرة أضعاف منذ أواخر الخمسينات من القرن الماضي، إلا أن تركيز الأطباء على الأزمات النفسية والاجتماعية كمصدر لاعتلال القلب ما زال أقل من تأثير المشاكل التي يعاني منها الإنسان اليوم.

يا لقلوبنا المسكينة مجرد أن نعرف أن الصدمة العاطفية تصل أحيانا في تأثيرها على صحة القلب إلى أشد من ثلاثين عاما من التدخين الشره.

أين يُسجن المتحولون جنسيا.. مع الرجال أم مع النساء؟



هل الحل في إنشاء سجون خاصة

وتابع "في حالة استثنائية، يمكن نقل امرأة متحولة جنسيا شديدة الخطورة إلى سجن الرجال بسبب المستوى الأعلى من الأمان المتاح". وقال "تتطلب السياسات تقييما دقيقا لكل حالة على حدة والطرق التي يجب أن تدار بها المخاطر".

ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، أشار هولويدي إلى أن التاريخ المسيء للمرأة المتحولة كان عاملا يجب أن تضعه السياسات الحالية في الاعتبار، "لقد تم التأكيد مرارا وتكرارا على الحاجة إلى تقييم وإدارة جميع المخاطر" في جميع السياسات.

ضد النساء في وضع يمكن أن يعرض سلامتنا للخطر". ومع ذلك، جادلت وزارة العدل بأن السياسة اتبعت هدفا مشروعا، بما في ذلك "تسهيل حقوق المتحولين جنسيا في العيش في جندهم المكتسب، بالإضافة إلى حماية صحتهم العقلية والجسدية".

أثارت شكوى رفعتها سجنينة بريطانية سابقة تزعم أنها تعرضت للاعتداء الجنسي على يد سجنينة أخرى من المتحولين جنسيا، خلال فترة تنفيذ عقوبتها، جدلا حول مسألة إيواء السجناء المتحولين جنسيا أتكون في سجون الرجال أم في السجون الخاصة بالنساء؟

ينبغي أن يستبعد جميع المتحولين من سجون النساء. حيث يعني القيام بذلك تجاهل حقوق النساء المتحولين في العيش في جنسهن المختار، بشكل غير مسموح به".

ولفت القضاة إلى أن سياسة الحكومة المتمثلة في تقييم الخطر الذي تشكله السجناء المتحولين جنسيا في سجون النساء على أساس كل حالة على حدة توازن بين حقوق الجميع، مع الاعتراف بأن وجودهن قد يسبب "الخوف والقلق الشديد" للنساء الأخريات.

وأضاف القضاة "لا توجد حالة إحصائية موثوقة تفيد بأن السجناء المتحولين جنسيا يشكلون خطرا غير متناسب لإلحاق الأذى بالسجينات غير المتحولين جنسيا".

وأكدت المرأة التي رفعت القضية، والتي منحها المحكمة الحق في عدم ذكر اسمها، أنها شعرت بخيبة أمل من الحكم لأنه لم يأخذ في الاعتبار الإدانات السابقة للسجينات المتحولين بارتكاب جرائم جنسية.

وقالت المدعية، التي زعمت أنها تعرضت لاعتداء جنسي في 2017، في بيان أرسله محاموها عبر البريد الإلكتروني "لم أسمع إلى استبعاد جميع النساء المتحولين جنسيا من سجون النساء. ومع ذلك، أشعر أنه يجب ألا تكون النساء المتحولين اللاتي لديهن تاريخ من العنف والاعتداء الجنسي

لندن - أقرت محكمة بريطانية الجمعة بسياسة الحكومة المتمثلة في إيواء النساء المتحولين جنسيا في سجون النساء، على الرغم من ادعاءات إحدى السجناء أنها زادت من مخاطر التعرض للاعتداءات الجنسية.

وقال قاضيان من المحكمة العليا في حكم باتي وسط نقاش في بريطانيا وأماكن أخرى في العالم حول ما إذا كانت حقوق المتحولين جنسيا تتعارض مع حقوق النساء، إن قانون مناهضة التمييز البريطاني يتطلب توازن حقوق النساء المتحولين والنساء الأخريات.

ويعد قرار المحكمة، التي تتخذ من لندن مقرا لها، والذي صدر الجمعة الماضي الثالث في إنجلترا واسكتلندا هذا العام لتأكيد أنه يجب معاملة الإناث المتحولين كنساء بقطع النظر عن الظروف الاستثنائية.

وقدمت سجنينة بريطانية سابقة زعمت أنها تعرضت لاعتداء جنسي وراء القضبان من قبل امرأة متحولة جنسيا أدبت سابقا بارتكاب عدة جرائم جنسية، طعنا قانونيا ضد سياسة وزارة العدل التي تسمح بإيواء السجناء وفقا لهويتهم الجنسية "بغض النظر عما إذا كانوا قد اتخذوا أي خطوات قانونية أو طبية ليصبحوا من الجنس الآخر".

وكتب القاضي تيموثي هولويدي في الحكم "لا يمكن المجادلة بأن المدعى عليه (وزارة العدل البريطانية) كان

المنارات في فرنسا تتيح لعشاق البحر خوض مغامرة روبنسون كروزو

وتشرح مرشدة منارات ليل فيبيرج ماغالي كازاديمون أن "كل ما يحتاجه المرء لقضاء ليلة أو ليلتين متوافر، من مطبخ وممام وغرفة معيشة وغرفة طعام" وسوى ذلك، في هذا المنزل البيئي ذي الطابقين الذي يستوعب ما يصل إلى تسعة أشخاص، في مقابل 350 يورو لليلة الواحدة.

وتوفر المنارة الملتصقة بالمنزل من قبعتها التي أعيد تأهيلها منظرا دائريا مذهلا لمياه البحر الفيروزية، وللشعب المرجانية الكثيرة المنتشرة فيها، وتطل أيضا على "شقيقتها الكبرى"، وهي منارة أخرى بطول 82.5 متر، هي الأعلى في أوروبا. وهذه المنارة التي وضعت في الخدمة عام 1902 لتوسيع نطاق المنارة الصغرى، باتت اليوم مفتوحة للزوار.

وإلى الشرق، عند خليج مورييه، يمكن لمنزل حارس المنارة في إيل لويه أن يستقبل ما يصل إلى عشرة أشخاص، لكن وسائل الراحة فيه محدودة. وأقيم هذا المنزل على جزء من صخرة، وهو ملاصق للمنارة القديمة التي لا يمكن دخولها كونها لا تزال في الخدمة.

ويقول عضو المجلس البلدي لكارانتك جان باتيست باتو عن الجزيرة التي اتخذتها طيور نورس كثيرة موطناً لها "يمكن للناس أن يعيشوا هنا على طريقة روبنسون كروزو لقضاء ليلة أو عطلة نهاية أسبوع".

كهدية بمناسبة عيد ميلاده السابعين، ومن سريره استمتع بمشهد السماء المهيبة في جزيرة غرورا إي بيل إيل. ويروي "كنت أحلم بذلك منذ مدة طويلة وكان راعيا، عندما كنت صغيرا، كنت أشاهد تقارير إعلامية عن منارة جومان، وكانت تفتنني بكل ما للكلمة من معنى".

جاذبية المنارات لا تزال قائمة عند الفرنسيين، وخصوصا في الأحوال الجوية السيئة

ولا تزال جاذبية المنارات قائمة، وخصوصا في الأحوال الجوية السيئة. وتؤكد بيرجيريون التي دفعت مليوناً ونصف مليون يورو للاستحواذ على المنارة عام 2018 بعد إعلان عبر الشبكات الاجتماعية "إنشاء عاصفة اليكس، بقيت أتلقى مكالمات هاتفية حتى الساعة التاسعة مساء من أشخاص يسألون عما إذا كان الحجز متاحا لأنهم كانوا يرغبون في أن يعيشوا تجربة العاصفة من أعلى المنارة".

وفي جزيرة ليل فيبيرج شمالا، أتيخ للإيجار أخيرا منزل حارس المنارة، بعدما نفذت أعمال ترميم واسعة في هذا المبنى العائد إلى العام 1845 وفي منارته.

باريس - غاب حراس المنارات عن أبراجهم المضيئة في هذا العصر لكنها لم تنطفئ إذ وجدت طريقها إلى البقاء من خلال التحول إلى مضافات لعشاق البحر الباحثين عن أماكن إقامة غريبة، توفر لهم مثلا غرفة نوم على ارتفاع 30 مترا، أو مشهدا بزاوية 360 درجة أو حتى مغامرة انزعاج على جزيرة صخرية صغيرة، تشبه قصة روبنسون كروزو.

وتتنصب على مرمى حجر من ميناء لوريان في منطقة بريتانى الفرنسية، منارة كيريل التي باتت خارج الخدمة منذ 1989. أما اليوم، فتغيرت مهمة هذه المنارة التي كانت حراستها موكلة على مدى نحو نصف قرن إلى امرأة تدعى أونورين لوغين.

ففي أعلاها، استعويض عن الفانوس بغرفة أستديو مكنفة، وهي الوحيدة في فرنسا يمكن النوم في جزئها العلوي. وتقول المالكة فاليري بيرجيريون "الحجوزات متكاملة حتى أكتوبر، ولكل أيام السبت حتى العام المقبل"، ويبلغ الطلب نزوته عادة في مناسبة عيد العشاق، عندما يبلغ إيجار الغرفة لشخصين 650 يورو في الليلة. وتمكن باتريك من تحقيق أمنيته المتمثلة في أن يبيت ليلته في هذا المكان،



فأجأت الممثلة المصرية مي الغيطي جمهورها بأنها تخضع للعلاج النفسي، حيث شاركت متابعتها عبر حسابها على إنستغرام مقطع فيديو كشفت من خلاله أن مرضها عبارة عن معاناة من اضطراب ثنائي القطب، وهي لديها اعتقاد قوي أنها أصيبت بالمرض بسبب العمل في مجال التمثيل منذ طفولتها الذي لم يخول لها قضاء وقتها بشكل طبيعي.

كورونا يغيب الجمهور عن سباق الدريفت في الأردن

عمان - شارك عشرون سائقا في الدورة العاشرة من "كار بارك دريفت" في العاصمة الأردنية مؤخرا، وهو سباق للانجراف بالسيارات، لكن دون الجمهور المعتاد الذي كان يحضر الحدث بسبب قيود مكافحة فايروس كورونا المفروضة في المملكة.

ولم يبق الحدث الذي تنظمه "ريد بول" سنويا في العام الماضي بسبب الجائحة. وقال مؤيد يوسف، أحد المشاركين، إنه يفقد جزءا أساسيا من الحدث ألا وهو الجمهور.

وأضاف "الجمهور أساس سباقات الدريفت، فالحضور يمنح المتسابقين حافزا للفرح ويملاهم بالروح المعنوية، لكن من حسن الحظ أن هناك تغطية إعلامية سمحت بنقل متابعة هذه الرياضة إلى منازل الجماهير بشكل مباشر".



مقهى سوري ينقل رواده إلى أجواء مسلسل الأصدقاء

دمشق - يمكن لسكان دمشق من محبي المسلسل الأمريكي الشهير "فرييندز" (الأصدقاء) أن يعيشوا في أجوائه ومع شخصياته في مقهى اتخذ منه موضوعا رئيسيا.

واقبس مالكو المقهى السوري الذي أطلقوا عليه تسمية "غانثر" وهو اسم إحدى الشخصيات بالمسلسل، العديد من التفاصيل التي كانت مميزة للمقهى "ستترال بيرك" حيث كان أبطال العمل الأمريكي يلتقون، مثل الأكواب والأرائك والتصميم الداخلي والجدار المصنوع من حجر الآجر.

وملا مالكو مقهى "غانثر" المكان بصور للشخصيات وبعض الجمل الشهيرة التي ارتبطت في أذهان المعجبين بالمسلسل الذي استمر عرضه لفترة مواسم.

وتم بث "فرييندز"، الذي تابع حياة ستة أصدقاء شباب يعيشون في مدينة نيويورك، من العام 1994 حتى العام 2004. ويمنح المقهى المصمم على هيئة نسخة من مواقع تصوير الأصدقاء فرصة للمعجبين لاستعادة ذكرياتهم مع شخصيات العمل وأحداثه.

وقالت ليس قسيس من زبائن المقهى، إن "هذا المكان يقربها أكثر من أجواء مسلسلها المفضل، إنهم يعتنون بأدق التفاصيل، فالباب على سبيل المثال يشكل تفصيلا مهما جدا بالنسبة إلي، وقد شعرت عندما دفعته لأدخل بانتي ساجد شخصيات المسلسل جالسين خلفه".